



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2015/10/07 – الموافق لـ 23 ذو الحجة 1436  
السنة 38 العدد 10059  
Wednesday 07/10/2015  
38th Year, Issue 10059



6 291100 752812



فيسبوك في أدغال أفريقيا  
ص 19



بريطانيا تقود أوروبا لمواجهة زحف المهاجرين  
ص 5

# العرب

alarab.co.uk

## موسكو: نقاتل في سوريا لحماية أمننا القومي

● سوريا تتحول إلى ميدان حرب بين «الروس الحلال والروس الحرام»



□ طالبة سورية في كوياني تسير باتجاه قذيفة لم تنفجر سقطت في فناء مدرستها الثلاثاء، ثاني أيام الدراسة في العام الجديد، بينما أزيئ الطائرات الروسية مازال يعلو في سماء سوريا.

وقال المحلل العسكري الكسندر غولتس "الحكومة الروسية تجنبت الحديث عن استخدام مرتزقة في الحرب السورية، لأنها كانت تريد دفن قضية مصادر الأموال التي حصل عليها هؤلاء لقاء قتالهم في أوكرانيا". وأضاف "إذا تحدث رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي عن إرسال مرتزقة للمشاركة في الحرب السورية الآن، فهذا يعني أن أحد الوجوه ذات النفوذ في نظام بوتين يتبنى الفكرة بقوة. أي محاولة لأنشطة برية روسية في سوريا لن تقود إلى النصر".

ومازالت روسيا تصر على تبني نفس الاستراتيجية العسكرية التي اتبعتها في ضم شبه جزيرة القرم جنوبي شرق أوكرانيا في مارس 2014، ولتقديم الدعم الذي مازال جارياً إلى الانفصاليين المواليين لها في مدن الشرق.

وفد عسكري يرأسه الجنرال نيكولايف بوغدانوفسكي، نائب رئيس الأركان الروسي. وواضح أن موسكو تتكتم على مغادرة جنود روس أو مرتزقة إلى سوريا خوفاً من ردود الفعل الداخلية من جهة، ومن ازدياد الضغوط الخارجية عليها خاصة بعدما أعلنت أن عملياتها ستكون خاطفة وستستمر بضعة أشهر من جهة ثانية. ويستبعد خبراء عسكريون أن يزج الكرملين بأعداد كبيرة من الجنود أو المرتزقة في مواجهة المعارضة السورية أو داعش، في ظل وجود مكثف لحزب الله وإيران والقوات الحكومية السورية، وأن الأمر ربما يتعلق بفرق خاصة تتولى تنفيذ العمليات النوعية، فضلاً عن حماية الوجود الروسي خاصة في مطار حميميم باللاذقية.

□ دمشق - كشف مسؤولون روس عن أن موسكو قد ترسل "متطوعين" للقتال بجوار قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد المعارضة والمتشددين. وتأتي هذه الخطوة لتستجيب لرغبة القيادة الروسية في عدم الزج بقوات برية في سوريا خوفاً من تكرار تجربة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، وفي نفس الوقت تمكنها من تشكيل قوة برية تستطيع من خلالها أن تواجه التنظيمات المتشددة على الأرض. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي قوله إن الوزارة دعت ضباطا عسكريين أجانب للحضور إلى موسكو لتنسيق المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وسبق أن جرب الروس فاعلية المرتزقة (المتطوعين) خلال معركة السيطرة على القرم خلال السنة الماضية.

وقال الأميرال فلاديمير كومويدوف رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي إن وحدة من المتطوعين الروس سينضمون إلى الجيش السوري. وأضاف أنه "نظرا إلى أن مواطنين روسا يقاتلون حالياً في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، نعتقد أن آخرين سيرغبون في القتال في صفوف الجيش السوري". ومع نفي المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إرسال "متطوعين" إلى سوريا، إلا أن مؤشرات كثيرة تقول إن روسيا قد بدأت فعلاً لتحسب لخيار التدخل البري في ظل قناعة لديها بأن القصف الجوي قد يحد من قدرات المقاتلين المعارضين، لكنه لا يحسم المعركة نهائياً بل قد يطيل أمدها.

لكن المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا نفت "استدعاء متطوعين". ووصف مراقب الحرب الروسية في سوريا بـ"الروس الحلال والروس الحرام" في إشارة إلى الجهاديين الروس والشيشان في تنظيم داعش والقاعدة.

وحذر حلف الناتو من الإقدام على الخطوة التي قد تغير جذرياً من مجرى الحرب، بعد يوم واحد من اختراق طائرة حربية روسية لأجواء تركيا، الدولة العضو في الناتو. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبيرغ إن روسيا تحشد قواتها في سوريا جواً وبحراً ومن بينها قوات برية.

وأضاف في مؤتمر صحفي في بروكسل "شاهدنا حشداً كبيراً للقوات الروسية في سوريا.. قوات جوية ودفاعات جوية وقوات برية وشاهدنا زيادة في الوجود البحري". وبدأت أمس محادثات روسية إسرائيلية حول انتشار القوات الروسية، بمشاركة

## الحوثيون وصالح يستخدمون ورقة

داعش في مواجهة الشرعية

بتأمين، ولو جزء من مدينة عدن ليكون مقر أمنًا للحكومة، وأن النجاح العسكري ضد المتمردين لا يعني بالضرورة اختفاء المخاطر عن المدينة في ظل وجود مسلحين متعددي الانتماءات والأجندات. وحصلت "العرب" على تقرير خاص حول الهجوم على عدن أعدته المقاومة الجنوبية، ويستبعد التقرير كل الفرضيات التي تحدثت عن إطلاق صواريخ على فندق القصر. فقد أقدمت مجموعات مسلحة على مهاجمة أربعة من مواقع تركزت قوات التحالف العربي في عدن في نفس التوقيت.

واستهدف الهجوم الأول فندق القصر، مركز عمليات قوات التحالف ومقر إقامة رئيس الوزراء خالد بحاح، بواسطة سيارة من نوع "كران" محملة بالبراميل المتفجرة. واستهدفت سيارة ثانية مقر الحكومة. ووقعت اشتباكات بين المسلحين الذين كانوا على متنها وبعد دقائق انفجرت السيارة وأحدثت انفجاراً قوياً أدى إلى استشهاد عدد من جنود التحالف وعناصر المقاومة. ووقع هجوم ثالث في مقر إقامة لجنة الهلال الأحمر الإماراتي الكائن في منزل الشيخ صالح بن فريد في "البريقة" (كود النمر) وبنفس طريقة الهجوم المسلح بسيارتين محملتين بعبوات ناسفة وعدد من الإرهابيين ولم تسجل أي حالة استشهاد عدا سقوط 13 جريحاً ومقتل 7 من المهاجمين. واستهدف انفجار رابع معسكراً بجانب مصنع حديد "بازرعة" بالقرب من منطقة "الفارسي" بالبريقة.

هجوم عدن لا يؤثر على جهود إعادة الشرعية إلى اليمن ص 3



جندي يمني يراقب آثار الانفجار

□ صنعاء - تبني داعش العملية التي استهدفت مقر الحكومة اليمنية وغرفة عمليات التحالف وعدداً من المواقع الحيوية في عدن صباح الثلاثاء بعدد من السيارات المفخخة.

وعلى الرغم من إعلان التنظيم فرع "عدن -أين" مسؤوليته عن العملية من خلال مواقع إخبارية مقربة منه إلا أن توقيت العملية وأثارها لازالت تثير الريبة لدى الكثير من المحللين السياسيين الذين يعتبرون الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح المستفيد الأكبر من هذه العمليات التي تبعث برسائل إلى الخارج مفادها أن حكومة خالد بحاح ضعيفة ولا تستطيع حماية عدن.

واعتبر مراقبون أن الرئيس السابق نجح خلال حكمه في اختراق المجموعات المتشددة وتوجيه عملياتها في الاتجاه الذي يخدم نظامه، وأن من السهل عليه استعادة هذه الورقة مجدداً في مواجهة محاولات تحييده. ومن المرجح أن يكون الحوثيون قد استفادوا من تحالفهم مع صالح في فتح قنوات تواصل مع داعش لتتولى تنفيذ عملية نوعية كتلك التي تم تنفيذها بالأمس.

لكن، ليس مستبعداً أن تعمل داعش على الاستفادة من الصراع بين المؤسسة الشرعية والمتمردين، ومن التركيز الأمني في عدن على أنصار صالح والحوثيين، لتتسلل إليها وتنفذ تفجيرات انتحارية خلفت ضحايا في صفوف المقاومة وجنود دول التحالف العربي.

وكشفت هذه التفجيرات أن سيطرة الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف لم تصبح بعد كافية بالقدر الذي يسمح

معركة باسم التنويريين المصريين، ضد ما أسماهم بـ"الظلاميين"، داعياً جميع المثقفين إلى الوقوف بجواره. وأوضح مغيث لـ"العرب" أن معركة النمنم مع السلفيين جزء من معارك خاضتها مصر على مدار عقود ضد الفكر الخلافي، سقط فيها الكثير من المفكرين، مثل فرج فودة، وتم التفريق فيها بين الراحل نصر أبو زيد وزوجته ابتهاج غيث، كما تعرض نجيب محفوظ لأدب نوبل لمحاولة اغتيال بالطنن في رقبته، وكلها تجارب تثبت المخاطر التي يحملها العقل المنغلق.

ووصف الدعوة التي يتبناها حزب النور والجماعات السلفية بتطبيق الشريعة بأنها "دعوة للانقلاب على الدستور، يجب محاكمة دعايتها بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم". وتوقع أن تلجأ الجماعات السلفية

يجب أن تكون علمانية". وقال الكاتب يوسف القعيد إن هناك مفهوماً لدى كل من بليس عمامة، يقوم على أن العلمانية هي فصل الدين عن المجتمع والناس، لافتاً إلى أن النمنم لم يقصد هذا المفهوم، إنما قصد العلمانية بمعناها الجيد والمقبول، وهو فصل الدين عن الدولة، وهي العلمانية التي تتميز بها مصر. وأكد القعيد أن السلفيين يستعدون للانتخابات حالياً، وقرار جابر نصار رئيس جامعة القاهرة بحظر ارتداء النقاب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، إضافة إلى تصريحات النمنم، جاءت كفرصة لكي يصنع السلفيون "مناحة أو جنانة" على أساس أنهم حراس الإسلام. ورأى كمال مغيث الباحث بالمركز القومي للعلوم التربوية، أن وزير الثقافة يخوض

الدين عن الدولة بأنه "مخالف للشريعة"، وتمت المطالبة بتدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي ووقف ما وصفوه بـ"التصريحات غير المسؤولة". واعتبر مراقبون أن تصريحات النمنم جاءت على طبع من فضة لحزب النور، الذي بدأ يفقد الكثير من قواعده، نتيجة مواقفه الأخيرة التي اتسمت بالتناقض والارتباك. وقال خبراء لـ"العرب" إن الحزب يخوض معركة مصيرية مع وزير الثقافة، لأن عينيه (الحزب) على الانتخابات البرلمانية، ويسعى من خلالها إلى استعادة صورته كحزب إسلامي يدافع عن الشريعة والدين. ودفع الهجوم السلفي عدداً من المثقفين إلى دعم الوزير، في معركته مع حزب النور، واصفين السلفيين بأنهم "جماعة من البشر ما زالت تعيش في العصور الوسطى، وأن مصر

محسن عوض الله القاهرة - شنت الدعوة السلفية ونزاعها السياسية حزب النور هجوماً حاداً على وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، مطالبين بإقالته بسبب تصريح صحفي وصف فيه الشعب المصري بأنه علماني بالفطرة. ووضع النمنم وزير الثقافة الجديد نفسه مبكراً في مرمى الهجوم السلفي بتصريحات وصف فيها شعب مصر بأنه "علماني بالفطرة، لذلك توجهت إليه السهام بسهولة فور إعلان اسمه لتولي هذه الحقيبة قبل أسبوعين، خاصة أنه عرف بموقفه المناهض لكل الأفكار السلفية المتشددة، ودعا إلى ضرورة تحرير مصر منها، حتى يتخلص الإسلام من الإخوان والسلفيين. ووصف بعض السلفيين كلامه عن فصل





«استقالة الوزير المكلف بالعلاقات مع مجلس نواب الشعب الأزهر العكرمي، لن تؤثر على عمل الحكومة ولا على علاقتها بحزب نداء تونس. وفي الأنظمة الديمقراطية استقالة الوزراء، أمر عادي»،  
الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

«إذا تم إغلاق الطرق عبر ليبيا، فإن أزمة اللاجئين ستكون كبيرة. مهربو البشر سيختارون طرقاً أخرى ولا يمكن هنا استبعاد انطلاق المزيد من القوارب عبر تونس مجدداً».

باربارا لوكبيلر  
نائبة رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي

«حزب الاستقلال فاز أولاً في انتخابات مجلس المستشارين، لذلك هو من سيقترأس المجلس ولن نفرط في رئاسته، لأن هذا القرار هو قرار الشعب».

حميد شيباط  
أمين عام حزب الاستقلال



## البرلمان الليبي يقطع الطريق على الإخوان بتمديد ولايته

### ● البرلمان يتمسك بمسودة اتفاق السلام ● تحذيرات من إمكانية قيام ميليشيات المؤتمر بتصعيد عسكري



ميليشيا فجر ليبيا تسعى إلى تأجيج الفوضى في البلاد

### إخوان ليبيا ينتخبون مراقبا عاما جديدا

العالمي للإخوان، ثم اتى بعده عبدالله أحمد عز الدين، وعبدالمجيد أبو روين، وسليمان عبدالقادر وبشير الكبتي الذي انتخب من الجماعة في نوفمبر 2011 كأول مراقب للإخوان ينتخب في مؤتمر علني داخل ليبيا. ولم تقدم الجماعة سيرة ذاتية لقائدها

الجديد، لكن مصادر ليبية قالت إن السوقي كان يعمل مهندسا في شركة الحديد والصلب بمدينة مصراتة الليبية، قرب طرابلس، وأنه تعرض للاعتقال في يوليو سنة 1998 بتهمة الانتماء إلى تنظيم الإخوان المسلمين، وكان ذلك إبان حكم العقيد الراحل معمر القذافي، وصدر عليه حكم بالسجن المؤبد في فبراير سنة 2002.

انتخبة - انتخب مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا أحمد عبدالله السوقي مراقبا عاما جديدا للجماعة خلفا لبشير الكبتي، وذلك خلال انعقاد المؤتمر العاشر لجماعة الإخوان الذي عقد في تركيا الداعمة للحركات الإسلامية.

وذكرت الجماعة في بيان مقتضب لها أن المؤتمر العاشر شهد اتخاذ جملة من القرارات التي تستهدف تطوير أداء الجماعة ومواكبتها للمتغيرات الدولية والمحلية دون تقديم أي تفاصيل.

وكان أول مراقب لجماعة الإخوان في ليبيا عطية جبر وبعده كان إدريس ماضي، وهو أول مراقب ربط الجماعة بالتنظيم

أنه "الخيار الوحيد" أمام الليبيين كي لا تسقط

البلاد في فراغ سياسي ومصير مجهول. وتماثل البعثة والسفراء والمبعوثون الحاضرون في منتجع الصخيرات بأن يوقع فرقاء ليبيا هذا الاتفاق السياسي والملاحق المرتبطة به، ويبحثوا أسماء حكومة الوحدة الوطنية خاصة أن الوضع الأمني لا يحتمل المزيد من التأجيل.

والى جانب وفد البرلمان الليبي ووفد المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، يحضر هذه المرحلة الأخيرة من المحادثات ممثلو الأحزاب والبلديات والقبائل والمجتمع المدني ممثلا في منظمات حقوقية محلية وجمعيات نسوية، وذلك إثر إجراء حوارات موازية في عدد من البلدان برعاية الأمم المتحدة.

تعديلات وتضمينها للإعلان الدستوري المؤقت في حال تعنت المؤتمر العام المنتهية ولايته ومباشرة تشكيل حكومة ليبية مع الأطراف التي وقعت فقط.

وأكد على هذا الموقف أبو بكر بعيرة، عضو لجنة الحوار الوطني في برلمان طبرق، حيث قال إنه "سيتم تشكيل حكومة وحدة وطنية بليبيا، حتى لو رفض المؤتمر المشاركة فيها"، مؤكدا أنه "سيتم بدء مناقشة حكومة وحدة وطنية بليبيا وذلك بعد مشاورات مكثفة ضمن جلسات الحوار الليبي المتعددة بالصخيرات".

وأضاف بعيرة أن "الحوار سيبستمر رغم عدم تقديم المؤتمر أسماء للحكومة حتى الآن، وستتم مناقشة المقترحات للوصول إلى حكومة توافق وطني".

هذا وقال عوض عبدالصادق، رئيس وفد المؤتمر الوطني العام الليبي للحوار السياسي بالصخيرات، إن اقتراح أسماء لحكومة وحدة وطنية في ليبيا مرتبط بجلسة سيعقدها المؤتمر اليوم الأربعاء بطرابلس. وأوضح عبدالصادق في مؤتمر صحفي منتصف ليلة الإثنين الثلاثاء بالصخيرات المغربية، "سأعود إلى طرابلس من أجل إجراء مشاورات مع المؤتمر، وحضور الجلسة التي على ضوءها سيتم تحديد الأسماء المشاركة في الحكومة من عدمه".

وأضاف "كان لنا لقاء مع برناردينو ليون، ونظرا لبعض المستجدات وانعقاد جلسة الأربعاء بطرابلس، سأغادر إلى ليبيا، بينما سيبقى باقي أعضاء الوفد كتمثيل على حسن نية استمرار المؤتمر في الحوار". وكانت أطراف النزاع الليبي استأنفت الاثنين في منتجع الصخيرات السياحي جنوب الرباط، محادثاتهما في محاولة جديدة للخروج باتفاق سياسي حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، لإنهاء النزاع المندلع منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وسلمت البعثة الأممية أطراف النزاع الليبي في 22 سبتمبر الماضي نسخة الاتفاق السياسي النهائية بما فيها الملاحق، موضحة

طرابلس - يحاول المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والمنضوي تحت لواء الإخوان المسلمين رفض التوقيع على نسخة الاتفاق النهائي، وهو ما اضطر البرلمان التابع للحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني إلى تمديد ولايته، قاطعا الطريق على إخوان المؤتمر الذين أرادوا العودة إلى المربع الأول وتأجيج الفوضى بتجاوز تاريخ 20 أكتوبر (تاريخ فترة ولاية البرلمان) دون إنهاء أزمة الشرعية.

وقال فرج هاشم، المتحدث باسم برلمان طبرق، إن أعضاء البرلمان وافقوا على تمديد تفويضه إلى أن يتمكن من تسليم السلطة لجهة منتخبة جديدة.

وذكرت مصادر من داخل البرلمان أن التمديد جاء لكي تكون مشاركته في حوار الصخيرات بالمغرب على أرضية صلبة مع الطرف الآخر، ولا يبقى حبيس انتهاء فترة ولايته في 20 أكتوبر الجاري.

واعتبرت جهات محسوبة على المؤتمر أن قرار البرلمان من شأنه، على الأرجح، أن يعقد الجهود الرامية لإقناع حكومة طرابلس بالموافقة على تشكيل حكومة وحدة وطنية والسيطرة على الميليشيات الإسلامية الداعمة لها والرافضة لاتفاق السلام.

وفي هذا الصدد حذر مراقبون من إمكانية تكثيف ميليشيا فجر ليبيا النزاع المسلح للمؤتمر لهجمات ضد وحدات الجيش الوطني بقيادة اللواء خليفة حفتر، والدخول في تصعيد عسكري على مختلف الجبهات، وهو ما قد يساعد التنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية على التوسع والتغول.

وأعلن البرلمان الليبي تمسكه بالمسودة التي وقع عليها بالأحرف الأولى دون

أبو بكر بعيرة:

سيتم تشكيل حكومة وحدة حتى لو رفض المؤتمر المشاركة فيها

### باختصار

أعلنت قوات خفر السواحل الإيطالية عن إنقاذ أكثر من 1800 مهاجر من ستة قوارب منجرفة رصدت قبالة سواحل ليبيا في البحر المتوسط.

أكدت الداخلية التونسية، أمس الأول، أنها ضبطت 3 خلايا مؤلفة من 11 عنصرا إرهابيا جنوب البلاد، تعمل على تسفير الشباب إلى ليبيا لإحراقهم بتنظيم داعش.

شنت السلطات المغربية حملات لاحقة واعتقال مهاجرين غير شرعيين من دول جنوب الصحراء، يختبئون في الغابات والكهوف المحيطة بجيب مدينة سبتة شمال المغرب، حسب ما أفاد به مركز الشمال لحقوق الإنسان.

أكد القضاة المباشرون في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، رفضهم مواصلة العمل بهذا القطب وذلك بعد قيام بعض وسائل الإعلام المحلية، بتوجيه تهم لهم بعدم الحياد والنزاط مع إرهابيين.

أفاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بأن تونس تعتبر اليوم البلد الوحيد الذي يتحمل مخاطر تنظيم داعش وغيره من التنظيمات المتشددة على الحدود الليبية، مؤكدا أن من واجبه حماية البلاد من هذه المخاطر بكل الوسائل بما في ذلك الدخول في تحالفات مع أي دولة من الدول.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## أجنحة السلطة في الجزائر تنقل معركة كسر العظم إلى ساحة الاقتصاد

صابر بلبيدي

الجزائر - تحولت الجبهة الاقتصادية في الجزائر، إلى ميدان جديد لمعركة كسر العظم بين جناح الرئاسة والمناوئين له في أجهزة الجيش والاستعلامات، فالتغيرات المتسارعة في الأسابيع الأخيرة، علاوة على حالة الغموض التي فرضتها على المشهد السياسي للبلاد، ألقت بظلالها على الأذرع الاقتصادية لجناحي الصراع، وحولت رموز معروفة في عالم المال والأعمال إلى أدوات

أذرعه المتغلغلة في مختلف مؤسسات الدولة. وقدرت المصادر أن يضطلع بالتحقيق المنتظر، عدة وزارات بإيعاز من رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، حول المجمع الاقتصادي "سيفيتال"، الذي يملكه رجل الأعمال يسعد ربراب، بحجة مراقبة معاملات المجمع الجبائية وتحويل العملة ومصادر تمويل مصنع "براندت" في فرنسا والعمالة وغيرها، إحدى الآليات المنتهجة لضرب الذراع الاقتصادية المناوئة لجناح الرئاسة، رغم إصرار رجل الأعمال المذكور على عدم

حرب بالنيابة، مرشحة للكشف عن المزيد من الأسرار والمفاجآت. ولم تستبعد مصادر متصلة بعالم المال والأعمال، أن تعرف المواجهة المفتوحة بين رجل الأعمال يسعد ربراب ووزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، المزيد من التطورات في غضون الأيام القادمة، في سياق الاستراتيجية المفتوحة من قبل جناح الرئاسة لتصفية الجناح المناوئ لها، خاصة بعد الإطاحة بالجنرال القوي محمد مدين (توفيق) من على رأس جهاز الاستخبارات، وبداية تطهير



وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني ونظيره الفرنسي جان إيف لودريان، يعلنان عن تعاون مستقبلي بين وزارتيهما بقيمة 20 مليون يورو يشمل المساعدة في تشكيل الفيلق العسكري الثاني لتونس، وتعاوناً في مجال الاستعلامات العسكرية وتكوين الفرق الخاصة لمكافحة الإرهاب.

### السويد: لن نتخذ أي قرار معاد للمغرب

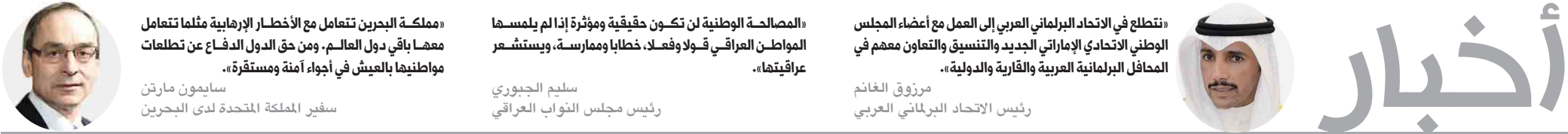
ستوكهولم - أكدت وزيرة الدولة بوزارة الشؤون الخارجية السويدية أنيكا سويدر، خلال لقاء جمعها بوفد أحزاب اليسار المغربية أن دولتها لم تعترف بجبهة البوليساريو الانفصالية.

وأفادت المسؤولة السويدية بأن بلدها لا يعترف اتخاذ أي قرار من شأنه أن يمس وحدة المغرب الترابية قائلا "السويد لم يتخذ ولن يتخذ قرارا يمكن اعتباره معاديا للمغرب أو ضد الشرعية الدولية".

وأوضح أعضاء الوفد المغربي الذي تقوده نبيلة منيب الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه تم التركيز، بالخصوص، على أهمية حل الحكم الذاتي الذي تقدمت به المملكة، وهو المقترح الذي من شأنه تمكين النخب المحلية من تدبير شؤونها تحت سيادة المغرب، وفتح آفاق واعدة من أجل بناء المغرب الكبير وتحسين المنطقة من أخطار التطرف وتشجيع تنمية المنطقة.

وقام الوفد المغربي إلى جانب لقاء كاتبة الدولة بوزارة الخارجية السويدية أيضا بعقد لقاءات مع عدد من مراكز الأبحاث بستوكهولم بهدف تقديم حقيقة تطورات قضية الصحراء، وعرض مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب ورفضها الانفصاليون.





«مملكة البحرين تتعامل مع الأخطار الإرهابية مثلما تتعامل معها باقي دول العالم، ومن حق الدول الدفاع عن تطلعات مواطنيها بالعيش في أجواء آمنة ومستقرة».

سايمون مارتن  
سفير المملكة المتحدة لدى البحرين

«المصالحة الوطنية لن تكون حقيقية ومؤثرة إذا لم يلمسها المواطن العراقي قولا وفعلًا، خطابا وممارسة، ويستشعر عراقيتها».

سليم الجبوري  
رئيس مجلس النواب العراقي

«نتطلع في الاتحاد البرلماني العربي إلى العمل مع أعضاء المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي الجديد والتنسيق والتعاون معهم في المحافل البرلمانية العربية والقارية والدولية».

مرزوق الغانم  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

## حكومة بغداد تستنجد بـ«فلول صدام» لتجاوز تعثر الحرب على داعش

● اتصالات بدأت في الدوحة وتتواصل في تنزانيا ● خطوة تنذر بمزيد تأليب المتشددین الشيعة ضد العبادي



القوى الطائفية حريصة على قطع أي يد تمتد للمصالحة

ورغم أن عملية الاجتثاث استهدفت ظاهريا حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان يضم في صفوفه أعضاء من مختلف طوائف العراق وأعراقه ودياناته، إلا أن ذلك لم يمنع من انزلاق العملية في اتجاه الطائفية، حين تم توظيفها من قبل دوائر شيعية حاكمة في العراق لتصفية حسابات مع ساسة وقادة عسكريين سنة، وخصوصا من انخرط منهم بفعالية في الصراع ضد إيران خلال حرب الثماني سنوات.

ويفهم في هذا الإطار صدور أغلب المطالبات بإلغاء عملية الاجتثاث عن سياسيين سنة -مع بعض الاستثناءات- فيما تصدّى للاعتراض على تلك المطالبات وتمنع تحقيقها الأحزاب الشيعية الدينية مستعينة على ذلك بامتلاكها زمام السلطة في البلاد.

الشيعة المحليّة الممثّلة بعلي السيستاني بدلا من مرجعية قم الإيرانية. وكانت فكرة التخلي عن مسار الاجتثاث طرحت في نطاق رؤية تصالحية رافقت تعيين حكومة جديدة في العراق برئاسة حيدر العبادي الذي حمل أمالا بشأن تخفيض مستوى التوتر داخل المجتمع العراقي والذي بلغ مداه في فترتي حكم سلفه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي متّخذا بعدا طائفيا واضحا.

وشجعت هذه الرؤية شخصيات عراقية على المطالبة بإلغاء ما يعرف بـ"قانون المساواة والعدالة" المستخدم في عملية الاجتثاث أو تعديله باعتباره أصبح عائقا في طريق تحقيق المصالحة الوطنية، ولأنه يستخدم بطريقة سياسية للإقصاء.

في العاصمة القطرية الدوحة بداية الشهر الماضي، تلتها جولة ثانية بعد أسبوعين في تنزانيا"، كما أنه من المقرر تحديد ثلاث جولات أخرى.

واستند التقرير إلى مصادر عراقية وصفها بالموثوق بها، كما أكد اطلاع الصحيفة على صور من الاجتماعات التي جرت في تنزانيا وحضرها ممثلون عن جهات غربية وأفريقية إلى جانب ممثلين عن الحكومة العراقية.

ومن شأن هذه الكشف إن صحت أن تزيد من تأليب قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية في العراق ضد رئيس الوزراء حيدر العبادي "المنهم" بالتمرد على سلفه وقائد حزبه؛ حزب الدعوة الإسلامية، نوري المالكي، ومن ثم على النفوذ الإيراني عبر محاولة التأسيس لتيار سيادي عراقي يستند إلى دعم المرجعية

محاولة حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي فتح قنوات للتواصل مع شخصيات محسوبة على نظام حزب البعث، بقدر ما هي ضرورة أملاها تعثر الحرب على داعش والحاجة إلى خبرات الجيش العراقي السابق، قد تمثل مظهرا آخر لتفريد العبادي خارج سرب عائلته السياسية الشيعية الرافضة لأي خطوات تصالحية مع من تعتبرهم "فلولا للنظام السابق".

التخفيف من سياسة الاجتثاث التي مورست على مدار السنوات الماضية، وأدت إلى تهमيش شريحة واسعة من العراقيين بذريعة تعاونهم مع نظام حزب البعث بقيادة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين. غير أن هذا التيار يواجه برفض شديد من جهات شيعية ممسكة بزمام السلطة ومعروفة بموالاتها لإيران، وتبدي ممانعة شرسة لأي توجهات إصلاحية يظهرها رئيس الوزراء حيدر الذي كان من بين وعوده التي أطلقها عند اختياره لقيادة الحكومة خلفا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي تحقيق مصالحة وطنية شاملة.

ويجمع مراقبون على أن السبب الرئيسي في ما آلت إليه أوضاع العراق من تردّ شامل، سياسة التمييز الطائفي ضد أبناء الطائفة السنية والتي بلغت ذروتها في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وكان غموض شديد حف باجتماع عقد الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، وتعرّض لهجمة شرسة من قبل الأحزاب الدينية الحاكمة وأيضا الميليشيات الشيعية، باعتباره يتضمن "عملية تطبيع مع فلول حزب البعث" واتهمت رئيس البرلمان سليم الجبوري وبعض السياسيين الشيعة بالتواصل معهم في قطر.

وجاء تقرير بصحيفة الإندبندنت البريطانية ليجلي بعض الغموض على ما عرف بـ"مؤتمر الدوحة" وورد فيه أن الولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة رعتا اجتماعا في تنزانيا بين مسؤولين حكوميين عراقيين وقادة بعثيين للتعاون المشترك بين الجانبين لمواجهة تنظيم داعش، وأن اجتماع تنزانيا ليس سوى امتداد لاجتماع الدوحة.

كما ذكر التقرير أن "الحكومة العراقية فتحت محادثات سرية مع شخصيات سنية عراقية ترتبط بنظام البعث في محاولة لضمها إلى صفوف الجيش والحصول على دعمها للقتال ضد تنظيم داعش". وأوضح "أن الجولة الأولى من هذه المحادثات جرت

بغداد - قالت مصادر عراقية إن حكومة بغداد فتحت قنوات تواصل مع قيادات في حزب البعث العربي الاشتراكي المحظور بموجب عملية الاجتثاث، وذلك بهدف تنسيق الجهود ومزيد إشراك أبناء الطائفة السنية في مواجهة ضد تنظيم داعش.

وشهدت الحرب على التنظيم في الأشهر الأخيرة تعثرا كبيرا جعل المواجهة في حكم المتوقفة بمحافظلة الأنبار وعلى أعتاب منها الرئيسية، وبدت القوات المشاركة فيها من جيش وشرطة ومن ميليشيات شيعية منضوية تحت الحشد الشعبي عاجزة عن تحقيق أي تقدم أبعد مما حققته من اختراقات جزئية في عدد من مناطق محافظة صلاح الدين.

ومع ما يمثّله انتكاس المجهود الحربي من مخاطر على العراق المنهك على مختلف الصعد بما في ذلك العسكرية والاقتصادية، تعالت بعض الأصوات منادية بالاستعانة بخبرات ضباط من الجيش العراقي السابق الذي تم حله من قبل قوات الاحتلال الأميركي سنة 2003 وتعرض أغلب قاداته وضباطه إلى الملاحقة والتضييق عليهم في الرزق ما دفع عددا منهم مؤخرا إلى الانضمام إلى تنظيم داعش بكل ما يعنيه ذلك من استفادة التنظيم من أسرار عسكرية وخبرات كبيرة أثبتت كفاءتها في عدة حروب خاضها العراق.

ومع الانهيار الصادم للقوات العراقية أمام زحف تنظيم داعش على البلاد في يونيو من سنة 2014 تبين فشل عملية إعادة بناء جيش عراقي جديد.

وتقول مصادر عراقية إن هناك تيارا داخل حكومة حيدر العبادي يميل أصحابه إلى

### ◀ سياسة الاجتثاث أكبر عائق في

طريق المصالحة الوطنية وقانون

المساءلة والعدالة يستخدم في

الإقصاء على أساس طائفي

## هجوم عدن لا يؤثر على جهود إعادة الشرعية إلى اليمن

مراقبون يقللون من تأثير الهجوم الذي استهدف المقر المؤقت للحكومة اليمنية على مسار إعادة الشرعية إلى اليمن ويعتبرون سقوط جنود من قوات التحالف تضحية منتظرة تقدم عليها بلدان الخليج عن وعي واقتناع بأهمية الهدف المراد من خوض الحرب في اليمن، والمتمثل في صد التمدد الإيراني بالمنطقة.

◻ **عدن (اليمن)** - قلل متابعون للشأن اليمني من إمكانية تأثير الهجوم الذي استهدف فندقا بمدينة عدن اليمنية كان اتخذ مقراً لحكومة رئيس الوزراء خالد بحاح خلفا قتل وجرحي بينهم جنود من قوات التحالف العربي، على جهود بسط الاستقرار في المناطق المحررة وفرض سيطرة الدولة الشرعية على تلك المناطق، وهي جهود بدأت نتائجها تلمس بشكل عملي من خلال عودة الخدمات بما في ذلك استئناف النشاط الدراسي.

وقال هؤلاء إن الهجوم سواء نفذته ميليشيات الحوثي وصالح بشكل مباشر، أو استخدمت فيه تنظيم داعش جاء ردّا على التقمّد الكبير الذي حققته القوات المساندة للشرعية بمساعدة التحالف العربي في مناطق على درجة كبيرة من الأهمية الاستراتيجية، لا سيما بمحافظة مأرب النفطية المجاورة للعاصمة صنعاء، وعلى الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر حيث مثل انتزاع مضيق باب المندب من يد ميليشيات الحوثي ضربة موجعة لها.

ومن جهته أكد مصدر عسكري يمني في تعليق مقتضب لـ"العرب" عبر الهاتف من عدن على حادثة الهجوم على الفندق أن الحادث غير مؤثر على الوضع الميداني القائم بالمحافظة، وأن منفذيه أرادوا تحميّله رسالة سياسية بشأن الإيهام بفشل إعادة السلطات الشرعية إلى البلاد.

وتعبيرا عن الإصرار على مواصلة جهود فرض هيبة الدولة اليمنية، قال نائب الرئيس، رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح الذي كان مستهدفا بشكل مباشر بالهجوم "نود أن نطمئن كافة أهالي عدن باننا باقون هنا ولن تخيفنا أي هجمات صاروخية"، مضيفا "نحن مستمرون ولن مسيرتنا ولن نتخلى عن الناس"، ومؤكدا أن أي محاولة لزعة الأمن في مدينة عدن هدفها إفشال الحكومة وإسقاط المدينة في أتون الفوضى.

وعلى الجانب الخليجي حيث سقط في الهجوم أربعة جنود إماراتيين وجندي

عبدالله صالح بالصواريخ، أعلن تنظيم داعش في بيان بث على تويتر مسؤوليته عنه، مبينا أن الأمر يتعلق بهجومين أولهما انتحاري والثاني بمدرعة مفخخة.

ورغم التباعد المذهبي والعداء المعلن بين داعش المحسوب على السنة وميليشيات الحوثي التي تقول بتبعيةها للمذهب الزيدي الشيعي، فإن إمكانية "التعاون" بين الطرفين على سبيل التقاء المصالح وفق خبراء بالجماعات الإسلامية، يبقى أمرا غير مستحيل، خصوصا في ظل تحالف الحوثيين مع دعوهم للودود السابق علي عبدالله صالح ذي الخبرة في استخدام تنظيم القاعدة في خطط الأوراق ببلاده. ورغم انشغالها بالحرب ضد الانقلابيين الحوثيين لا تهمل دول



خالد بحاح؛

باقون هنا ولن تخيفنا أي

هجمات. وماضون بمسيرتنا

ولن نتخلى عن الناس

التحالف العربي خطر التنظيمات الأخرى المتشددة على غرار القاعدة وداعش في اليمن، ولا تسقط من حساباتها التصدي لها، إذ تؤكد مصادر أن الضربات بطائرات أميركية دون طيار والتي تعلن بين حين وآخر على إيقاعها خسائر بشرية في صفوف مقاتلي القاعدة في اليمن تتم بجهد استخباراتي على الأرض من دول مشاركة في التحالف العربي.

### باختصار

◀ طلبت الخارجية اليمنية من نظيرتها التركية رعاية المصالح اليمنية في إيران، وذلك بعد قرار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قطع علاقات بلاده مع إيران.

◀ حددت محكمة الاستئناف الكويتية أمس 25 أكتوبر الجاري موعدا للنظر في قضية تفجير مسجد الصفاق الذي حدث في يونيو الماضي خلفا 253 ضحية بين قتل وجرح. وكان حكم ابتدائيا بالإعدام على 7 من المدانين في القضية.

◀ بلغ عدد المقبوض عليهم في السعودية بسبب الانتماء إلى تنظيم داعش خلال السبعين يوما الماضية 442 شخصا، ثمانون بالمئة منهم لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما، حسب ما ورد في تقرير لصحيفة الاقتصادية المحلية.

◀ وافق مجلس الوزراء البحريني على إلغاء ودمج عدد من الجهات الحكومية "تلافيا لازدواجية العمل ولزيادة الإنتاجية وتقليل النفقات".

◀ أعلنت نيابة الجرائم الإرهابية البحرينية أمس اكتمال التحقيق في قضية تهريب متفجرات وأسلحة وذخائر عبر البحر وإحالة المتهمين فيها إلى القضاء بعدة تهم من بينها الانضمام إلى جماعة إرهابية والتخابر مع إيران.

◀ وصل أمس إلى العاصمة العراقية بغداد مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما الخاص للتحالف الدولي ضد داعش، الجنرال جون ألن، وذلك بالتزامن مع تزايد احتمالات دخول روسيا الحرب على التنظيم في العراق.



دول الخليج تعرف بشكل مسبق أن تضحيات يجب أن تبذل في سبيل صد المد الإيراني في المنطقة





«حرب أكتوبر كانت معركة الأمة بأسرها شاركت فيها كافة الدول العربية بالرجال والعتاد والبترول فكانت ملحمة عربية مكتملة الأركان».

سالم الزمان  
سفير الكويت لدى مصر

«نحن لا نريد التصعيد معكم (الإسرائيليين)، وهذا قلناه وأوحدناه «بالف المليون» إلى أجهزتنا وإلى تنظيمنا وشبابنا وجماهيرنا».

محمود عباس  
رئيس السلطة الفلسطينية

«إن انتخاب رئيس جديد للبنان مؤجل حتى إشعار آخر، في انتظار صفقة أميركية، روسية، سعودية، إيرانية، لم تنضج ظروفاها بعد».

وليد جنبلاط  
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



## موسكو تتمسك بالأسد إلى حين إيجاد بديل عنه من الجيش

● مقربون من الكرملين: بقاء الرئيس السوري الحالي مسألة وقت ● تضارب بين النظام وموسكو حول قصف تدمر



لأجن سوري ترك البلاد بمن فيها مفضلا حياة التشرد على العودة إليها

التنظيم والنظام، أو بالمناطق التي تحتوي على موارد الطاقة التي افكتها التنظيم من الأخير.

وأمس الثلاثاء أكدت مصادر من النظام السوري أن سلاح الجو الروسي استهدف مواقع لداعش في تدمر وسط سوريا، إلا أن الجيش الروسي نفى الأمر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال إيغور كوناشنكوف كما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية إن "كل معلومات وسائل الإعلام الأجنبية عن أن مقاتلات روسية شنت غارات جوية على مدينة تدمر غارية تماما عن الصحة". واعتبر محللون عسكريون أن هذا التضارب يعكس حالة ارتباك بين الحليفين، نتيجة الضغوط الدولية التي ازدادت وطأتها خلال الفترة الأخيرة.

قال أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي، الثلاثاء، إن الوزارة دعت ضباطا عسكريين أجانب للحضور إلى موسكو لتنسيق المعارك ضد داعش في سوريا. وأشار إلى أنه على أعضاء التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تمرير المعلومات إلى روسيا عن مواقع مقاتلي التنظيم المتشدد، في تصريح لفي تهكما من بعض المحللين الذين قالوا إن موسكو قامت قبل بدئها عملياتها العسكرية في سوريا بمسح عبر الأقمار الاصطناعية لمعرفة مناطق المعارضة، وتنظيم داعش، فضلا عن إرسالها خلال تلك الفترة لخبراء وفنيين لمواكبة الوضع ميدانيا.

وسلاح الجو الروسي لم يستهدف في عملياته ضد تنظيم الدولة الإسلامية سوى المعازل الموجودة على نقاط التماس بين

الأخرى حيث يجب أن نكون على استعداد لها جميعا". وفتاحا الباب حول إمكانية سيناريو التفاوض حول بديل للأسد، قال أوفيتسيروف "ليس لدى الأسد بديل واضح يحكم سوريا في الوقت الراهن، لكن حل الأزمة يعتمد على متى وكيف يتحنى الأسد، وهي مسألة وقت، ونحن ندرك ذلك، لكن هذا لن يكون قبل المفاوضات".

وتجمع تصريحات لقادة المعارضة السورية ومسؤولين غربيين وحقوقيين دوليين، فضلا عن إفادات شهود عيان على الأرض، على أن الغارات التي بدأت روسيا في شنها على سوريا بدعوى محاربة تنظيم داعش، أسفرت بشكل رئيسي عن مقتل بضع عشرات من المدنيين، ولم تستهدف بشكل رئيسي معازل داعش.

وفي محاولة للتخلص من هذه الاتهامات

جديدة فورية، لكن تخميني هو أن بديل الأسد سيتم اختياره من الجيش". ولم يحدد سوركوف دائرة الأسماء السورية المرشحة من موسكو لقيادة مرحلة ما بعد الأسد، لكنه تابع "سيكون أحد هؤلاء من الرتب العسكرية التي سيذاع صيتها خلال الفترة المقبلة عبر العمليات العسكرية على الأرض".

وفي هذه الحالة سنتم حماية مصالح روسيا مستقبلا في سوريا، مستطردا "لكن هذا التصور لا يعني تنحي الأسد فورا، فهذا يستغرق على الأقل سنة".

وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد تحدث سابقا أن على بشار الأسد التعاون للوصول إلى تسوية سياسية للنزاع، مؤكدا أن الرئيس السوري متفهم للأمر.

من جانبه رأى دميتري أوفيتسيروف، المحلل السياسي، والمحاضر في المدرسة العليا للاقتصاد بموسكو (من أكبر مراكز الأبحاث الروسية المستقلة) أن "موسكو تعلم أنه لا مكان لسوريا بشكلها القديم في المستقبل، ونحن لا نستبعد احتمالية تفكيك سوريا إلى ثلاث دول، فهذا يحدث بالفعل".

وأشار أوفيتسيروف في حديثه إلى تمسك روسيا بالأسد لحين إيجاد ما تعتبره من وجهة نظرها "البديل الشرعي" له غير أنه شدد في الوقت نفسه على تمسك روسيا بالأسد في المرحلة الراهنة لحماية مصالحها، قائلا "أي خليفة للأسد سيكون أقل شرعية منه، حيث ترى موسكو أن وجود الأسد على طاولة المفاوضات مهم لأنه يمثل رسميا سوريا لذا إذا تنحى أو حدث معه أي أمر، فسيكون ذلك مشكلة. وفي هذه المرحلة ستمنع روسيا من أداء دورها بشكل أكبر".

وتابع مدافعا عن الرؤية الروسية الرسمية "من المهم أن يمثل الأسد العلويين لفترة لكننا في روسيا أيضا لا نستبعد السيناريوهات

دمشق - تتصاعد الحملة الجوية الروسية في سوريا، على وقع تزايد التذيدات الدولية للمنحى الذي اتخذته منذ اليوم الأول وهو التركيز على مواقع المعارضة السورية والمناطق المأهولة، في مسعى بدا واضحا أنه لإنقاذ النظام السوري الذي شارف على الانهيار.

وتعتبر روسيا النظام السوري حليفا استراتيجيا لها في المنطقة، وقد أكدت أنه لا مجال لإسقاطه إلا أنها لمحت في أكثر من مرة إلى أنها ليست متمسكة بشخص بشار الأسد، ما فتح الباب أمام تكهنات عديدة من قبيل إمكانية إقدام موسكو على التسويق لشخصية من داخل النظام وبخاصة من المؤسسة العسكرية كبديل عنه.

فالكرملين يدرك جيدا أن بقاء الأسد على رأس السلطة لم يعد ممكنا في ظل رفض إقليمي ودولي له، ولهذا من الأجدى أن يقع استبداله بشخصية مقربة من موسكو ومن الأفضل أن تكون من داخل المؤسسة العسكرية التي لطالما احتضنتها ودعمتها على مدار العقود الماضية.

ولا يمكن أن يحصل ذلك، وفق هؤلاء، من دون أن يكون لها حضور قوي في سوريا، يجعلها قادرة على فرض مثل هكذا شرط.

واعتبر نيكولاي سوركوف، أستاذ مشارك بمعهد موسكو للعلاقات الدولية (حكومي روسي) "خطوة رحيل الأسد متوقعة من جانب الكرملين، والسيناريو المتوقع هنا إما أن تكون هناك حكومة انتقالية أو انتخابات رئاسية

موسكو لمحت في أكثر من مرة إلى أنها ليست متمسكة بشخص بشار الأسد

### باختصار

اتهم الائتلاف السوري

المعارض، المقاتلات الروسية بقصف مواقع أثرية، تعود إلى ما قبل ألفي عام بريف إدلب، شمالي سوريا.

أصيب ثلاثة عناصر من الشرطة المصرية بجروح، في تججير استهدف مدرعة، وسط مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء(شمال شرق البلاد).

يقوم رئيس جمهورية الهند، براناب موخرجي، السبت، بزيارة رسمية إلى عمان، يبحث خلالها مع الملك عبدالله الثاني العلاقات الثنائية، إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية.

شهدت مدينة إدلب (شمالي سوريا)، مظاهرة احتجاجا على "التدخل الروسي في سوريا، والضربات الجوية التي نفذتها المقاتلات الروسية خلال الأيام الماضية، والتي استهدفت مدنيين ومواقع للمعارضة".

فجرت قوات إسرائيلية، فجر الثلاثاء، منازل تعود لثلاثة فلسطينيين كانت قتلهم خلال شنها هجمات على إسرائيليين في السابق.

أبرم عبدالرؤوف الروابدة رئيس مجلس الأعيان الأردني، وفالننينا ماتفبينكو رئيسة مجلس الاتحاد، الغرفة العليا للبرلمان الروسي، اتفاقية لتطوير التعاون البرلماني.

قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور إنه اتفق مع نظيره الأميركي جون كيري خلال لقاء جمعتهما، على أن يمضي اتفاق خارطة الطريق وفق خطوات متفق عليها وصولا لتطبيع العلاقات بين البلدين.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## التحديات الإقليمية تفرض على الأردن هدنة داخلية

على المؤسسة الرسمية. وسرعان مع نجح النظام في احتواء الأمر، من خلال الإعلان عن جملة من الإصلاحات الاجتماعية والتشريعية، أفقدت الجماعة أوراقها التي استغلقتها لإثارة الشارع الأردني.

ويرى مراقبون أن تطور الأخير في العلاقة بين جماعة الإخوان والسلطة الأردنية يعود لإدراك عميق من عمان بأن الوضع الإقليمي والمحلي يتطلب حصول تهدئة داخلية مع الجميع وإن كانت ظرفية.

ويوجد الأردن نفسه في عين العاصفة الإقليمية بالنظر لجوارهته لسوريا التي تحولت إلى أرض صراع بالوكالة بين القوى الكبرى، وأخرى وهي العراق التي تعاني من فشل استراتيجتها في مواجهة داعش.

كما أن هناك تحد آخر لا يقل خطورة وهو وجود أكثر من 4 آلاف أردني يقاتلون في سوريا والعراق ومعظمهم ينتمون لتنظيم داعش، وفق مصادر مقربة من التيار الجهادي.

جماعة الإخوان، خاصة وأن الوضع الإقليمي والتحديات الأمنية التي تهدد الأردن يجعلانه يتغاضى في الظرف الحالي عن الجماعة.

إشارة أخرى قرأها المحللون على أنها تدرج في سياق التهدة بين الجماعة والدولة، قيام رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة باستدعاء عدد من الرؤساء السابقين للمجلس ومن بينهم عبداللطيف عربيات القيادي في جماعة الإخوان، في أول نقاش معمق حول قانون الانتخابات.

ويقول مراقبون إن ما يحصل بين الجماعة والنظام شبيه بما حصل عقب أحداث 2011، حين سارعت الحكومة للتهدة مع الإخوان بعد توتر شهدته العلاقة بينهما. وممرت العلاقة بين الجماعة والنظام الأردني على مر العقود الماضية بتقلبات كثيرة، وقد بلغت في 2011 منحى خطيرا حين عملت الجماعة على زعزعة استقرار الأردن، من خلال محاولة تاليد الرأي العام الأردني

الإخوانية الجديدة هي البديل القانوني والشرعي عن الجماعة القديمة أم هي جمعية منفصلة عنها.

ويزداد هذا اللبس بإصدار القضاء الأردني أمس، قرارا برفض طلب الحراسة القضائية على أملاك جماعة الإخوان ومقراتها، كانت قد تقدمت به جمعية جماعة الإخوان قبل فترة.

وقال الناطق الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين بادي الرفايعة في بيان، إن القاضي اعتبر أن "جمعية جماعة الإخوان المسلمين" لم تحل محل الجماعة. وأضاف أنه وبالرغم من أن القرار القضائي قابل للاستئناف، إلا أنه يؤكد على شرعية الجماعة ووجودها القانوني. ودعى بادي الرفايعة في البيان إلى الكف عما أسماه "استهداف الجماعة ومضايقتها من كل الأطراف".

ويقول البعض إن هذا القرار القضائي ليس بمعزل عن التهدة التي يجري العمل عليها مع



مصريون يرفعون صور السادات والسيسي في الاحتفال بذكرى حرب أكتوبر





«ليس لروسيا أي أهداف سياسية أخرى غير الإسهام الحازم في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعد تهديدا للمجتمع الدولي وللأمن القومي الروسي».

فالنتينا ماتفيينكو  
رئيسة المجلس الفيدرالي الروسي

«تحقيق الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي يعد الأولوية الأهم لاستقبال اللاجئين، فدون حدود ستتحول أوروبا إلى أرض خصبة للخوف».

دونالد تاسك  
رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي

«الولايات المتحدة منخرطة مع روسيا في حرب بالوكالة في سوريا، الأمر الوحيد المختلف أن البيت الأبيض سمح للروس بإبعاد بلادنا من قيادة العالم».

جون ماكين  
سيناتور جمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي

## بريطانيا تقود أوروبا لمواجهة زحف المهاجرين

### ● محكمة العدل الأوروبية تساند تمييز لندن للاجئين



#### أزمة المهاجرين في اتجاه المملكة المتحدة تزداد تعقيدا

حوالي 10 مليارات إسترليني سنويا حصيله الرسوم التي يدفعها الطلبة. وكشفت بيانات بريطانية عن 551 طلب لجوء للبلاد على مدى السنوات الخمس الماضية من قبل مواطني الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بتكلفة قدرها 4.2 مليون إسترليني من أموال دافعي الضرائب. وتلتقي عدة آراء لخبراء سياسات الهجرة، على أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تساعد دول الاتحاد على تخفي أزمت اللجوء، وتزِيل مخاطر الاتجار بالبشر، هي في تثبيت المراكز الصحية للاتفاقات الدولية حول الهجرة، وتنفيذ كافة البرامج المطروحة في ذلك الشأن بصورة جوهريّة، وتخفيف بعض القيود المشددة على المهاجرين. يذكر أن بريطانيا قبلت باستقبال 20 ألف لاجئ سوري على مدى السنوات الخمس المقبلة بضغط من حلفائها الأوروبيين عقب موجة الزحف غير المسبوقة نحو أوروبا الغربية.

«أصحاب العقارات المارقين» الذين يجمعون ثروات هائلة من الهجرة غير الشرعية، واتخاذ قرارات حاسمة تجاههم، بما في ذلك عقوبة السجن، التي قد تصل إلى خمس سنوات أو أكثر.

وانسحاب بريطانيا من الاتحاد ليس من شأنه فقط، أن يؤثر على تماسك الاتحاد، بل سيكون له تأثير كبير على بريطانيا نفسها، فعلى سبيل المثال، سيواجه منتجو السيارات وغيرها من الصناعات في حال مضت في قرارها الكثير من المشكلات.

ويؤكد المتابعون أن الكثير من الاستثمارات الأجنبية تعتمد على افتراض أن بريطانيا جزء من السوق الأوروبية الموحدة، كما أن هجرة العمال والطلبة من خارج الاتحاد الأوروبي لبريطانيا أمر مفيد لاقتصاد البلاد، لاسيما وأنها تحتاج لايدي عاملة ماهرة.

كما يشكل الطلاب الأجانب عنصرا رئيسيا في الاقتصاد البريطاني إذ تحصد البلاد

أسمته «باستغلال المهاجرين لنظام الهجرة البريطاني».

وفي كلمتها أمام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مدينة مانشستر، قالت القيادية بالحزب الحاكم إنه «بدون السيطرة على الهجرة، سيكون هناك دعم أقل من الجمهور لقبول اللاجئين».

وأضافت بالقول إنه و«على الرغم من أننا لا يمكن أن نحل كل مشكلة في كل ركن من أركان العالم، لدينا واجب أخلاقي لمساعدة المحتاجين، علينا أن نؤدي دورنا».

وفي خطوة غير مسبقة، كشف وزير المجتمعات المحلية البريطاني جريك كلارك، في أغسطس الماضي، أن حكومة بلاده سوف تعمل على مطالبة أصحاب العقارات البريطانيين، بطرد المهاجرين من طالبي اللجوء، الذين يفشلون في الحصول على تصاريح البقاء في أراضي المملكة المتحدة. وتوعد الوزير البريطاني حينها بمحاسبة كل من يرفض تنفيذ الأوامر بصورة جدية، من

الحكومة البريطانية تواجه الكثير من التحديات والضغط والانتقادات العالمية بسبب القيود والإجراءات الصارمة التي تتخذها لمنع المهاجرين من دخول أراضيها. كل ذلك يبدو أنه لم يؤثر على مواقف حزب المحافظين المتمسك بكل حزم بمواقفه من الأزمة خاصة بعد مساندة محكمة العدل الأوروبية لسياسة لندن.

لندن - تلقى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الثلاثاء، دفعة قوية في مسعاه لإعادة التفاوض على علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي بعد أن أعلن المحامي العام لمحكمة العدل الأوروبية أنه من حق بريطانيا التمييز بين المهاجرين في نظام الرعاية الاجتماعية. ونقلت صحيفة «تيلغراف» البريطانية عن المحامي في رأي أولي قوله إن بريطانيا لديها الحق في حماية أموالها العامة عن طريق فرض اختبارات على مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون إلى المملكة المتحدة ومحاولة المطالبة بإعانات.

ويقول العديد من خبراء سياسة الهجرة واللجوء في بريطانيا، إنه لم يكن هناك الكثير من المفاجأة، فالكثير من السياسيين البريطانيين كانوا يدعمون تلك الخطوة. وكان كاميرون قد شدد أكثر من مرة على قراره بتشديد إجراءات الدخول للمهاجرين المحتملين عموما، وفرض شروط جديدة على أولئك القادمين من دول الاتحاد الأوروبي

الذين ينتمون إلى أوروبا الشرقية، وهو ما أقدم عليه بالفعل قبل أسابيع. وبينما يظهر المحافظون عزمًا لن يتزحزح عن موقفهم، يرى معارضوهم أن طريقهم في التعامل مع قضية الهجرة أسهم بزيادة معاناة مئات الآلاف من المهاجرين الهاربين من بلدانهم بسبب الحروب والصراعات المسلحة والفقر.

ووسط ذلك الجدل، حذرت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي من أن الهجرات الجماعية تهدد تماسك المجتمع البريطاني، متعهدة بفرض ضوابط قاسية لوقف ما



**تيريزا ماي:**  
**الهجرات الجماعية نحو أوروبا تهدد التماسك الاجتماعي لبريطانيا**

## منظمات إسلامية أميركية تلاحق رئيس ميانمار بتهمة إبادة الروهينغا

أن الانتقادات بشأن سياستها «العنصرية» طالتها قبل شهرين من موعد الانتخابات التشريعية المقرر في 8 نوفمبر المقبل.

وطلبت الشكوى من القاضية ديبيرا فريمان، استدعاء الرئيس البلاد وكذلك وزير الشؤون الخارجية وونا مونغ لوين وشخصيات أخرى لها تأثيرها السياسي.

وحسب الشكوى التي رفعتها هذه المنظمات الإسلامية، فإن الأقلية المسلمة المضطهدة «تتعرض لجرائم بغض وتمييز وهذه الجرائم ترقى إلى إبادة غذيها الرهبان البوذيون القوميون المتطرفون وحكومة ثين سين».

نيويورك - رفعت عشرون منظمة إسلامية أميركية شكوى مؤخرا، أمام إحدى المحاكم في نيويورك ضد رئيس ميانمار (بورما) ثين سين وأعضاء آخرين في حكومته بتهمة ارتكاب جرائم إبادة ضد أقلية الروهينغا المسلمة.

ولم يعلق متحدث باسم الرئيس الكثير من الأهمية على هذه الشكوى. وقال إن «بورما ليست تابعة للولايات المتحدة ولا أرى كيف يمكن أن تحاكم بورما أمام محكمة فدرالية أميركية».

وكانت حكومة ميانمار الحالية، المنصبة من قبل السلطة العسكرية الحاكمة عام 2011، قد تعهدت بمراجعة ظروف هذه الأقلية، غير

## روسيا تحرك حلفاءها في آسيا الوسطى ضد الإسلاميين

لكن البعض الآخر وصف هذه الخطوات بمحاولة تصفية المعارضة. فالحكومة تستغل انضمام أكثر من 600 من مواطني طاجيكستان إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا لتبرير حملتها ضد الإسلاميين في البلاد.

وكانت الولايات المتحدة وجهت في وقت سابق انتقادات للحكومة الطاجيكية لخطونها التي أقدمت عليها تجاه أكبر أحزاب المعارضة في البلاد قبل أن يتم حله.

والمعروف أن جمهوريات آسيا الوسطى وقعت، بعد انسلاخها عن الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات، في أيدي زعماء أحزابها الشيوعية المحلية الذين نصبوا أنفسهم رؤساء للبلاد وراحوا يستخدمون ما راكموه من نفوذ في زرع أقاربهم في مفاصل السلطة كي يضمّنوا الفوز في الانتخابات المتعاقبة ويتحكموا في ثروات بلدانهم.

وتحمل السلطات، الحزب مسؤولية الأحداث الدامية الأخيرة التي شهدتها العاصمة دوشنبه وضواحيها وراح ضحيتها 17 من قوات الجيش والشرطة، وإثارة النزاع الديني بهدف زعزعة استقرار البلاد.

وسبق أن أعلنت وسائل إعلام رسمية، أن اشتباكات دامية اندلعت في الرابع من سبتمبر الماضي بين القوات الحكومية

دوشنبه - اعتقلت السلطات الطاجيكية 23 عضوا من المجلس السياسي الأعلى لحزب النهضة الإسلامي وأنصاره بتهم تتعلق بالإرهاب، وذلك بعد أن أدرجت المحكمة العليا هذا الحزب في قائمة المنظمات الإرهابية قبل أسبوع.

ووجهت النيابة العامة في العاصمة دوشنبه، بحسب وكالات الأنباء، اتهامات إلى هذه المجموعة بالتخطيط للقيام بتمرد مسلح بقيادة النائب السابق لوزير الدفاع عبدالحليم نزار زاده.

وربط مراقبون توقيت هذه الخطوة بالزيارة التي كان قد أداها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منتصف الشهر الماضي إلى طاجيكستان للمشاركة في قمة منظمة الأمن الجماعي.

وأشاروا إلى أن القرار شبيه بخطوات سابقة حركتها موسكو تجاه الإسلاميين في دول الاتحاد السوفيتي السابق مثل قيرغستان وأوزبكستان.

وكشف تقارير في وقت سابق أن موسكو أعدت خطة منذ مطلع العام مع حلفائها في آسيا الوسطى للحد من خطر الإسلاميين، وكانت متزامنة مع خططها للدخول في حرب مع داعش والحركات الجهادية الأخرى في سوريا.

### باختصار

- ▶ تبدأ اليوم الأربعاء المرحلة الثانية من العملية العسكرية الأوروبية الرامية الى تضيق الخناق ضد المهرجين في المتوسط، لكن بطريقة محدودة خارج المياه الإقليمية الليبية.
- ▶ قتل 11 جنديا تشاديا، الثلاثاء، في هجوم لبوكو حرام على موقع للجيش بالقرب من الحدود مع نيجيريا، ما يدل من جديد على أن الجماعة في أوج قوتها.
- ▶ قالت صحيفة «الغاديان» البريطانية إن رئيس الوزراء قد يقوم بتأجيل الاستفتاء على البقاء في الاتحاد الأوروبي حتى عام 2017 للحصول على تنازلات من القادة الأوروبيين.
- ▶ أعلنت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن المنظمات الإنسانية التي كانت موجودة في قندوز الأفغانية فرت بسبب المعارك بعد قصف للنااتو أصاب خطأ مستشفى لأطباء بلا حدود.
- ▶ بدأت أوكرانيا أمس، سحب دباباتها من خط الجبهة في لوغانسك إحدى المنطقتين اللتين تخضعان جزئيا للانفصاليين المواليين لروسيا.
- ▶ حررت السلطات اليونانية 34 رجلا وامرأة وطفلا كانت عصابة أفغانية تحتجزهم في شقة وسط العاصمة أثينا، كانت تناهب لتهربهم نحو أوروبا الغربية.

- ▶ أعلنت الشرطة في بنغلادش أمس، عن مقتل محمد جاويد (26 عاما) زعيم الجناح العسكري لجماعة المجاهدين لدى انفجار قنبلة كانت بحوزته.





«مركز الثقل في العالم العربي قد انتقل في السنوات الخمس والعشرين الماضية من محيط البحر المتوسط نحو الخليج، أي إلى مناطق يشكل الشيعة فيها أغلبية أو نسبة كبيرة مؤثرة».

جان بيار شوفنمان  
وزير الدفاع الفرنسي السابق

«الهيئة الدينية الشيعية تحصل على إيرادات كبيرة من الأتباع وتدير تلك الموارد بعيدا عن سلطة الدولة، وتستخدمها في بناء شبكات مؤسسية واجتماعية قادرة على التأثير والمواجهة».

فرنسوا تويال  
مؤلف كتاب الشيعة في العالم

«رجال الدين في إيران أسسوا سلطتهم على تفسير مافظ ويخشون أن يقامروا بكل شيء إذا هم أخضعوا أشياء مثل طبيعة النبوة للنقاش».



في العمق

## ما الذي أوصل رجال الدين الشيعة إلى السلطة المطلقة في إيران

● التشيع بدأ مشروعا سياسيا لمواجهة العثمانيين ● السلطة الدينية تتقوى سياسيا بفضل استقلالها المالي وامتيازاتها الاجتماعية



الحياة السياسية في إيران تحركها السلطة الدينية وآيات الله

الثورة على مسافة من علي شريعتي الذي توفي قبل انتصارها، فإن التلاقي الضمني بين هذين التيارين راح يعبئ القسم الأكثر تطورا من الرأي العام الإيراني. كان شريعتي يميز بين شيعتين: شيعة الدولة الصفوية -مع رجال دين فاسدين وغير ناعين- وشيعة علي صهر النبي، التي تجسد في جوهرها الصراع من أجل العدالة والحقيقة. ففي قلب القرن العشرين، الذي يتلقى الأفكار التقدمية والعالمالية، تبدو الشيعة كأنها قوة استلهاهم وتغيير وثورة ورفض للنظام القائم. وللاسف هذا ما جيره رجال الدين لمصلحتهم.

### السلطة المطلقة

على الصعيد السياسي، تميزت السنوات التي سبقت 1979 بالاضطرابات الأكثر أهمية. فكان رجال الدين لا يشاركون فيها في الاعتراض السياسي فحسب، بل كانوا مصممين على أن يكونوا رأس حربة بسبب قدرتهم على التعبئة التي تفوق قدرة سواهم في الأحزاب. ولم تبق الشيعة الإيرانية مجرد سلطة مضادة ظهرت في القرن التاسع عشر، بل صارت في قمة السلطة. وسرعان ما أصبحت السلطة المطلقة.



جان لويزار:

علماء الدين الشيعة يشكلون إكليروسا مستقلا عن الدولة

للمرة الأولى في التاريخ أصبحت الشيعة في إيران دين دولة. ورجال الدين الشيعة، الواتقون من سلطتهم وأهمية رسالتهم، سيستولون على دولة مهمة ويحكمون مجتمعا أكثرية شيعة. وهذا لم يحصل أبدا في الماضي.

الامر الذي جعلهم يحلمون باستعادة الأمجاد الغابرة للامبراطورية الفارسية عبر استغلال "بعض" الشيعة العرب وعسكرتهم من أجل اختراق النسيج العربي والهوية العربية عبرهم وخوضها الحروب ضد الدول العربية بالواسطة وتحت مظلة مناصرة المظلومين ومقاومة إسرائيل.

لكن كما سبق لشريعتي أن ميز بين شيعتين واحدة فاسدة وأخرى خيرة، كذلك يفعل المفكر الإيراني عبدالكريم سروش الذي يجد أن الدين أسوأ أداة للشخص السيئ لأنه يصبح قادرا على ارتكاب أسوأ الأمور باسم الدين. فيكون بوسعه أن يقتل، وأن يعذب، وأن يمارس الإرهاب، وكله باسم الله. ذلك أنه مع الدين، يمكن لإنسان طيب أن يصبح أفضل في حين أن الشخص السيئ أن يصبح أسوأ. وهذا يشبه الخمر. الخمر يعزي الإنسان. هناك خمر حتى في الجنة، مما يعني أن الخمر الموجود في مكانه المناسب يمكنه أن ينجز أعمالا بناءة.

لكن إيران لم تنتبه إلى أن الاحتقان العربي الذي تسببت فيه سينفجر بوجهها حروبا مكشوفة ولن تؤدي أفعالها إلا إلى المزيد من العنف قبل أن تنكفئ إلى حدودها الطبيعية.

\* كاتبة لبنانية

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية واحتلال إيران وتنازل الشاه القسري عن العرش لابنه محمد رضا من 1941 إلى 1979. وتميزت هذه المرحلة بالاضطرابات في شمال إيران. ومحاولات انفصال أذربيجان وكردستان (ابناء ستالين) لكن المشكلة الأساسية كانت في النفط. فالرأي العام الإيراني لم يتحمل بسهولة الاحتلال الخفي المفروض على البلاد من البريطانيين.

وقاد هذا الوضع إلى تجربة محمد مصدق، رئيس الوزراء الذي حاول بقوة وبمساعدة اليسار والقوى الدينية أن تكون ثروة البلاد النفطية في خدمة الإيرانيين أولا.

وفي هذا الصراع ضد المصالح الإنكول-سكسونية فقد مصدق دعم الأوساط الدينية.

لأنه كان ذا ميول عصرية وتقدمية وما كان يرضى بعودة رجال الدين إلى مقدمة المسرح السياسي عن طريق النضال ضد الاستعمار.

### ثورة آتية

نجحت وكالة الاستخبارات الأمريكية والأوساط السياسية الإيرانية المحافظة في إفشال هذا الصراع. كما أن صالحت الحرب الباردة والتهديدات التي كانت تتسبب بها

إيران الأوساط الدينية مع حكم الشاه، ولو مؤقتا؛ خاصة مع بروز خطر جديد: حزب

تودة الشيوعي.

وكان الشاه يحلم بجعل إيران شرطي الخليج والشرق الأوسط فلم ينتبه إلى أن

عصرنة البلاد نفسها حملت عنصرا مفعرا

لثورة آتية. لكن رجال الدين تنبهوا لأمر

قبل سواهم وكانوا ينتظرون ساعتهم.

كما أن الإصلاح الزراعي الذي هدف إلى

إيجاد مزارعين يملكون أرضهم ويخلصون

لنظام، جاء ليهدم الأملاك والأوقاف الدينية

مباشرة. وقد ساعدت العائدات النفطية

على بروز برجوازية جديدة متغربة جاءت،

بدورها، لتمثل تهديدا لمصالح ما يسمى

بالبازار، أي البرجوازية التجارية التقليدية

التي كانت لها دائما علاقات بنبوية وعائلية

مع المراتب العليا لرجال الدين الشيعة.

لم يشكل رجال الدين طيلة تلك المرحلة

سلطة سياسية مضادة، لكن امتيازاتهم

الاجتماعية لم تمس، واستقلاليتهم المالية

-وهي القاعدة الحقيقية في مواجهة دولة آل

بهلوي العصرية- بقيت قائمة.

أما سياسة التحديث التي اتبعها الشاه

محمد رضا فكانت تزيد من الظلم الاجتماعي.

وللجمل الاستياء منها كان القمع يطال مختلف

طبقات المجتمع، بمزيد من القسوة شملت

رجال الدين المعارضين الذين كانوا ينفون

إلى الخارج، وبخاصة الخميني الذي وجد

ملجا في العراق.

بالإضافة إلى أن جزءا من النخب كان قد

تلقى دروسه في الجامعات الألمانية، حيث

خالط اليسار الماركسي، ما أدى ببعض

المتقنين إلى الاندماج المفاجئ بين التيارين

الشيوعي والثوري الماركسي.

أشهر مثال على ذلك هو علي شريعتي،

الذي دعا للعودة إلى الجذور الشيعة، ليظهر

كم أن هذا التيار يشكل قوة ثورية قادرة على

التأثير، بانتظار عودة الإمام الغائب. هذه

الأطروحة المبتكرة لقيت اهتماما بالغا في

أوساط المثقفين الإيرانيين. حتى لو بقيت

يشكل ثالثو الدين والمال والسياسة سلاح رجال الدين في إيران للسيطرة على البلاد وواد أي محاولة تغيير تستهدف السلطة الدينية الحاكمة، التي لم تكن لتصل إلى مثل هذا النفوذ لولا الاستياء العام أولا من قبل الإنكليز ثم من سياسة القاجاريين الذين ساعدوا رجال الدين على الانقلاب عليهم وإحلال آل بهلوي محلهم، لكن سرعان ما انقلبوا أيضا على الشاه، وقادوا الثورة الإسلامية مستغلين سلطتهم الدينية ونفوذهم الاجتماعي والمالي وتأثيرهم السياسي.



لا يتمتع رجال الدين في إيران، منذ أواخر القرن الثامن عشر، بمكانة هامة تجلت بالأساس في أدوارهم المؤثرة على المسرح السياسي. وتوصلوا لأن يتمتعوا باستقلالية إزاء الدولة والمجتمع معا. وصار بإمكان آيات الله أن يفتوا في سائر الأمور، وهذا يعني، في مجتمع إسلامي، أولويتهم بالنسبة إلى السلطة السياسية. هذا ما جعل البعض مثل بيار جان لويزار يذهب في كتابه «التاريخ السياسي للإكليروس الشيعي» إلى اعتبار رجال الدين الشيعة «إكليروسا» لاستقلاليتهم عن الدولة وأجهزتها ولتنظيم والتراتبية التي يخضعون لها.

أما كيف توصلوا إلى لعب هذا الدور، فربما يعود ذلك في جزء منه إلى السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية التي لم تعترف بالشيعة كملة؛ ما سمح لرجال الدين بالقيام بتدبير أمور تابعي المذهب الشيعي بشكل مستقل عن هذه الدولة في الولايات الخاضعة لها بسبب إهمالها لهم وعدم الاعتراف بهم. لكن الجزء الآخر الأهم يعود إلى خصوصية نشأة الدولة الصفوية وتطورها.

يفضل فرنسوا تويال، في كتابه "الشيعة في العالم"، عن دار الفارابي، كيف حصل تمكين رجال الدين الإيرانيين على مرحلتين: المرحلة الأولى عندما فرضت السلالة الصفوية التشيع على إيران السنية بالقوة، وذلك إبان حكم القاجاريين من أواخر القرن الثامن عشر وحتى العام 1924، حيث يمكن الحديث عن اهتداء فان إلى الشيعة: الأول كان عن طريق السلطة السياسية. أما الثاني فكان من فعل رجال الدين أنفسهم الذين

### مراتب رجال الدين الحوزة العلمية

حجة الإسلام: لقب يعطى لمن شارف على الانتهاء من السطوح العليا وهي مرحلة البحث.

آية الله: صاحب اللقب «مجتهد» يستطيع أن يستخرج الأحكام الدينية والشريعة من مصادر التشريع الإسلامي.

آية الله العظمى: «المجتهد» الذي يفتي ويقوم بتدريس البحث الخارج وفقا لرأيه الذي استنبطه من مصادر التشريع الإسلامي.

قاموا بدور مميز طيلة القرن التاسع عشر، وعملوا على تنظيم تراتبية الهيئة الدينية الشيعية وتقويتها وقوننتها. ففوق الأئمة كان هناك دائما علماء الدين.

وخلال هذه المرحلة أنشأ رجال الدين مراتب بطبقات ثلاث: حجة الإسلام وآية الله وآية الله العظمى. وهذا الترتيب الداخلي عزز سلطة شاغلي هذه المراتب على رجال الدين العاديين، وفي الوقت نفسه قوى سيطرة حاملي الرتب الدينية العليا على سكان الإمبراطورية. وهكذا فإن سلطة مضادة بدأت تتركز في البلاد، وهي سلطة قوية بمقدار ما هي مستقلة ماديا.

### من الدين إلى السياسة

بعد ضعف الدولة (شبه المستعمرة من الإنكليز) وجد رجال الدين أنفسهم يخرجون من الدائرة الدينية ليدخلوا الدائرة السياسية، عندما قاموا بمواجهة احتكار زراعة التبغ من قبل الإنكليز؛ التدبير الذي اعتبره الشعب إهانة. وهذا التدخل الفاعل لرجال الدين نقلهم من طور القوة الدينية ليصبوا ضمانة للنزاهة وحقوق الأمة في وجه السلالة المتداعية.

وابتداء من هذه المرحلة أخذت هبات الشيعة من خمس وزكاة وإرث وأوقاف تذهب إلى رجال الدين من دون المرور بالدولة. وهكذا نالوا حظوة فائقة في القرن التاسع عشر، لأن هذه الأموال والأوقاف كانت توزع على المحرومين بإشرافهم وتستعمل لإنشاء المدارس القرآنية.

ومع هيكلة الهيئة الدينية وتاطيرها وتحديد مسؤولياتها ودورها في العمل الاجتماعي وجدت نفسها في موقع قوة؛ إضافة إلى أنها صارت تستدرّ تقوى الجماهير، وشجعت زيارة أضرحة الأئمة كما لجأت إلى تشجيع ما يمكن أن يسمى بالتاطير والاحتضان الاجتماعيين من خلال مجالس التعزية، مدعمة سلطتها على الجماهير عن طريق المسرح الديني من خلال تمثيل كربلاء واستشهاد الحسين؛ فربطوا الناس بهم باستدرا العاطفة الشيعية والأحاسيس الدينية حول مأساة كربلاء وتكرار تقديمها للناس.

وبدا رجال الدين الشيعة أمام الجماهير وكأنهم ضمانة العدالة والحقيقة إزاء أي شكل من أشكال الطغيان. وهكذا سيفرض رجال الدين أنفسهم كسلطة مضادة إزاء السلطة القاجارية الواهنة.

أما المرحلة الثانية فحصلت في العام 1906. وفي تلك الفترة كانت العناصر المتنورة في المجتمع الفارسي، التي تستوحي الأنظمة الغربية، تحاول إيجاد دستور في الإمبراطورية القاجارية، وإنشاء مجلس نيابي والقيام بإصلاحات تحد من السلطة التشريعية المحصورة برجال الدين. هذه المطالب فجرت الأوضاع، لأن رجال



المزارات وأضرحة الأئمة جزء من وسائل السلطة الدينية لترسيخ النفوذ في إيران





«في حالة أفغانستان، سنواصل سحب القوات الموجودة هناك، وسوف نرسل، بدلا من ذلك، أعدادا صغيرة من المدربين العسكريين والمستشارين لمساعدة القوات المحلية».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

«المقاومة الجنوبية هي جزء من الحراك الجنوبي في اليمن ولن نقبل بدمجها في أي جيش، حتى نؤسس دولة الجنوب وتكون لها حكومتها ومؤسساتها».

صالح يحيى  
رئيس المجلس الأعلى للثورة الجنوبية

«سنمضي في دمج المقاومة الشعبية في المؤسسة العسكرية والأمنية، وتنسيق العمليات العسكرية بينهما مستمر، حتى يتم تحرير كافة المدن والمحافظات من المليشيا الانقلابية».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني



# في العمق

## واشنطن لا تعرف كيف تدرب جيشا حليفا لها

### ● التأهيل العسكري لا يضع في الحسبان العقيدة القتالية ● الجيش الأمريكي يدرب قوات ولاؤها لقبيلتها وطائفاتها لا لحكومتها



#### الجيش الأمريكي المصنف الأول عالميا يفشل في تكوين جيوش أجنبية ناجعة تصحح أخطاءه وتخوض الحروب بدله

العام الأول للرئيس باراك أوباما بالسلطة، حدد الأخير موعدا نهائيا لسحب القوات الأميركية وعجل بتدريب قوات الأمن الأفغانية التي أصبحت الآن تتجاوز 300 ألف.

ومع ذلك فهذه القوة المجهزة تجهيزا جيدا لا يمكنها أن تصمد أمام طالبان. ورغم أن الأفغان اشتهروا بأنهم مقاتلون ذوو بأس على مر القرون، إلا أن النصر لم يحالفهم حتى الآن لأن القوات الأفغانية التي دربها الأميركيون تعاني من ارتفاع معدلات الهروب من الخدمة، وبالإضافة إلى ذلك فإن كثيرين من الضباط أكثر ولاء لقبائلهم ومذاهبهم من ولائهم للحكومة المركزية التي يعتبرونها فاسدة وعاجزة.

وأكثر الأشخاص الذين يرتابون ارتيابا شديدا في القدرة الأميركية على تدريب الجيوش الأجنبية بنجاح هو أوباما الذي قاوم دعوات كثيرة لترك عشرات الآلاف من الأميركيين في العراق وأفغانستان لأجل غير مسمى. بل إن أوباما يصر على أن تكوين قوة من المعارضة السورية وتسليحها محض خيال.

\* مساعد سابق لوزير الدفاع الأمريكي في إدارة ريغان

واضطرت للبدء في تدريب قوة عراقية جديدة، لم يكن مصيرها أفضل من مصير الفيتناميين؛ حيث اعتقدت واشنطن، عندما انسحبت من العراق أنها تركت خلفها قوة أمنية يفترض أنها مدربة تدريبا جيدا مكونة من 500 ألف جندي.

لكن تطورات الوضع في العراق وظهر تنظيم الدولة الإسلامية، كشفنا أن الجيش الذي قال بول بريمر إنه سيحل محل جيش صدام حسين، لم يكن سوى قوات طائفية تفتقد للحس الوطني.

وتطرح أفغانستان موقفا مماثلا، فبعد أن رفضت طالبان تسليم أسامة بن لادن وقواته التابعة لتنظيم القاعدة لم يكن أمام الولايات المتحدة من خيار سوى غزو هذا البلد وإزاحة طالبان عن السلطة. لكن واشنطن قررت بعد تحقيق ذلك محاولة تشكيل حكومة مستقلة مستقرة في بلد عرف عنه على مر التاريخ أنه "مقبرة للإمبراطوريات".

وفي إطار ذلك عرف الجيش الأمريكي أن عليه أن يبدأ في تدريب قوة عسكرية لتوفير الأمن الوطني في الأجل البعيد والتصدي لطالبان التي بدأت تعيد تنظيم صفوفها في باكستان. لكن بعد زيادة الوجود الأمريكي في

بعد ذلك بخمسة أعوام، وقّعت إدارة نيكسون اتفاقات باريس للسلام. وسحبت رسميا كل القوات الأميركية في فيتنام. وتركت القتال بالكامل للقوات الفيتنامية الجنوبية التي وصفت بأنها قوية وقادرة بما يكفي للدفاع عن بلادها، وكان ذلك على الورق فقط، فإدارة نيكسون دّربت الجيش الفيتنامي الجنوبي كوسيلة لإضفاء المصداقية على الانسحاب الأمريكي وتبرير تضحيات 60 ألف أمريكي وأمريكية سقطوا قتلى في ذلك الصراع ونصف مليون أصيبوا بجروح.

وعندما شنّ الشماليون هجوما في 19 مارس 1975 انهار الجيش الفيتنامي الجنوبي بأسرع مما توقع الأميركيون بل والفيتناميون الشماليون أنفسهم. وكان ذلك لضعف قيادة بعض الوحدات ولأن كثيرا من الجنود الفيتناميين الجنوبيين لم يستطيعوا حتى الاقتراب مما كان لدى الشيوعيين الفيتناميين من حماسة وشغف بالنصر. كذلك كان كثيرون في الجيش الفيتنامي الجنوبي يؤمنون إيمانا قويا، بأن الولايات المتحدة ستهب مرة أخرى لنجدتهم.

بالمثل في العراق عندما قامت الولايات المتحدة بحماية تسريح الجيش العراقي،

كشفت تزايد وتيرة التوتر والصراعات في السنوات الأخيرة واتساع رقعتها الجغرافية، النقاب عن انهيار عدد كبير من قوات الأمن والجيش التي دربها الجيوش الأميركية في بلدان مثل فيتنام وأفغانستان والعراق ومؤخرا في سوريا، أمام أول اختبارات حقيقية لتلك الجيوش؛ وهو ما أثار الشكوك حول جدوى برامج التدريب العسكرية الأميركية الأجنبية التي تكلفها مليارات من الدولارات ويضعها فشلها أمام إحراج كبير في الداخل والخارج.

يحدث ذلك؛ ولماذا نواصل هذا النهج ونتوقع نتيجة مختلفة؟

يقول البعض مثل وزير الدفاع السابق روبرت غيتس، إن الجيش الأمريكي عاجز عن القيام بالتدريب الفعال بل وغير راغب في ذلك. لكن هذا غير صحيح، فضباط الصف الأميركيون يدربون الشباب والشابات من الأميركيين طوال الوقت ويحولونهم على السدوم إلى مقاتلين أكفاء في غضون 12 أسبوعا.

وغير صحيح القول إن سبب الفشل هو أن القوات الأجنبية التي تلقت تدريبا أميركيا لا تنتصر في العادة ليس لأنها تلقت تدريبا سيئا أو زوّدت بعثاد رديء؛ بل بالعكس تمتلك هذه القوات في كثير من الأحيان معدات أفضل وتلقى تدريبا أشمل من خصومها، ومع ذلك فهي تفشل، والسبب أن هذه القوات المراهن عليها لا تملك الحافز. فالنجاح العسكري في ساحة القتال يعتمد بدرجة أكبر على ما إذا كان الأفراد مستعدين للقتال والموت في سبيل حكومة يؤمنون بها.

الأمر لا يعتمد على حسن التدريب بقدر ما يعتمد على إيمان الجنود بأن حكومتهم تتصرف في صالح جميع مواطنيها؛ وهو ما لم تكن تؤمن به القوات العراقية والفيتنامية الجنوبية، ولا تؤمن به اليوم القوات في أفغانستان. فالجنود يرون أن هذه الحكومات عاجزة وفاسدة ووطنافية. بمعنى آخر لا يرى الجنود أن هذه النظم تستحق أن يضخوا بأرواحهم في سبيلها.

لماذا إذن تواصل الولايات المتحدة تدريب القوات الأجنبية رغم إدراكها لمشكلة الحافز؟ الإجابة بسيطة، واشنطن تفعل ذلك تقاديا للصراعات التي لم يكن ينبغي أن تتورط فيها في المقام الأول، ثم حتى يمكنها التظاهر بأنها حققت أهدافها في مقام ثان.

في فيتنام كان من الواضح مثلا بعد هجوم تيت عام 1968 أن الولايات المتحدة لا يمكنها تحقيق هدفها بتأسيس دولة فيتنام الجنوبية المستقلة القابلة للاستمرار رغم أن لها 500 ألف جندي على الأرض و1.3 مليون فرد في ساحة العمليات. ومن ثمة بدأت واشنطن في سحب قواتها وتركت المعركة للقوات الفيتنامية الجنوبية التي دربتهـاـ.

لورانس كورب

□ كان حادثا جلا في الشهر الماضي عندما فشلت قوة أفغانية دربها الأميركيون وزوّدها بالعتاد في الدفاع عن مدينة قندوز الشمالية أمام قوة أصغر بكثير من حركة طالبان. لكن هذه الانتكاسة ليست سوى أحدث مؤثر على استمرار عجز القوات الأجنبية التي تلقت تدريباً أميركيا عن القتال بكفاءة اعتمادا على قدراتها الذاتية.

ولم يكن في هذا الفشل مفاجأة. وقد مرت واشنطن بذلك في العراق العام الماضي؛ فبعد أن أنفقت 25 مليار دولار في تدريب قوة عراقية كبيرة وتجهيزها بالعتاد، ألفت هذه القوة أسلحتها وتخلت عن مدينتين كبيرتين، هما الموصل والرمادي لصالح متشددى تنظيم الدولة الإسلامية. في عملية وصفت بالفضحية للقوات العراقية وللقات الأميركيكية التي درّبتهـا، حيث هزم ما بين 800 و1000 مقاتل من الدولة الإسلامية 30 ألف جندي عراقي.

فشل القوات الأفغانية والعراقية، أعاد إلى الأذهان ما حدث في فيتنام عام 1975، حين انهار الجيش الفيتنامي الجنوبي الذي درّبه الأميركيون وزودوه بالعتاد في مواجهة هجوم للفيتناميين الشماليين، وسلمت، على إثر ذلك القوات الجنوبية البلاد للشيوعيين. والآن نرى هذا الأمر يحدث في سوريا، فالقوات السورية التي درّبها الأميركيون لا تتمتع فحسب عن قتال تنظيم الدولة الإسلامية، بل إنها تنضم بدلا من ذلك لجماعات جهادية مثل جبهة النصرة المنبثقة عن تنظيم القاعدة.

وهذه الهزائم يجب أن تثير سؤاالين لدى المسؤولين عن رسم السياسة الأميركية: لماذا

25

**مليار دولار أنفقت في تدريب قوة عراقية كبيرة وتجهيزها بالعتاد**

## المقاومة الشعبية نواة لجيش وطني.. اختبار يحدد مصير الدولة اليمنية



#### أزمة اليمن في جيشه

عسكرية جوية، أما القوات البحرية فيقدر تعدادها 10 آلاف مجند موزعين على 3 قواعد بحرية، ولواوين بحريين.

ميكانيك وصواريخ، فيما تمتلك القوات الجوية بحسود 8000 مجند موزعين في 10 ألوية طيران والوية دفاع جوي و6 قواعد

قوى سلفية عديدة بعضها قريب من تنظيم القاعدة، فكرا وممارسة، إلى جانب تلك التي تنتمي لحزب الإصلاح والتجمع، المحسوب على الإخوان المسلمين، وتلك التي تنتمي إلى الحراك الجنوبي، وهؤلاء ينقسمون مناطقيا إلى مقاومة الصالح وردفان ويافع وأبين وعدن وغيرها من مناطق الجنوب".

والمعروف في اليمن أن الانقسام كان السمة البارزة في تكوين الجيش، منذ توحد الشمال والجنوب في تسعينات القرن الماضي، وتفاقت هذه السمة بعد الخطوات التي بدأها صالح لتوريث نجله (أحمد) الحكم وإسناده الحرس الجمهوري، بعد أن قام الجنرال علي محسن الأحمر، الأخ غير الشقيق لصالح والمعارض لفكرة التوريث في حينه، بضم موالين له في صفه.

وبعد اندلاع الثورة الشعبية ضد نظام الرئيس صالح في فبراير 2011، أعلنت قوات اللواء الأحمر المعروفة بـ"الفرقة الأولى مدرع" تأييدها للثورة، في ما بقت قوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص والأمن المركزي في قبضة نجل صالح وأبناء إخوته.

ويقول مراقبون وبينهم المجيدي، في حديث سابق، إن الرئيس هادي هو الآخر عمل منذ صعوده إلى هرم السلطة في اليمن، على "تموضعه كمركز نفوذ جديد، وقام بإنشاء قوات خاصة تنتمي إلى قبيلته في محافظة أبين (جنوب)، وخصوصا في قوات الحماية الرئاسية وبعض معسكرات الحرس الجمهوري، من خلال إعادة المتقاعدين قسريا منذ فترة حكم صالح"، ولا يوجد تأكيد من مصدر رسمي على ذلك الأمر.

وتقول إحصائيات رسمية إن تعداد القوات البرية في اليمن يقارب 120 ألف مقاتل موزعين على 7 مناطق عسكرية، وفي الاحتياط الاستراتيجي 450 ألف مجند، و59 لواء عسكري بين ألوية مدرعة ومشاة ومدفعية ومشاة

المهتم بالشؤون العسكرية، حيث يرى أن "قرار دمج المقاومة في الجيش، خطوة ضرورية كان يتوجب الشروع فيها منذ بدء المعارك في إطار فكرة تعبئة وطنية عامة، لمواجهة "جيش" ميليشيات الحوثي وقوات صالح".

وتابع مؤكدا أن "قرار الدمج ضروري لأن البلاد كانت بلا جيش، ومن الضروري مواجهة هذه الحالة بفتح معسكرات التجنيد في كافة المناطق".

بدوره، قال ضابط في القوات التابعة لهادي، مفضلا عدم ذكر اسمه (كونه غير مخول للحديث مع وسائل الإعلام) "لا نريد أن نكرر أخطاء العقود الماضية من حكم صالح، تكوين الجيش القادم يجب أن تحكمه قوانين وضوابط صارمة، تجزّم نصا وفعلا، أي ممارسة تخل بالشرف العسكري وتسيء لمبدأ المواطنة، وقوانين تبني هيكلها ووحداتها على أساس النزاهة والكفاءة، وتقدير المسؤولية الوطنية. وإذا لم تتحقق كل تلك القوانين والضوابط "سيتم العودة إلى مربع الصراعات المدمرة، ولن يتم بناء دولة، بأي صيغة كانت".

وخلافا للرأين السابقين، يرى مراقبون آخرون أنه ليس من السهل تنفيذ قرار دمج المقاومة؛ حيث يشير الباحث والمحلل السياسي عبدالناصر المودع إلى أن "قرار الدمج، أمر صعب وغير واقعي، فالمقاومة تشتمل على فصائل كثيرة وذات توجهات سياسية مختلفة ومتناقضة. وعلى سبيل المثال، تتشكل المقاومة في الجنوب من

#### هل ينجح قرار دمج المقاومة في الجيش والأجهزة الأمنية



عبدالناصر المودع  
محلل سياسي يمني



عبدالعزیز المجيدي  
صحفي يمني

قرار دمج عناصر المقاومة الشعبية في الجيش خطوة ضرورية

ومن مؤيدي فكرة الدمج، الصحفي عبدالعزيز المجيدي،

□ مع عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، منتصف سبتمبر الماضي، لمارسها مهامها من المدينة الجنوبية التي تم تحريرها من الحوثيين وقوات عبدالله صالح، بات ملف دمج المقاومة الشعبية ضمن قوات الأمن، أكثر حضورا من قبل.

لكن، ومع تأكيد الحكومة على نيتها الانطلاق فعليا في عملية دمج مقاتلي المقاومة في الجيش، بدأت تلوح في الأفق مشكلة هوية الجيش القادم، ففي حين يرى مراقبون أن الدمج هو خيار ضروري لتأسيس جيش لا يوالي أشخاصا، يقول آخرون إن خطوة كهذه ستجعل من الجيش ميليشيات مختلفة ولكن بلباس رسمي.

ورغم الإمكانات المحدودة التي خاضت بها عناصر المقاومة الشعبية معاركها مع الطرف الآخر صاحب العدة والعتاد المتطور، في بادئ الأمر، إلا أنها استطاعت عندما ساندت قوات الجيش التابع لهادي وبدعم من قوات التحالف، أن تنتزع السيطرة من الحوثيين وتخرجهم من عدة محافظات جنوبية، بينها عدن، منتصف يوليو الماضي.

وكانت حكومة رئيس الوزراء خالد بحاح وجهت، في سبتمبر الماضي، باستيعاب 800 من عناصر المقاومة، في الجيش والشرطة، كدفعة أولى، تطبيقا لقرار صادر قبل نحو شهرين عن الرئيس هادي.

ويؤكد مسؤول حكومي، مفضلا عدم ذكر اسمه لحساسية موقعه، أن الحكومة جادة في استيعاب مقاتلي المقاومة، كنواة لجيش وطني ولاؤه للوطن"، مشيرا أن معسكرات عديدة ستفتح أبوابها للراغبين في الانضمام بمحافظتي عدن (جنوب)، وتعز (وسط)، كمرحلة أولية.





«سيطرتنا على مضيق باب المندب أعطتنا التحكم في حماية الملاحة البحرية الدولية، وهذا التفوق قطع على الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح التحكم في المضيق».

أحمد عسيري

المحدث باسم قوات التحالف العربي

«باب المندب كان خاضعا لسيطرة إيران عبر وكلائها في اليمن، واستعادة السيطرة على هذا المضيق يعيد إلى المحور العربي أحد أهم النقاط العالمية سياسيا وعسكريا واقتصاديا».

حسين الحشني

محلل سياسي يمني

«نشاطات داعش في السعودية تزايدت خاصة بعد عاصفة الحزم في اليمن، والتي كانت صفقة سعودية عربية قوية بوجه نظام ولاية الفقيه في اليمن خصوصا والوطن العربي عموما».

محمد علي الحسيني

الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان



# آراء

## التطرف يُصنع في العقول أولا



عبدالله العلمي

□ اتفاق دول مجلس التعاون الخليجي هذا الأسبوع على توحيد المناهج التعليمية وتنقيحها من أفكار التطرف والإرهاب، إن وجدت، مبادرة تبعث على الأمل. وبالمناسبة، «إن وجدت» جاءت في البيان، إذن هناك لجنة مختصة من وزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء تعكف، الآن، على دراسة هذا الملف الهام. هذا التوجه النبيل ليس بجديد. في أكتوبر 1975 (أي منذ أربعين عاما)، صدر قرار عن المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج العربية الذي عقد في الرياض (قبل تأسيس مجلس التعاون) لتوحيد أهداف التعليم والاسس العامة للمناهج، وخاصة في التربية الإسلامية. تم إعداد وثيقة الأهداف وعرضها على المختصين في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو وبعض الخبراء في مجال الأهداف التربوية. التطرف يُصنع في العقول أولا، لذلك فإن للمناهج الدراسية دورا هاما في تنشئة الشباب. بدأ مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية جهوده في توحيد المناهج وتطويرها ووضع الأهداف العامة للتعليم على اختلاف مستوياتها. أسند المكتب إلى المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج هذه المهمة معتمدا على مجموعة من الاسس الهامة.

من أهم هذه الاسس أن يكون توحيد المناهج شاملا لجميع المراحل والمجالات الدراسية "بالقدر الذي تسمح به ظروف كل دولة"، وأن يكون التطوير بعدا ملازما لعمليات التوحيد، وأن ترتبط برامج التوحيد والتطوير بمتابعة متصلة لتجارب التطبيق في الميدان لمراجعة خطوات العمل أولا بأول.

أتوقع أن المركز كان يهدف للاستفادة بخلاصة تجربة حركة التطوير التربوي. المهم طبعا هو تطبيق مختلف اساليب وأدوات التقويم على المناهج الموحدة بعد تعميمها، بما في ذلك تقويم نتائج التعليم وسلوك المتعلم ومكونات المناهج وعناصرها. في العام 1983 بدأت الدراسة الجادة لتوحيد المناهج وتطويرها، وتم دعم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج للقيام بهذه المهمة.

هذا ليس كل شيء، بل تم اعتماد برامج المكتب وأجهزته ومن بينها وضع كتب موحدة في الرياضيات والعلوم للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية، ودراسة شاملة لمادة التربية الإسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وتطوير تدريس اللغة الإنكليزية بمراحل التعليم العام. كذلك تركت "المرونة الكافية" للدول الأعضاء بما يتناسب وبناء المناهج في كل دولة.

صدرت التوصيات، ومنها العناية بالجانب التطبيقي لتتحول الثقافة الإسلامية ومفاهيمها إلى سلوك توجهه قيم الإسلام ومبادئه. هذا طبعا شيء جيد لصناعة العقول السليمة. كذلك تم تأكيد صلة المتعلم بالقرآن الكريم والهدي النبوي الشريف ومواقف من حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم. هذا أيضا مبدأ جيد إذا لم تتخلله التفسيرات الفردية لبعض المدرسين المجتهدين من ذوي الأجندات الأيديولوجية المتشددة.

كان الهدف هو تحديد قدر مناسب في تقدير الطالب للجانب السلوكي وتشجيع الطلبة على البحث في التراث الإسلامي، على أساس أن تكون قيم الإسلام ومبادئه وتوجهاته علامة مميزة لسلوك الفرد المسلم وتوجهات المجتمع المسلم.

في ديسمبر 2002 أعاد المجلس الأعلى في الدوحة دراسة مشروع توحيد المناهج الدراسية، وأصدر قرارا بتطوير المناهج، والارتقاء بمستوى المعلم، والموازمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية في دول مجلس التعاون.

ولكن للأسف لم تتحقق حتى بعض أهداف هذه المهمة النبيلة. الأسباب كثيرة؛ كل دولة في المجلس لديها من التشابه الشيء الكثير ولكن يبقى شيء من "الخصوصيات" التي تحرص على الحفاظ عليها. باختصار، لكل دولة خططها ومعطياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. علينا أن نعترف بشجاعة، أننا في دول المجلس حاولنا وسعينا إلى صقل العقول، ولكن النجاح لم يكن دائما حليفنا.

\* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

## العناد الحوثي... واستعادة باب المندب

كانت تلك الاتفاقات ترمز إلى قيام سلطة جديدة في اليمن، خصوصا منذ دخل "أنصار الله" صنعاء ووضعوا يدهم على كل المؤسسات الرسمية اليمنية. كان ذلك في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. وقتذاك، وجّه زعيم "أنصار الله" عبدالمكح الحوئي خطابا بمناسبة عيد الأضحى جاء فيه "نجدد تهنئتنا لشعبنا اليمني العظيم بانتصار ثورته المباركة في الحادي والعشرين من سبتمبر في مواجهة طغيان الفاسدين، والفضل في ذلك لله عز وجل ودماء الشهداء والجرحى". أراد الحوئي القول إن "ثورة 21 سبتمبر" صحتحت التاريخ، وحلت مكان "ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962، التي أطاحت بالحكم الإمامي وأقامت الجمهورية. في الخطاب نفسه، وعد الحوئي اليمنيين بـ"الدولة العادلة" مستعيدا خطاب حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" الذي يتحدث فيه بين وقت وآخر عن "الدولة العادلة" في لبنان، متجاهلا دستور البلد وقوانينه وطبيعة تركيبته وموازين القوى فيه والعلاقات القديمة والمعقدة بين الطوائف والمذاهب.

بين ما حصل في عدن ثم في مارب وأخيرا في باب المندب، من دون تجاهل تعز، التي لا تزال تعاني، يمكن القول إن المشروع الإيراني في اليمن يتراجع بشكل مستمر. يعود ذلك إلى عاملين: الأول أنه وُجد من يتصدى لهذا المشروع خلافا لما كانت تعتقده إيران. أما العامل الثاني، فهو مرتبط باليمنيين أنفسهم الذين يرفضون "الدولة العادلة" التي يريد عبدالمكح الحوئي فرضها عليهم. يعرف اليمنيون أن الحوئي لا يمتلك أي مشروع سياسي أو اقتصادي من أي نوع كان للبلد باستثناء إلحاق البلد بإيران... ونشر البؤس في كل مكان.

لا يمتلك الحوئي غير الشعارات لبناء "دولة عادلة" في بلد يعاني الفقر والتخلف والجوع، ولكنه بلد يمتلك حضارة قديمة تجعل المواطنين فيه يفرقون بين الحق والباطل، بين الشعارات والحقيقة. في الواقع، كان الحوئي، ومن خلفه إيران طبعا، يراهن على الفراغ وعلى أن ليس هناك من سينصّد للمشروع الإيراني يوما.

لم يكن في وارد إيران أن "عاصفة الحزم" ستنتقل. لم يكن واردا لديها أن هذه العاصفة ستستمر كل هذا الوقت وأن لا مجال لوقفها. كانت الحسابات الإيرانية، ولا تزال، بعيدة كل البعد عن الواقع. لذلك تراجع حجم المشروع الإيراني في اليمن إلى دولة في شمال الشمال، في حين أن هناك مشروعا أكثر واقعية يقوم على الاعتراف بالقرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن من دون مواربة وقتذاك من أي نوع، وتحول "أنصار الله" إلى حزب سياسي طبيعي بعيدا عن مقولة "الشعب والجيش واللجان الشعبية" التي تستخدم لتغطية الانقلاب الحوئي. فشل الانقلاب الحوئي في اليمن. كان باب المندب آخر دليل على هذا الفشل. كم سيكلف اليمن رفض "أنصار الله" الاعتراف بالفشل والهزيمة. كم سيكلف عناد الحوثيين اليمن. كم سيكلف خصوصا صنعاء المدينة العريقة وأهلها الطيّبين الذين يفتحون قلوبهم وبيوتهم للضيف كما لا يفتحها سوى قليلين من العرب.

\* إعلامي لبناني

من استفادة "أنصار الله" من دعم القوّات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح. من دون هذه القوات المنتشرة في كل أنحاء الجمهورية اليمنية، لم يكن في استطاعة الحوثيين الالتفاف على تعز والتوجه جنوبا وصولا إلى عدن. حصل ذلك في وقت كانت قوات الحوثيين سارعت للوصول إلى باب المندب عبر طريق آخر هو الطريق البحري الممتد من الحديدة إلى المضيق الإستراتيجي، مروراً بميناء آخر هو المخا. بعد تحرير عدن، بدأت مرحلة جديدة في اليمن. بعد تحرير باب المندب، يتبين أن لهذه المرحلة الجديدة أفقا يتجاوز استعادة الجنوب والوسط ومارب. الهدف النهائي هو صنعاء. لن تتمكن إيران من إقامة دولة أو دولية في اليمن، بغض النظر عما إذا كان البلد سيبقى موحدا أم لا. بكلام أوضح، لن يكون اليمن منطلقا لتهديد السعودية خصوصا، والأمن الخليجي عموما.

كان ملفقا، عندما احتلّ "أنصار الله" باب المندب صدور تصريحات إيرانية فحواها أن إيران صارت تتحكم بأهم مضيق في المنطقة، هما هرمز وباب المندب. أي أنها باتت تسيطر أيضا على مدخل البحر الأحمر، وبالتالي على الملاحة عبر قناة السويس. لجأت إيران إلى كل ما من شأنه تأكيد أنها القوة الإقليمية المهيمنة في المنطقة وأن لا عودة إلى الخلف بعد الآن. ظنّت أن هناك أمرا واقعا فرضه الحوثيون الذين سيطروا على صنعاء، وصاروا ينصرفون من منطلق أنهم الحكام الجدد لليمن، كل اليمن.

ليس صدفة أن طهران وقّعت مع وفد حوئي، مباشرة بعد احتلال صنعاء، سلسلة من الاتفاقات شملت رحلات جوية بين العاصمة اليمنية والعاصمة الإيرانية في وقت لا وجود لعلاقات تجارية أو تبادل يذكر، من أي نوع كان، بين البلدين.



## السبسي والسيسي أكثر من نقطة تحت السطر

حصر الزيارة في مفصل رفع العتب وإصلاح ذات البين، يحول دون تنزيل الزيارة في واقعها المهم للبلدين على حد سواء.

وفي البسط الإستراتيجي للزيارة تكمن ثلاث نقاط على الأقل، واحدة مرتبطة بالملف الليبي، وثانية متعلقة بملف الهجرة السرية، وثالثة متعلقة بضرورة إصلاح العلاقات التونسية الخليجية عبر البوابة المصرية. ذلك أن المستقّر لواقع الإرهاب في ليبيا يدرك أن البلاد في حالة خطيرة جدا قوامها "مأسسة الإرهاب وتهميش السلطة"، حيث أن التخفيضات التكفيرية باتت تسيطر على الجغرافيا، وتبسط هيمنتها على المرافق العمومية، وتستولي على مخازن السلاح الخفيف والمتوسط والثقيل بشكل يجعلها تهدد كافة دول الجوار الليبي، وعلى رأسها مصر وتونس التي أعلنت مؤخرا عن احتجاز مجموعة من السيارات المفخخة مهوور عليها عبارة "داعش" على حدودها مع ليبيا. تعزيز التعاون التونسي المصري لمكافحة الإرهاب في ليبيا يمتد بمقتضى الضرر والضرورة على ملف مكافحة الهجرة السرية التي باتت تقض مضاجع كل الدول المطلة على البحر المتوسط، فإن تخسر تونس ومصر فلذات أكبادهما من الشباب المحترق باوهام الهجرة، كارثة بشرية واقتصادية، وأن تتحمل إيطاليا خاصة وباقي الدول الأوروبية الفائورة الإنسانية والمادية لتدفق الملايين

□ ما بين السبسي والسيسي نقطة تحت السطر لفظا وإعرابا، وما بين الباجي قائد السبسي في تونس وعبدالفتاح السيسي في مصر، أكثر من نقطة تقاطع تحت سطر التحالف وفوق سطور القرب الجغرافي والتاريخي. إرهابصات التقارب التونسي المصري، مجسدا في السبسي والسيسي، تبدأ من إصلاح التركة الإخوانية الثقيلة التي نالت من أجزاء في أركان الدولة، سواء في مصر عبر الإخوان، أو في تونس عبر الترويكاف. الفرق بين كينونة الوجود النهضوي في توليفة الحكم بتونس بين الترويكاف السابقة والرباعي الحالي، أن النهضة كانت تمثل سابقا محور السلطة، في حين أنها اليوم تمثل الهامش الثانوي في شكل التحالف الحاكم على الأقل.

وفي الحالتين يبدو أننا أمام واقع "ما بعد الإخوان" في مصر و"ما بعد الترويكاف" في تونس بما يمثله هذا الواقع من ضرورة تامة لمراجعة الأخطاء الكبرى التي وقعت فيها حكومة الترويكاف في معالجتها للقضايا الإقليمية، وفي تناولها للعمق العربي للدبلوماسية التونسية. زيارة السبسي إلى القاهرة تشكل واحدة من أكثر الخطوات جرأة لجسر الهوة الدبلوماسية التي جدت بين الخارجية التونسية في عهد المنصف المرزوقي وبين النظام المصري ما بعد 30 يونيو. بيد أن

خير الله خير الله



الانقلاب الحوثي فشل في اليمن. كان باب المندب آخر دليل على هذا الفشل. كم سيكلف اليمن رفض "أنصار الله" الاعتراف بالفشل والهزيمة. كم سيكلف عناد الحوثيين اليمن

كانت لمعركة عدن رمزيتها أيضا. استطاعت قوات التحالف تنفيذ عملية عسكرية متقنة لا تستطيع تنفيذها سوى الجيوش المحترفة التي خضعت لتدريبات معيّنة، فضلا عن امتلاكها للأسلحة الحديثة التي تلائم أرض المعركة. كانت استعادة عدن عملية مدروسة ودقيقة، على الرغم من صعوبتها وعلى الرغم

أمين بن مسعود



التقارب التونسي المصري، يبدأ من إصلاح التركة الإخوانية الثقيلة التي نالت من أجزاء في أركان الدولة سواء في مصر أو في تونس

المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk





«أي انتصار سيحققه نظام الأسد سيتسبب بموجة نزوح جديدة في المنطقة. الدعم الروسي والإيراني له، يزيد من فرص تحقيقه نصرا على المعارضة وسيتسبب بموجة نزوح جديدة».

دونالد توسك  
رئيس المجلس الأوروبي

«روسيا ستبحث توسيع نطاق ضرباتها الجوية ضد المتشددين في سوريا بحيث تشمل العراق إذا تلتقت طلبا بذلك من بغداد، لكننا لم ننتقل حتى الآن مثل هذا الطلب من الحكومة العراقية».

فالنتينا ماتفيينكو  
رئيسة مجلس الاتحاد الروسي

«الوسائل العسكرية ليست حلا لإنهاء النزاع في الشرق الأوسط، والمباحثات الأميركية الروسية خطوة إيجابية وأتمنى ألا يقف العمل العسكري الروسي في سوريا عائقا أمام وجود حل فعلي».

فراНК شتاينماير  
وزير الخارجية الألماني

## تبعات التدخل العسكري الروسي في سوريا

السوريين الانتظار خمس سنوات أخرى أو أكثر حتى تضع الحرب أوزارها بعد فشل كل القوى في تحقيق نصر حاسم، وهذا سينتهي بالاطراف المتصارعة إلى مواصلة الحرب من أجل إثبات وجودها، وهنا لابد من نصرة أحد الأطراف على حساب باقي الأطراف، وهو ما تقوم به روسيا من خلال تدخلها العسكري. لاشك أن قوى كثيرة تامل في حل سلمي للأزمة السورية، لكن المعطيات الراهنة تشير إلى استمرار الحرب وعلى نطاق واسع، والوجود الروسي أصبح مثله مثل التحالف الدولي لمحاربة داعش جزءا من المشكلة، فهل وجود القوى الكبرى على الأرض السورية قد يؤدي إلى تصادم محتمل بين حلف الناتو والولايات المتحدة، وبين القوات الروسية؟ الإجابة ستكون جاهزة بعد الدعم الدولي المنتظر للمعارضة المعتدلة، ومحاولة توحيدها في جبهة واحدة، وإلى غاية حدوث ذلك تبدو سوريا أبعد عن الحل السياسي، وستكون ضحية لحرب دولية واسعة النطاق، القاثمون بها وعليها جاءوا ليلبقوا لسنوات وليس لأيام. سوريا تدخل مرحلة جديدة تتمثل في الحماية الدولية للشرعية وللشعب وللوحدة الترابية من أطراف كثيرة. والتدخل العسكري لحماية النظام أو المعارضة من أي طرف كان فيه مهلك سوريا ومقتلها.

\* كاتب صحفي جزائري

خالد عمر بن ققه



تدويل الأزمة السورية يحول دون إيجاد حل لها ينهي الصراع الدامي، وكل الأطروحات التي تروج لمسألة الحفاظ على الدولة السورية، غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع

الدول الغربية، والدليل تراجعها إلى الحد الأدنى في الوقت الذي زادت فيه في سوريا والعراق وليبيا بشكل مخيف. غير أن مسألة رحيل الأسد لم تعد مهمة مقارنة مع تبعات التدخلات الخارجية في سوريا اليوم، خاصة الوجود العسكري الروسي، ذلك لأن مختلف القوى الدولية جاءت لتبقى ويصعب رحيلها، وهذا يعني أن سوريا إذا تمكنت من الانتصار على الإرهاب ستجد نفسها أسيرة للقوى الخارجية، حتى أن بعض الخبراء الاستراتيجيين يرى أنها ستكون منطقة للصراع الأميركي الروسي، على غرار ما حدث في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، لكن التقسيم هنا لن يكون بين معسكرين، وإنما بين مجموعات كثيرة محمية بقواعد عسكرية روسية في البداية، ثم أميركية في وقت لاحق، ويبدو أن هذا رهان النظام الحكم. وأيضا أمنية الفصائل المعارضة بمختلف انتماءاتها ومشاريها، والدعم الأميركي لما يسمى بالمعارضة المعتدلة يدخل ضمن هذه الرؤية. من ناحية أخرى، فإن تدويل الأزمة السورية يحول دون إيجاد حل لها ينهي الصراع من أجل الوصول إلى الحكم، وكل الأطروحات بما فيها الروسية التي تروج لمسألة الحفاظ على الدولة السورية، غير قابلة للتطبيق على الواقع، لأن الحل الدولي لصالح السلم لم ينضج بعد، وقد يكون على

مدخلا للبقاء في سوريا من كل الأطراف حتى لو تم القضاء على الجماعات المتطرفة وهو أمر بات في حكم المستحيل، لأن الإرهاب أصبح مرضا مزمنًا لم تستطع الدول القوية التخلص منه، فما بالك بالدول الضعيفة. لنظام المشهد في سوريا اليوم، وقد أدى إلى إفراغ البلاد من أهلها، حيث تقوم الحرب بين أطراف كثيرة، والنظام السوري يعد من خلال الرهان على قواته البرية هو الطرف الأقوى، وهو ما يعتقدته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. هذا المشهد لا يشي بحل يمثل التزاما أخلاقيا من دول العالم بما في ذلك الأمم المتحدة، إذ من غير المعقول أن تساهم الكثير من دول العالم في قتل الشعب السوري بحجة محاربة رئيسه بشار الأسد أو المطالبة برحيله، أو من خلال محاربة الإرهاب ممثلا في داعش، الأمر الذي يشي باستمرار الأزمة لحسابات دولية.

واضح الآن وبعد التدخل العسكري الروسي، أن إبعاد الأسد بالقوة لم يعد ممكناً، وأنه سيكون له دور في المرحلة الانتقالية بما يخدم مصالح حلفائه، بغض النظر عن شرعيته من عدمها، بل إن بقائه في السلطة لصالح الدول المعارضة لوجوده لأنه يساعدها على أمرين؛ الأول، حصر الجماعات الإرهابية في منطقة محددة هي سوريا، يسهل عليها متابعتها أمنيا، والأمر الثاني، التقليل من فرص الإرهابيين في نقل جرائمهم إلى

كل المعطيات على الساحة السورية، بعد استنجد النظام هناك بالجيش الروسي لحمايته من داعش وأخواتها، يشير إلى تغير المفاهيم المتعلقة بالمواقف السياسية وحتى المبدئية الخاصة بسياسة المحاور، فما كان محل انتقاد من قوى فاعلة بالأمس القريب، تحول اليوم إلى عمل مبرر ومقبول، وبذلك تجد الدول العربية نفسها متفرقة أو مجتمعة أمام واقع جديد له طابع دولي، وهو في ذلك متناقض مع المصالح الوطنية والقومية. لقد تُوَلَّت الأزمة السورية ليست فقط على مستوى التدخلات لجهة دعم السلطة أو المعارضة، وإنما بدرجة أكبر حيث تصادم المصالح بين الدول، والحقيقة الماثلة أمامنا اليوم، هي تدخل عسكري مباشر في سوريا من القوى الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا)، ومن بعض دول حلف الناتو (فرنسا وتركيا، وقريبا بريطانيا) ومن دول الجوار (إسرائيل وحزب الله اللبناني)، ومن الدول المتحالفة مع النظام (إيران)، إضافة إلى وجود داعش والمعارضة المسلحة الإسلامية وغير الإسلامية، وما تحمله من تدخل أمني من خلال العناصر التي جاءت من دول كثيرة. وكل هذه التدخلات سواء كانت بطلب من النظام الحاكم، أو لدعم المعارضة، أو لمحاربة الإرهاب، تؤكد على أن الحرب في سوريا ستكون طويلة الأمد، ويلوح في الأفق أن الحرب على داعش وإن بدت ضرورة، تمثل

## بوتين في سوريا.. أهداف الحرب الرابعة

الجيش الروسي في المنطقة، بل من شأن ذلك أن يؤجج المزيد من الحراق، بالنظر إلى التاريخ السابق لروسيا مع الجهاديين في أفغانستان والتشيشان.

قد تسعى روسيا إلى الانتكاء على نظام بشار الأسد للتصالح مع الغرب، بهدف إدخال نفسها في أي معادلة للحل في المنطقة، تعطيهام مكانة محترمة وتخريجها من عزلتها الدولية التي استمرت طويلا، وهذا سيناريو قد يكون واردا، وبشكل خاص إذا ربطنا ذلك مع الأخبار التي تؤكد بأن الطيران الروسي لا يقصف مواقع تابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام، وإنما يحاول القيام بأدوار وهمية لدفع المنتظم الدولي إلى الاقتناع بأهمية إشراك موسكو في المعادلات المقبلة. بالنسبة إلى بوتين، فإن نصف الطريق إلى تحقيق هذا الهدف قد حصل مع تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي أقر بأهمية التعاون مع الأطراف الأخرى بما فيها روسيا، أما النصف الباقي، فيمكن أن تتكفل به ضربات جوية وهمية تحاول ربح الوقت بانتظار الجلوس إلى الطاولة مع الكبار.

\* كاتب مغربي

سوف لن تكون مهمة سهلة كما تصورها مهندسو خطة التدخل في الكرملين؛ ذلك أن الجزء الأكبر من الأراضي التي تسيطر عليها "الدولة الإسلامية" توجد في العراق لا في سوريا، وهذا يعني تشتيت الجهود العسكرية الروسية وتوسيع جبهات القتال، مما قد يشكل مصدر استنزاف عسكري لقدراتها. وإذا وضعنا في الاعتبار فشل التحالف الدولي الذي شكلته الولايات المتحدة قبل قرابة العام لمقاتلة الدولة الداعشية في مهمته، تكون المغامرة الروسية بمثابة لعبة عابثة، لكن طالما أنه لا عبث في السياسة بالنسبة إلى دولة كبرى كروسيا، فإنه يتعين البحث عن الأهداف التي تتوخاها موسكو من تلك المغامرة. تعرف روسيا أن مغامرتها العسكرية في أفغانستان، في ثمانينات القرن الماضي، قد كلفتها الكثير؛ وربما يربط الروس بين خروج قواتهم من تلك المناطق وبين انهيار الإمبراطورية السوفييتية، لذلك فإن ذكرى المستقبل الأفغاني تظل حية في الذاكرة الروسية. وفي سوريا اليوم لن تكون موسكو أمام مقاتلين سوريين أو عراقيين، بل أمام مقاتلين من جنسيات مختلفة، وخصوصا من الشيشانيين الذين خبروا القتال مع الجيش الروسي طيلة سنوات مديدة في تسعينات القرن الماضي، وهذا ما سيزيد من تعقيد مهمة

الروسية في الداخل، والحفاظ على هيبة الدب الروسي في الجوار الإقليمي؛ وقد حصلت هذه الحروب في التيشان وجورجيا وأوكرانيا، وفي كل منها كانت موسكو تبذل قصارى جهودها من أجل بلورة إستراتيجية عسكرية تخولها نيل الاعتراف الدولي بنفوذها السياسي الإقليمي. أما الحرب الحالية في سوريا فهي الأولى التي تخوضها موسكو بعيدا عن محيطها، في محاولة لتجريب قدراتها على إرسال قوات عسكرية بعيدا عن حدودها والنجاح في المهمة المناطة بها. في الواقع لا يشكل التدخل الروسي في سوريا العنوان الأول على عودة موسكو إلى المنطقة، فقد سبق ذلك الملف النووي الإيراني، الذي جاء بمثابة انتصار للسياسة الروسية في المنطقة، في أفق تحقيق انفتاح أكبر على حليفها الإيراني والاستفادة من قبضة الإمكانيات التي يخولها الاتفاق. وقد شكل تمرير ذلك الاتفاق الخطوة الأولى على طريق استعادة الدور الروسي في المنطقة، لكن الترابط بين الملف الإيراني والملف السوري جعل موسكو تنظر إلى الاتفاق النووي كما لو كان مهرجانا صامتا ينقصه صخب الموسيقى. بيد أن المهمة الروسية المعلنة، وهي قتال مسلحي الدولة الإسلامية وتدمير مخازن أسلحتها ومعازل التدريب التابعة لها،

تعكس المغامرة الروسية في سوريا طموحا مزدوجا من الكرملين؛ فمن ناحية يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إنقاذ حلفائه في الشرق الأوسط، ممثلين بالأخص في النظامين السوري والإيراني، بعدما بات واضحا أن مسار التطورات في المنطقة قد يؤدي مستقبلا إلى تجفيف أي أثر للوجود الروسي، لحساب الخصم الأميركي. من ناحية ثانية يريد بوتين أن يعود إلى الساحة الدولية، من خلال التأكيد على أنه يملك إستراتيجية لمحاربة الإرهاب، ولن يمكنه فعل ذلك إلا من منطقة الشرق الأوسط، ملتقى القوى الدولية وحلبة الصراع الدبلوماسي العالمي، خصوصا بعدما صارت مصدرا للتهديدات الإرهابية على الصعيد الدولي. خلال السنوات التي مضت انكفأت روسيا على نفسها، مع محاولات حثيثة للتحكم في محيطها الإقليمي بحثا عن زعامة مفقودة وإحياء لدور قديم، ظلت تسعى إلى بعثه منذ أن بدأ العالم يتوجه نحو أحادية القطبية بربادة الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما تجلى في الأزمة الأوكرانية، التي أرادتها موسكو متنفسا جديدا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، ومعه سقوط الحلم الإمبراطوري. خلال 16 عاما خاضت روسيا أربع حروب، ثلاث منها كانت في سياق اختبار القوة

إدريس الكنبوري



روسيا تسعى إلى الانتكاء على نظام الأسد للتصالح مع الغرب، بهدف إدخال نفسها في أي معادلة للحل في المنطقة

## ثلوج موسكو في بغداد

العراق أصبح في خلفيات الاتهام للرأي العام العالمي رغم فداحة الواقع على أرضه. في كل الحروب هناك خطوط دفاع متتالية لتفادي انهيار الخط الأول أو الثاني، لكن العراق فقد كل خطوطه، إذ لا يمكن اعتبار حكومته خطا للدفاع عن مصالح شعبه، وكذلك جيشه وأمنه وبرلمانه وقضائه. تم تسليم الأمر إلى "ولاية" الفقيه الإيرانية، ومنها إلى قيصر الاتحاد الروسي المنفعل الذي استحوذ على شبه جزيرة القرم، ونفد بجلده من العقاب لأن توازن الرعب النووي لا يسمح بإخراجه كما فعلوا مع العراق في حرب الكويت. الذرائع كالقنابل الروسية والأبرياء مجرد أرقام في الأرض السورية أو العراقية تحت كل صنوف الموت، النظامان في البلدين تخليا عن شعبيهما وتركوهما إما في السجون أو مخيمات الجواء أو خيمة حلم الوصول عبر قوارب الموت إلى أوروبا، النظامان وفرا لنفسيهما خط دفاع أول متمثل بإيران وميليشياتها، وخط آخر يحتضن إيران والعراق وسوريا متمثلا بالتدخل الروسي الذي يسعى لتطبيق شعار الإبقاء على النظام السوري ولو كلف ذلك حرق البلد.

روسيا التقطت كلمات أوباما على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، عرفته "بياع كلام" وتأكدت أن عليها الذهاب بسرعة إلى المياه الدافئة، وحددت مدة لا تزيد عن أربعة أشهر كحد أعلى ربما يكفي لبلورة واقع جديد في الأزمة السورية وفي العراق أيضا. هل ستكون المنطقة الخضراء والسفارة الأميركية مضيفا لقادة الاستخبارات الروسية؟ وهل ستغطي الثلوج سماء وأرض بغداد لتتحقق نبوءة قديمة لفصل شتاء متآثر بالمنخفض الجوي في موسكو؟

\* كاتب عراقي

بتاريخ القوات المسلحة العراقية، لأن قرار الناز والانتقام تم الإعداد له في الذاكرة الصهيونية والفارسية عقابا لسجله في التصدي لهما، ومع كل فوضى القرارات المقصودة في دمج الميليشيات الإيرانية التي كانت تقاتل الجيش العراقي من خارج الحدود ونفذت أولى العمليات الإرهابية في العراق نصرة لإيران إبان حرب الثمانينات. مع ذلك، وجود مؤسسة عسكرية رسمية رغم كل هزائمه المنكرة مع الإرهاب، وبعيدا عن المداخلات، تظل قاصرة عن تلبية الطموحات الإيرانية، لأنها ترتبط بنظام الدولة والحكومة وتخضع للتعامل مع القوى الفاعلة على الأرض، وأهمها أميركا بتبعية التسليح ومفردات التدريب، ولهذا توجهت إيران إلى استخدام بديل عسكري يضمن لها تبعية مطلقة ورسمت له خط سيره الذي يلتهم ربما في لحظة ما الحكومة والقرار في العراق، على ضعفهما. ما يحصل الآن ليست إلا مؤشرات لبداية هضم العراق وحلم عودته، لتصبح الإصلاحات والثورة في أيام العطل وفصل الصيف، أضحوكة مساطيل لا يعرفون السبيل إلى بيوتهم أثناء ليلهم الطويل.

مع كل ضعف وهزال الشخصيات والأحزاب الحاكمة، يجب على شعب العراق والمتظاهرين منهم أن يعلموا أن جاهزية ثورتهم ليست في طلب الإصلاح واستجداء رحمة مجموعة خونة وسراق المال العام، إنما في الاقتصاص العادل حتى من قضاء يشرع بقاء الفساد وجر العراق إلى مشاريع أصبحت قائمة على الأرض وتفضي إلى تمزيقه. الشعوب هي المرجع الوحيد للتغيير، وهذا التغيير لن يأتي إلا بالصوت المسموع في الداخل وفي حاضنتنا العربية والمنظلمات الدولية، لا تكفي غضبة الناس على مواقع التواصل إنما بالتجمعات والإعتصامات، لأن

تظاهرات يوم العطلة، أو تظاهرات يوم الجمعة، لم تمهل الكافرين بمصير الشعب العراقي رويدا رويدا، صعودا إلى غضب ساطع، بل المنطقة الخضراء أمهلت المتظاهرين رويدا رويدا نزولا إلى اليأس، وتقريبا ببقايا الأموال المعلقة بالشعب واحتمال ثورته لإنقاذ حياته أو الدفاع عنها. حلقات القوة المفترضة في العراق هي الحكومة والبرلمان والجيش والأمن والقضاء، ولا ننسى السلطة الرابعة المتمثلة بالصحافة والإعلام، كذلك النقابات المهنية التي كان لها دور مشرف في أجزاء من تاريخ العراق، وأيضا "المؤسسات" الدينية المتنعة بصدقات المؤمنين حتى الفقراء منهم، المتضرعين من أجل لقمة عيش أو رحمة، في المحصلة تبدو كل تلك السلسلة، حلقات مفقودة، أضاعت أسباب قوتها لارتهاؤها إلى قرار لا تملكه. حكومة محجلة، وقادة يكذبون على العالم، ويحققون الانتصارات الوهمية على الإرهاب، ويمضون في نظامهم الديمقراطي الإصلاحى وشعارات التغيير، ليتجاوزوا فصل غضب الصيف إلى أن تهدأ أعصاب المتظاهرين بالتجهيزات المناخية التي ستوفر الطاقة الكهربائية ليعود الناس إلى بيوتهم، متسربين من تظاهرات يوم الجمعة.

برلمان، لا علاقة له بأخطر ما يجري في العراق من تحالفات ومشاريع وإرسال مقاتلين إلى خارج حدوده، لا يعترض ولا يطالب، ولا يوجد من يطالبه بتحمل مسؤوليته في ظرف حرج يشبه إدخال شعب إلى غرفة إعدام أو تفريق طاقات شبابه أو إبادة وعيه. الجيش، لن تنفع معه "المورفينات" مؤقتة الخدمة من تجهيز أو إعدام أو تدريب، لأن إدارته وقادته موظفون يتبعون المخططين في غرفة عمليات الحرس الثوري الإيراني. الجيش الحالي لا يمكن تسميته أو ربطه

حامد الكيلاني



روسيا التقطت كلمات أوباما على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، عرفته «بياع كلام» وتأكدت أن عليها الذهاب بسرعة إلى المياه الدافئة

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



## اقتصاد

بالمئة نسبة تراجع احتياطات مؤسسة النقد العربي السعودي في نهاية أغسطس بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 662 مليار دولار، في سابع تراجع شهري على التوالي.

بالمئة نسبة التراجع المتوقع في حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا خلال العام الحالي بمقارنة سنوية ليصل إلى 9 مليارات دولار حسب وزارة التجارة العراقية.

مشروعاً جديداً قدمتها قمة "عين على الأرض" التي بدأت أمس في أبوظبي لتعزيز جهود حماية البيئة والضغط على قمة المناخ التي تعقد في باريس في شهر ديسمبر.

## عمالة التكنولوجيا يقتحمون ميدان تطبيقات نشر الأخبار

## ● صراع لاستقطاب مستخدمي الهواتف الذكية عبر صناعة الأخبار ● الغموض يهيمن على مستقبل صناعة الصحف التقليدية



ريك إدmondز:

التأثير بعيد المدى لشركات الصحف مع شركات التكنولوجيا مازال غير واضح



ودفع ذلك المؤسسات الإعلامية إلى جعل منتجاتها الجديدة تتماشى مع معايير الهواتف الذكية.

وقررت صحيفة نيويورك تايمز منح متابعي تطبيق آبل نيوز فرصة تصفح 30 خبرا أو مقالا يوميا، بينما تواصل السماح بفتح 10 تقارير مجانية فقط لقراء تطبيقها. ورغم ذلك مازال من غير الواضح ما إذا كانت التطبيقات الجديدة ستستهم في مساعدة المؤسسات الإعلامية في العثور على عوائد تمكنها من الاستمرار في العصر الرقمي.

## محنة الإعلام التقليدي

ويقول مركز "بيو" الأمريكي للأبحاث إن الإقبال على الصحف الأميركية المطبوعة تراجع خلال العقد الماضي بنسبة 19 بالمئة، وانخفضت نسبة الإعلان فيها أيضا بنسبة 60 بالمئة.

وبات على المؤسسات الصحفية والإعلامية أن تقرر ما إذا كانت ستسعى للوصول إلى القراء على الإنترنت منفردة، أو من خلال عقد شركات مع شركات التكنولوجيا الباحثة عن توسيع قاعدة مستخدميها. ومع انتشار التطبيقات الإخبارية، يبدو أن الناشرين قد لجأوا إلى خيار التحالف مع شركات التكنولوجيا العملاقة.

وعند عقدهم شركات مع آبل أو فیسبوك، سيكون بمقدور الصحف ووكالات الأنباء حصد مئة بالمئة من عوائد الإعلانات التي يستطيعون التوصل إلى اتفاق لنشرها بانفسهم، و70 بالمئة من الإعلانات التي يتم استقطابها بواسطة شركتي التكنولوجيا الشهيرتين.

ويقول ريك إدmondز، محلل شؤون الإعلام في معهد بونتر للدراسات "بيسو التحالف مع شركات التكنولوجيا مغريا للصحف ومؤسسات الإعلام". لكنه قال أيضا إن

أصبح عمالقة التكنولوجيا يقتحمون كل يوم ميدانا جديدا، في إطار تعزيز قدرتهم التنافسية على استقطاب الزبائن. وكان آخر هذه الميادين تطبيقات صناعة الأخبار ونشرها في محاولة لاستقطاب مستخدمي الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

ومن بين هذه التطبيقات "آبل نيوز" الذي أطلقته شركة آبل ضمن تحديثات نظام التشغيل الجديد أي.أو.أس 9. وينقل التطبيق الجديد الأخبار أولا بأول بالشراكة مع أكثر من 50 مؤسسة إعلامية، على رأسها صحيفة نيويورك تايمز الأميركية وفانيتي فير وفوغ.

وأطلق موقع فیسبوك مطلع العام تطبيقا باسم "إنستانت آر تيكلز" بالشراكة مع مؤسسات إعلامية لإيصال الأخبار إلى مستخدمي الموقع بسرعة تفوق 10 مرات في المواقع الإخبارية.

وتستعد غوغل لإطلاق نظام مماثل بالشراكة مع تويتر يسمح بتحميل الأخبار والمقالات على الهواتف الذكية في جزء من الثانية، مقارنة بنحو 10 ثوان في المواقع التقليدية.

ويعكس التطور المتسارع للمنتجات الإخبارية تحول الهاتف الذكي إلى مسرح الصراع الأهم بين عمالقة التكنولوجيا الذين يتطلعون إلى جذب أكبر عدد من المستخدمين لتوسيع نطاق تأثيرهم من خلال أكبر عدد من المنتجات والخدمات والإعلانات.

وقالت شركة إي ماركر للبحاث إن هناك "منافسة شرسة للاستحواذ على الوقت الذي يقضيه الزبائن مع هواتفهم الذكية".

وذكرت أن الأميركيين يقضون حوالي 3 ساعات يوميا في تصفح هواتفهم الذكية، بينما لا تتجاوز متابعتهم لأجهزة الكمبيوتر العادية ساعتين فقط.

## نموذج جديد

كما اتسع تنافس شركات الإعلانات على مستخدمي الهواتف الذكية. ومن المتوقع أن يصل الإنفاق على الإعلانات في قارة أميركا الشمالية إلى 61 مليار دولار بحلول عام 2018، مقارنة بنحو 20 مليارا العام الماضي. وحتى في العالم العربي، تقلص عدد متابعي الصحف المطبوعة، بعد أن اتجه نحو 25 بالمئة من جمهورها إلى الإنترنت.

## القراء ابتعدوا عن شراء الصحف، فأصبح على الصحف أن تبحث عنهم

ورغم ذلك مازال مستخدمو أهم التطبيقات مثل فليب بورد وميكروسوفت أم.أس.أن. وغوغل بلاي نيوزستاند، غير قارين على الاطلاع على الصحيفة.

وترى سندي كروم أن "على المؤسسات الإعلامية أن تعيد طرح نفسها بأسلوب يتناسب مع الطريقة التي يحب الناس تصفح الأخبار من خلالها".

"التأثير بعيد المدى لتلك الشركات مازال غير واضح على الاشتراك أو شراء مقالات تم عرضها مسبقا للبيع من قبل الصحف بشكل مباشر. هذا السؤال يبقى عالقا".

وقالت صحيفة نيويورك تايمز "من المهم التأكيد من أن الصحيفة تظل متاحة في عدد متنوع من الأماكن التي يلجأ إليها الناس للبحث عن الأخبار".

## اتفاق الشراكة للمحيط الهادي نصر غير تجاري لأوباما

باراك أوباما:

لا يمكننا أن ندع دولا مثل الصين تحدد قواعد الاقتصاد العالمي



في اتجاه اتفاق أكثر طموحا مع الاتحاد الأوروبي في إطار "شراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي" التي يجري التفاوض عليها حاليا.

وقالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد إن "الاتفاقية تدفع حدود التجارة والاستثمار في السلع والخدمات إلى مجالات جديدة تهدد الطريق أمام جيل جديد من جهود التكامل التجاري العميق".

وأكدت المفوضة الأوروبية للتجارة سيسيليا مالمستروم أن فوائد الاتفاقية لا تقتصر على التجارة العالمية بل إنها "خبر سار بالنسبة إلى المفاوضات التجارية الأميركية الأوروبية. فبعد الانتهاء من الاتفاقية، أصبح بإمكاننا مقاربة مفاوضاتنا في شراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي بتركيز أكبر من الطرفين".

ولن تكتمل الاتفاقية قبل مصادقة الدول الموقعة عليها، وسيكون التحدي الكبير في إقناع البيت الأبيض للكونغرس بدعمها. وسبق أن انتقد أعضاء في الكونغرس الاتفاق معتبرين أنه خيانة للأعمال الأميركية ويساعد الأعمال العالمية على حساب وظائف الأميركيين.

واعتبر السناتور الجمهوري أورين هاتش من جهته أن التفاصيل الأولى التي ظهرت بشأن الاتفاق تؤكد أنه "غير كاف إلى حد كبير".

كما حذرت مجموعات نقابية واجتماعية من احتمال أن يكون هذا الاتفاق مثل اتفاقية التبادل الحر في أميركا الشمالية المبرمة في 1994، وأدت إلى انتقال الآلاف من وظائف الأميركيين إلى المكسيك وكندا.

ميلاني سانت لويس:

الاتفاقية توسع نطاق الاحتكار الذي يجرم الفقراء من مقومات الحياة



والحد من الحواجز البيروقراطية أمام التجارة والاستثمار في الاتفاقية. وأمام الاتفاق الذي يشمل الولايات المتحدة واليابان وأستراليا وكندا وماليزيا والمكسيك وسنغافورة ونيوزيلندا وتشيلي والبرو وبروناي وفيتنام، مهلة تطبيق طويلة الأمد والكثير من شروط التحوط والاستثناءات لدول متعددة ما سيحد من بعض الأرباح.

ولإثبات قوته يحتاج الاتفاق إلى جذب دول كبرى أخرى، سواء قوى اقتصادية مثل كوريا الجنوبية أو أسواق ناشئة كبرى كالهند واندونيسيا. وقد أعربت كوريا الجنوبية بالفعل عن رغبتها في الانضمام. ويغذي الاتفاق الذي يسعى لتحفيز الاقتصاد العالمي المترنح، اندفاع أوباما

يشكل اتفاق الشراكة الذي تم توقيعه يوم الأحد حجر زاوية في سياسة أوباما بتعزيز تحالفاته في آسيا، وهدفه الأساسي منع القوة الاقتصادية الصينية من ملء الفراغ بمعاييرها الخاصة الأقل تحررا وانفتاحا للتجارة والاستثمار، لكن محللين يشككون في فرص ترجمته إلى أرض الواقع.

الملكبة الفكرية. وأكد أوباما يوم الإثنين أنه "لا يمكننا أن ندع دولا مثل الصين تحدد قواعد الاقتصاد العالمي... علينا أن نكتبها بانفسنا ونفتح أسواقا جديدة للمنتجات الأميركية ونحدد في الوقت نفسه معايير مرتفعة لحماية العمال والبيئة".

وشدد البيت الأبيض على إلغاء آلاف الضرائب والتعريفات عن التجارة في دول الاتفاقية، وكذلك على الجهود لتنسيق المعايير والتخلص من المنافسة الجائرة

أتلانتا (الولايات المتحدة) - حقق الرئيس الأميركي باراك أوباما نصرا سياسيا كبيرا هذا الأسبوع، مع إبرام اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادي التي تشكل أول معاهدة تجارية كبرى في القرن الحادي والعشرين. ويضم الاتفاق 12 دولة تمثل 40 بالمئة من الاقتصاد العالمي، وينص على سلسلة من القواعد العامة لتعزيز حرية التبادل والاستثمار وضبط التجارة الرقمية وحماية



اتهامات ببيع مصالح الفقراء من أجل تحقيق الأرباح

## باختصار

أعلن البنك المركزي الروسي إفلاس 3 مصارف روسية صغيرة دفعة واحدة، ما يرفع عدد المؤسسات المالية التي تأثرت بالآزمة الاقتصادية في روسيا منذ مطلع العام، إلى أكثر من 50 مؤسسة.

توقعت المندوبية السامية للتخطيط أمس أن يبلغ نمو الاستهلاك في المغرب في الربع الثالث من العام الحالي نحو 8 بالمئة بمقارنة سنوية، بسبب تحسن ثقة المستهلكين وتراجع البطالة.

توقع البنك الدولي أن تنخفض نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الفقر في العالم خلال العام الحالي تحت حاجز 10 بالمئة من سكان العالم، لكنه قال نسبتهم تبقى "مقلقة جدا" في أفريقيا جنوب الصحراء.

أعلنت المفوضية الأوروبية أن 19 دولة في الاتحاد الأوروبي طالبت بإعفاؤها بشكل كامل أو جزئي من زراعة المحاصيل المعدلة وراثيا المسموح بزراعتها بموجب قوانين الاتحاد الأوروبي.

انخفضت الطلبات الصناعية في ألمانيا بشكل مفاجئ في أغسطس الماضي وبنسبة 8 بالمئة على أساس شهري، بسبب ضعف الطلب من خارج منطقة اليورو، وتأثير فترة العطلات الصيفية.

أظهرت بيانات أن مبيعات إيران من النفط تتجه نحو تسجيل أدنى مستوى في 7 أشهر في أكتوبر، مما يؤكد صعوبة تعزيز صادراتها النفطية حتى بعد التوصل إلى الاتفاق النووي مع القوى العالمية.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk



## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

| سوق الكويت          | سوق السعودية        | سوق دبي             | سوق أبوظبي          | سوق قطر              | سوق مسقط            | سوق البحرين         |
|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|----------------------|---------------------|---------------------|
| 5.734.54 ↑<br>0.13% | 7.462.49 ↑<br>0.01% | 3.659.67 ↑<br>0.02% | 4.554.68 ↓<br>0.22% | 11.686.09 ↑<br>0.01% | 5.831.61 ↓<br>0.16% | 1.272.68 ↓<br>0.26% |

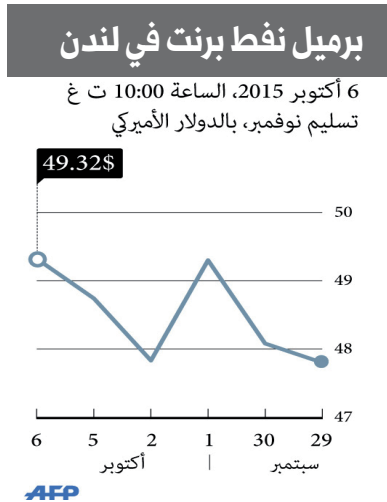
## اقتصاد

## التنسيق بين كبار منتجي النفط يطلق شرارة تعافي الأسعار

● واشنطن تتوقع تراجعاً كبيراً في إنتاجها خلال العام المقبل ● وكالة الطاقة ترجح انخفاضاً قياسياً في الاستثمارات النفطية



توقعات بتوقف نمو إمدادات النفط الصخري في العام المقبل



كبيرة من الخام، فإن توازن العرض والطلب سيستغرق مزيداً من الوقت". وقال بيوردن إن كثيراً من منتجي النفط في الولايات المتحدة سيجدون صعوبة في إعادة تمويل أنشطتهم إذا ظلت الأسعار عند مستويات منخفضة إلى حد ما يقود إلى خفض الإنتاج في المستقبل.

وأضاف أن "المنتجين يتطلعون الآن إلى سهولة جديدة لمواصلة العمل وسيواجهون صعوبات على الأرجح في الحصول عليها". وأكد أن هناك مخاطر على الأجل الطويل بأن تؤدي المستويات المنخفضة للاستثمار العالمي إلى قفزة في أسعار النفط. وأوضح أنه إذا ظلت الأسعار عند مستويات منخفضة لوقت طويل وتراجع الإنتاج من خارج أوبك ومن الولايات المتحدة نظراً لهبوط الإنفاق الرأسمالي فلن تبقى هناك أي طاقة إنتاج زائدة كبيرة.

**بن فان بيوردن:**  
المستويات المنخفضة  
للاستثمار العالمي قد تؤدي  
إلى قفزة في أسعار النفط

ورجحت أن يتواصل تراجع إنتاج النفط الخام حتى منتصف 2016 قبل أن يستأنف النمو في أواخر 2016. وأكد بن فان بيوردن الرئيس التنفيذي لرويال داتش شل أن أسواق النفط بدأت تتعافى لكن حجم فائض المعروض العالمي يعني أن الأسعار قد ترتفع ببطء. وأضاف "بعدما اتضح أن إنتاج النفط لندن أنه "بعدما اتضح أن إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة أكثر مرونة مما كنا نعتقد إضافة إلى وجود مخزونات

ظهرت أمس بوادر كثيرة على بدء تعافي أسعار النفط العالمية، أبرزها اتساع هبوط الاستثمارات في القطاع وتوقعات بهبوط الإنتاج الأمريكي. وقد تزامن ذلك مع إعلان روسيا ومنظمة أوبك استعدادهما لتنسيق المواقف.

**علي النعيمي:**  
الإنتاج منخفض التكلفة  
سيهيمن على السوق وحصة  
أوبك من السوق ستزيد

هذا انخفاض المعروض في المستقبل القريب". من جهة أخرى نسبت صحيفة إكونوميك تايمز الهندية إلى وزير البترول السعودي علي النعيمي تأكيد أن المنتجين منخفضي التكلفة سيهيمنون على حساب الموردين مرتفعي التكلفة وأن حصة أوبك من السوق ستزيد.

وأضافت أنه قال إن "العالم بحاجة إلى معروض يمكن الاعتماد عليه ومستدام... أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي التأكد من تساوي العرض والطلب بحيث لا يتذبذب السعر. المشكلة الكبرى للجميع.. للمنتجين والمستهلكين اليوم هي التذبذب - الارتفاعات والانخفاضات".

وتؤكد تصريحات النعيمي أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، لن تتزجر عن استراتيجية الدفاع عن الحصة السوقية بدلا من دعم الأسعار.

وأشار إلى تراجع عدد منصات الحفر التي يستخدمها منتجو النفط الصخري الأمريكيون "في نهاية المطاف ستستمر هيمنة المنتجين منخفض التكلفة". واختلف النعيمي في الرأي مع المحللين الذين يعتقدون أن الحصة السوقية لأوبك ستراجع بدرجة أكبر، وقال "على العكس.. حصة أوبك من السوق ستزيد".

في هذه الأثناء تلقت أسعار النفط دعماً من توقعات رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول أمس بأن هبوط الاستثمارات في أنشطة المنبع النفطية خلال عام 2015 سيصل إلى 20 بالمائة على الأقل مقارنة مع 2014 وهو الأكبر في تاريخ صناعة النفط.

وأعلنت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس أنها تتوقع أن يتراجع إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة إلى 8.9 مليون يومياً العام القادم من 9.2 مليون برميل يومياً متوقعة في 2015.

□ لندن - قفزت أسعار النفط العالمية أمس ليتجاوز سعر خام برنت حاجز 50 دولاراً للبرميل، بعد أن دعت منظمة أوبك إلى التعاون بين كبار المنتجين للتخلص من فائض المعروض في الأسواق من أجل دعم الأسعار.

كما تلقت الأسعار دعماً من إعلان روسيا أنها ناقشت مع السعودية الأوضاع في أسواق النفط، وأكدت أنها مستعدة للقاء المنتجين من أوبك ومن خارجها لمناقشة السوق وتنسيق المواقف.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك إن موسكو والرياض ناقشتا الوضع في سوق النفط الأسبوع الماضي واتفقتا على مواصلة التشاور وتبادل وجهات النظر بشأن الطلب على النفط والإنتاج والنفط الصخري. وأكد أن موسكو مستعدة للتنسيق مع كبار المنتجين من أجل دعم الأسعار.

في هذه الأثناء قال الأمين العام لمنظمة أوبك عبدالله البردي إن على المنظمة العمل مع المنتجين من خارجها لمعالجة قضية الفائض في المعروض في الأسواق العالمية. وأضاف أمام مؤتمر حول قطاع النفط في لندن أنه "يجب علينا جميعاً أن نعمل سويًا للتخلص من هذا الفائض... هناك مشكلة نواجهها هي فائض حجمه 200 مليون برميل".

وقال البردي للصحفيين إن أوبك دعت الدول المنتجة من خارج أوبك إلى حضور اجتماع فني في أكتوبر لمناقشة السوق بعد اجتماع مشابه عقد في وقت سابق هذا العام. وأوضح أن نمو المعروض من النفط من الدول المنتجة من خارج أوبك ربما يصبح صفراً أو أقل في العام المقبل بسبب هبوط استثمارات أنشطة المنبع النفطية التي تراجعت بنحو 130 مليار دولار هذا العام من نحو 650 مليار دولار في 2014. وأضاف "سنرى أثر هذا الهبوط على الإنتاج. سيعني

**عبدالله البردي:**  
يجب علينا جميعاً أن نعمل  
سويًا للتخلص من الفائض  
في الأسواق

## اليوان يتخطى الين ليصبح رابع أكثر العملات استخداماً في العالم

**منظمة سويفت:**  
قيمة المدفوعات العالمية  
باليوان زادت بنسبة 9.13  
بالمائة في أغسطس

الولايات المتحدة وسنغافورة وفرنسا. في هذه الأثناء دعا وزير المالية الياباني تارو أسو الصين إلى جعل ادارتها للاقتصاد أكثر شفافية حتى يمكن أن تساعد اليوان على أن يصبح عملة عالمية.

اليوان 9.1 بالمائة من الإصدار العالمي لخطابات الائتمان من حيث القيمة معزراً مكانته كثاني أكثر العملات استخداماً لهذا الغرض.

وقالت سويفت إن تعاملات الصرف الاجنبي باليوان من حيث القيمة زادت أيضاً بنسبة بلغت نحو 20 بالمائة في أغسطس عن الشهر السابق فيما يرجع على الأرجح إلى قيام بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) بخفض قيمة اليوان. واجريت أكثر من 50 بالمائة من تعاملات الصرف الاجنبي باليوان خارج الصين وهوونغ كونغ مع المملكة المتحدة تليها

الأخرى بنسبة 8.3 بالمائة. ووصل اليوان إلى حصة قياسية مرتفعة في السوق بلغت نحو 2.79 بالمائة في المدفوعات العالمية لذلك الشهر مقارنة مع 1.34 بالمائة في بداية العام الماضي.

واستخدمت أكثر من 100 دولة اليوان للمدفوعات في شهر أغسطس وتركزت أكثر من 90 بالمائة من قيمة التدفقات في عشر دول. ونفذت أكثر من 1700 مؤسسة مالية مدفوعات حول العالم باليوان الصيني بزيادة نسبتها 14 بالمائة عن أغسطس من العام الماضي.

وفي قطاع تمويل التجارة بلغت حصة

□ هونغ كونغ - قالت منظمة خدمات التحويلات المالية حول العالم (سويفت) أمس إن اليوان الصيني أصبح منذ شهر أغسطس الماضي الرابع بين عملات المدفوعات العالمية الأكثر استخداماً مخطياً الين الياباني.

وتجاوز اليوان سبع عملات على مدى الأعوام الثلاثة الماضية كعملة للدفع ويأتي الآن بعد الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي والجنيه الاسترليني.

ووفقاً لمنظمة سويفت فإن القيمة الاجمالية للمدفوعات العالمية باليوان زادت بنسبة 9.13 بالمائة في أغسطس في حين تراجعت المدفوعات بمختلف العملات

## حكومة دبي تسدد سندات بقيمة نصف مليار دولار

□ دبي - أعلنت حكومة إمارة دبي أمس عن تسديد سندات بقيمة 500 مليون دولار، بعد أن وصلت إلى مرحلة استحقاق الدفع يوم الاثنين.

وقالت دائرة المالية في دبي إن الحكومة أصدرت هذه السندات في الرابع من أكتوبر عام 2010 في إطار برنامج للسندات متوسطة الأجل حجمه 4 مليارات دولار.

وأوضحت أنها "استردت جميع السندات عند دفع مجمل المبالغ المطلوبة لحاملها مع فوائدها المستحقة، من خلال وكيل الدفع".

وأكد عبدالرحمن صالح المدير العام لدائرة المالية في دبي للصحفيين أن "استيفاء الدفع في الموعد المحدد يؤكد التزام حكومة دبي بسداد التزاماتها بالكامل وفقاً لمواعيد استحقاقاتها".

وشدد على "عزم الحكومة سداد جميع الالتزامات المالية بالشروط والمواعيد المحددة لها، الأمر الذي يعزز الثقة باقتصاد الإمارة القوي".

ويقول محللون إن الدعم الذي تلقاه دبي من أبوظبي هو العامل الحاسم في تزايد الثقة منذ توقيع اتفاقية بين حكومة أبوظبي وحكومة دبي لإعادة جدولة 20 مليار دولار من ديون دبي لحكومة أبوظبي ومصرف الإمارات المركزي بشروط ميسرة.

## باختصار

أظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد المغرب نما في الربع الثالث من العام الجاري بنسبة 5 بالمائة بمقارنة سنوية بفضل زيادة الإنتاج الزراعي، الذي ارتفع بنسبة 16.6 بالمائة في تلك الفترة.

تجري شركة ارامكو السعودية محادثات لشراء حصة في مصفاة تابعة لشركة البترول الوطنية الصينية في صفقة يمكن أن تسهم زيادة حصتها من واردات الصين مع احتدام المنافسة في السوق.

قال وزير أملك الدولة والشؤون العقارية في تونس أمس إن الإمارات عرضت على تونس المساعدة في تعقب أي أملك نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، إن وجدت على أراضيها.

كشف مصدر مسؤول عن بدء إجراءات تحويل صندوق التنمية العقارية إلى "بنك التنمية العقارية" لضمان مرونة أكبر في تمويل مشاريع الإسكان. وأكد أن البنك سيقوم باستثمار 51 مليار دولار.

أظهرت وثيقة مناقصة أن شركة العراق تسعى لشراء 45 مليون طن من المنتجات النفطية للتسليم في عام 2016. وتغلق المناقصة في 13 أكتوبر على أن تظل العروض سارية لمدة 20 يوماً.

توقع وزير الطاقة المغربي عبدالقادر عمارة اختيار 3 شركات خلال الأسبوعين المقبلين، لتنفيذ العقود الجديدة لاستيراد مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً اعتباراً من عام 2020.





«على تركيا أن تزيد من توضيح سياستها العادلة تجاه الأقليات التي تعيش فيها وهي جزء منها وعليها أن تكون المثال المتوقع في حسن إدارة الاختلاف داخل المجتمع».

فرانسيس الأول  
بابا الفاتيكان

«الشيخوخة في إيران مرتبطة بالواقع الاقتصادي الصعب الذي أسست له سياسة النظام الحالي فبكترة الأزمات المفتعلة تفكك المجتمع وتهرم بفعل فقدان الثقة في المستقبل».

محمد إسماعيل مطلق  
مسؤول بوزارة الصحة الإيرانية

«إن زيادة المشاكل الاجتماعية مثل الطلاق والعلاقات غير الشرعية وتشغيل الأطفال وغيرها تلعب دورا مهما في زيادة معدلات الإجهاض وبالتالي تهرم المجتمع في المستقبل».

محمد حسن  
باحث إيراني في الشؤون الاجتماعية



# ترك وعجم

## خلل الأولويات في المجتمع الإيراني يقوده نحو الشيخوخة

● ارتفاع نسب الإجهاض بشكل غير مسبوق ● الأزمات الاقتصادية وتقاليد الزواج ترفع معدلات الأعمار



القوة العاملة الإيرانية تسير نحو الاضمحلال نظرا لفقدان الشباب وشيخوخة المجتمع

الامر مقلقا إذا تعدوا سن الزواج والخصوبة. كما أشار إلى وجود 3 مليون زوج في إيران يعانون من العقم.

وقال المدير العام لسلامة الأسرة والمجتمع في وزارة الصحة الإيرانية. محمد اسماعيل مطلق إلى وجود 90 ألف شخص مصاب بالإيدز. و 27 ألفا حاملين لهذا الفيروس، "لذا فإن عمليات الإجهاض لا تضر بالحياة الشخصية فحسب. بل إنها تشكل تهديدا خطيرا على الأسرة والمجتمع. وتضع الدولة في أزمة حقيقية. وذلك لأنها تؤدي إلى انخفاض معدل التزايد السكاني. وما يرافقه من تناقص أعداد الشباب"، وهم المحرك الأساسي لأي عملية تنموية في جميع المجالات. وبذلك تتجه الدولة إلى مرحلة الشيخوخة.

إدارة الثروات من جهة. وفرض العقوبات الاقتصادية على إيران بسبب برنامجها النووي وطموحها في الوصول إلى السلاح نووي.

ويقول المختص في طب النساء والتوليد الدكتور روبا تقي بور أن من العوامل التي زادت نسبة الإجهاض في إيران هو توافر مادة "الميسوبروستول" (دواء يسبب إسقاط الجنين). وعدم وجود رقابة على توزيعها وانتشارها بكميات كبيرة في إيران. وأشار هذا الطبيب إلى الأضرار التي تنتج عن عملية إسقاط الجنين على الأمهات منها نزيف داخلي. عقم دائم. التهابات شديدة. فقر الدم. وقد تصل إلى فقد الحياة. وأضاف تقي بور أن هنالك ما يقارب 11 مليون إيراني في عتبات الزواج. وسيكون

### الإجهاض والعزوف عن الزواج يؤديان إلى تراجع النمو السكاني وإقحام المجتمع في خطر الشيخوخة

الأطفال. وذلك لعدم مقدرتهم على توفير النفقات المترتبة على تربية الأطفال. والثاني وجود ما يسمى زواج المتعة أو الزواج المؤقت المنتشر في إيران. والذي يلبي حاجات الشباب دون الاضطرار إلى إنجاب الأطفال والإنفاق عليه.

وربما لهذا العامل جذور اقتصادية أيضاً تعود إلى الظروف القاسية التي أوجدها سوء

والفئة العمرية القادرة على العمل في مقابل تصاعد أصحاب الأعمار المرتفعة. وكشف محمد إسلامي وهو المستشار الفني لدائرة السلامة الأسرية في وزارة الصحة الإيرانية. عن وجود ما بين 150 إلى 350 ألف حالة إجهاض تجري سنويا في إيران. وهذا يعني أن هناك ما يقارب الألف حالة إسقاط جنين تحدث يوميا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وعلى القياس البعيد فإن 3,5 مليون روح تزهر كل 10 سنوات من عمر إيران. مما يؤدي إلى تراجع النمو السكاني وإقحام المجتمع في خطر الشيخوخة.

ويقول خبراء أن المجتمع الإيراني يعاني من خطر الشيخوخة الذي أخذ يتزايد في الأونة الأخيرة ويخيم بظلاله على التركيبة السكانية في البلاد. وذلك باعتراف من القادة الإيرانيين وعلى رأسهم خامنئي نفسه الذي صرح مرارا بعد استشهاده خطورة هذه المشكلة من تراجع معدلات الخصوبة في المجتمع. ويرى الكثير من الخبراء والمتخصصين أن الشيخوخة ستؤدي إلى انخفاض معدل تزايد السكان في إيران إلى حد الصفر خلال العشرين سنة القادمة. وفي هذا الموضوع يقول رئيس جامعة بهشتي للعلوم الطبية الباحث بيوندي أن نسبة 35 بالمئة فقط من المجتمع الإيراني الآن هم من الشباب. ولكن مع استمرار الوضع الحالي. فإن هذه النسبة ستقل عن 14 بالمئة عام 2050، وأضاف أن معدل الخصوبة (الإنجاب) حاليا يبلغ حوالي 1,8 بالمئة. وفي حالة انخفاضها إلى دون نسبة 2 بالمئة. فهذا يعني أن المجتمع يواجه أزمة الشيخوخة.

وترجع جذور هذه المشكلة إلى عاملين أساسيين. هما تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل عام وما نتج عنه من فقر وعدم توفر فرص عمل. الأمر الذي خلق هاجسا لدى المتزوجين والمقبلين على الزواج من إنجاب

طهران - قال فريد براتي رئيس الأمانة العامة للمنظمة الإيرانية لرعاية المسنين إن نسبة الشيخوخة في إيران وصلت إلى حدود 8,2 بالمئة من النسبة العامة للسكان في إيران. ويعد الكشف عن هذا الرقم سابقة في الأجهزة السوسيوولوجية الإيرانية التي سعت منذ مدة إلى إخفاء أرقام تتعلق بالبنية العمرية للمجتمع وكيفية توزع الكثافات السكانية والمعلومات المتعلقة بقوة العمل والإنتاجية.

وأكد براتي في سياق تفسيره لظاهرة تهرم المجتمع الإيراني أن الوصول إلى نسبة 12 بالمئة من الشيخوخة في إيران "يعد خطرا حقيقيا وكارثيا" بالنسبة للدولة الإيرانية، قال براتي "إن إيران لم تصل بعد إلى أرقام تقترب من نسبة 12 بالمئة، لكن النسبة مخيفة في بعض المدن".

وقد أشارت العديد من الإحصاءات المحلية إلى أن الشيخوخة في محافظة جيلان مثلا وصلت إلى نسبة 11 بالمئة وفي مدينة طهران وصلت إلى 10 بالمئة. والرقم نفسه في محافظة أذربيجان الغربية. ويؤكد مراقبون أن هذه النسب في تزايد مستمر، الأمر الذي يندرج بخطر محقق على المجتمع دون أن تتدخل الأجهزة الحكومية في إيجاد حلول لهذه الظاهرة.

وتعود حسب محللين ظاهرة تهرم المجتمع الإيراني وانتشار نسب عالية من الشيخوخة في صفوفه إلى العديد من الأسباب أهمها "انتشار حالات الإجهاض اليومية" وهو ما يسبب على المدى البعيد فقدانا لجيل الشباب



فريد براتي:  
الوصول إلى نسبة 12 بالمئة من الشيخوخة في إيران يعد خطرا حقيقيا بالنسبة إلى الدولة

### باختصار

أعدمت طالبان باكستان ضابطا في الاستخبارات الباكستانية مؤخرا ردا على إعدام السلطات الباكستانية لعناصر من طالبان، وقد كشف هذا الحدث مدى قدرة طالبان باكستان على الوصول إلى أهداف تعتبر حساسة بالنسبة لباكستان وأفغانستان وحتى بالنسبة لحلف الناتو.

الامر يتجاوز عملية الإعدام، فقد سبق أن أعلن مسؤولون محليون أن قوات طالبان أحرزت مزيدا من التقدم في مدينة قندوز بشمال أفغانستان، وقامت بشن المزيد من الهجمات على القوات الحكومية، كما نصبت كمينا للتعريزات التي أرسلتها كابول، وكانت طالبان قد استولت على المدينة الإستراتيجية قندوز عقب هجوم مفاجئ، شارك فيه مئات المقاتلين، مما دفع القوات الحكومية للتراجع إلى المطار المحلي.

وقد أعلن الكولونيل بريان تريبوس الناطق باسم القوات الأميركية التي تقود فرق حلف الناتو في المنطقة عن انتشار قوات خاصة من بعثة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان في قندوز لمساعدة القوات الأفغانية على استعادة المدينة، وقد فشلت تلك الجهود.

أدى هذا الفشل في استعادة مدينة قندوز إلى إثارة انتباه مسؤولين أوروبيين وأميركيين إلى أن شبكة التنظيمات الإسلامية قد أصبحت أقوى في منطقة شرق ووسط آسيا، فقد لمح ممثل الاتحاد الأوروبي في أفغانستان فرانس ميكل مليبين إلى وجود بصمة لتنظيم داعش في المنطقة، الأمر الذي صوره مراقبون على أنه تعاضم لقوة التنظيم في أفغانستان مقابل تراجعها في سوريا.

للمشاركة والتعليق:

turk@alarab.co.uk

## هل مازال بإمكان العلويين العيش في تركيا

● المحكمة الدولية اعترفت باضطهاد الحكومة الإسلامية للعلويين على أسس طائفية

كمال كليجدارأوغلو:  
علمانية تركيا مهددة بالسلوك الطائفي الذي يطبع سياسة أردوغان وحزبه



الوحيدة التي لا تحظى باعتراف رسمي، إذ تسمى أماكن عبادة العلويين الأتراك "بيت الجمع"، وهي لا تتمتع بالاعتراف من جانب الدولة كدور للعبادة، والطريقة الوحيدة التي يمكن أن تنشط فيها بيوت الجمع هذه بشكل قانوني هو تحت صفة "مؤسسة".

ويقول مراقبون، إن حقيقة مشكل دور العبادة التابعة للعلويين تعود إلى أن جميع أعضاء مديرية الشؤون الدينية التي تهتم بجميع المسلمين هم من أتباع المذهب الحنفي، ولا تعترف هذه المديرية بالطوائف أو المذاهب الأخرى، ناهيك عن النظم العقائدية، وهذا مخالف حتى للمذهب الحنفي ذاته، كما أنها لا تقدم أي خدمات على الإطلاق إلى أي مجموعة أخرى. وينظر إلى هذه الممارسة على أنها عين الممارسات الطائفية والتي تتناقض جذريا مع أسس الحياة الجماعية ومبادئ التعايش. وبالتالي فإن الطائفة العلوية تعاني من التمييز ضدها.

والأمر الآخر الذي يجذب الانتباه في سياق مخالفة المبدأ الدستوري التركي في علمانية الدولة، فإن سياسة أردوغان جعلت من الدروس الدينية إلزامية في المدارس التركية وفق المذهب الذي عليه حزبه، وفي الواقع فإن إجبارية التعليم الديني تعد من المظاهر التي رافقت "الفترة الفاشية" عقب انقلاب 12 سبتمبر 1980، وهو الأمر الذي أصبحت تمارسه حكومة العدالة والتنمية بكل قوة اليوم.

ويؤكد رئيس المؤسسة العلوية البكداشية في تركيا علي بلقيز أن سياسة حزب العدالة والتنمية "تقوم على تكتيكات سياسية من بين أدواتها اللعب على الوتر الطائفي والعرقي". ويعتبر هذا السلوك السياسي محل استهجان من قبل العديد من الأحزاب ذات الطابع العلماني.

ولا تعد هذه الحادثة في معزل عن سياق كامل من السياسة الإقصائية القائمة على التفرقة المذهبية بين المواطنين الأتراك من الطائفة العلوية والطوائف الأخرى، فقد سبق أن التجأ العلويون الأتراك إلى المحكمة الدولية للتظلم لديها وإثبات التمييز ضدهم وضد حقوقهم، وقد كان حكم المحكمة في جملة القضايا إيجابيا بالنسبة للعلويين، إذ أقرت المحكمة الدولية بوجود تمييز ضدهم وحرمانهم من ممارسة الوظائف العمومية بسبب انتماءاتهم الطائفية، وقد أكدت المحكمة ضرورة إعادة كل الحقوق إلى العلويين. لكن حزب العدالة والتنمية بقي محافظا على ممارساته الإقصائية حسب كل الشهادات. ومن ناحية أخرى، تمثل الطائفة العلوية المجموعة غير المعترف بها في تركيا من ناحية معتقداتها، وهي تقريبا المجموعة الطائفية

خطابه هذا إلى أن الحريات الدينية والمذهبية أمر واقع في تركيا اليوم، معرجا على سياسة حزب العدالة والتنمية الحاكم اليوم، قائلا بأنها سياسة لا تميز بين المواطنين ولا تفرق بينهم على أساس ديني أو مذهبي. لكن الواقع غير ذلك، فقد أظهرت العديد من التحقيقات الصحفية في تركيا أن السلطات المحلية تاتمر مباشرة بأوامر قيادات مركزية من حزب العدالة والتنمية المرتبطة بمراكز حكومية نافذة بعدم توظيف أبناء الطائفة العلوية في الوظائف العمومية، وقد نشرت صحيفة "تراف" التركية الشهر الماضي تحقيقات استقصائية يظهر حدوث تمييز ضد العلويين في عملية توظيف موظفين في الخدمة المدنية. وظهرت الوثيقة أسماء مرشحين علويين مسطرة بالأحمر، ما يوحي بأنه يجري منعهم من الوصول إلى هذه الوظائف.



مظاهرة لأبناء الطائفة العلوية في تركيا يطالبون فيها بالمساواة أمام القانون



# إسلام سياسي

«العمليات الإرهابية تقوم على شق فكري وآخر عملي، فالجانب الفكري يصعب تعقبه والتحكم فيه خاصة في ظل ثورة الاتصالات وهو ما تستغله الجماعات الجهادية والإرهابية للتجنيد والتأثير».

عمار علي حسن  
باحث مصري في علم الاجتماع السياسي

«في أيام الحرب الأولى كان الدافع الرئيسي للمعلن للجهاديين هو الذهاب إلى سوريا ومحاربة الأسد دفاعا عن السنة، لكن الآن أصبح الدافع المعلن العيش في دولة إسلامية، هي دولة الخلافة».

توماس هيغهامر  
مدير أبحاث الإرهاب في مؤسسة الدفاع النرويجية

«خطر الإرهاب يتوسع، ذلك أن التحقيقات الأخيرة تظهر أن عدد المقاتلين الأجانب الذين توجهوا إلى مناطق تشهد صراعات وانخرطوا في تنظيمات إرهابية، شهد ارتفاعا بنسبة 70 بالمئة».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

## الجهاديون الشيشان في مرمرى استراتيجية الروس على أرض سوريا

### ● بوتين يستغل محاربة الإرهاب للمصلحة السياسية ● إمارة القوقاز الإسلامية مصدر أغلب مقاتلي داعش



الجهاديون الشيشان في الداخل والخارج لا زالوا يؤرقون بوتين والكرملين

بديلا، وخاصة أن محاولات التقارب مع الدول ذات الغالبية المسلمة كانت تقدم روسيا باعتبارها إطارا لنموذجها. فعليا، قامت السياسة الروسية، على إعلاء البعد الأمني- العسكري، الذي وإن حقق نجاحا في فترات مختلفة منذ الحرب الشيشانية الثانية عام 1999، لكن من الواضح أن النشاط المسلح في شمال القوقاز لم يبنه على الرغم من السنوات الكثيرة التي مرت على المنطقة. فتلك المجموعات قادرة على إنتاج أجيال جديدة من هؤلاء المقاتلين، مما يطرح تساؤلات عدة عن نجاعة تلك السياسات منذ منتصف التسعينات فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

\* خلاصة من بحث مراد بطل الشيشاني 'السياسة الروسية في مكافحة الجهاد الإسلامي'، ضمن الكتاب 102 (يونيو 2015) 'مكافحة الإرهاب المفاهيم والاستراتيجيات والنماذج' الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

على العموم، اتسمت السياسة الروسية فيما يتعلق بمكافحة ما يوصف بـ"الإرهاب" بعدة خواص، أهمها: النظرة للموضوع من خلال الأزمة الشيشانية، والرؤية الجيوبوليتيكية لشمال القوقاز، وإعلاء البعد الأمني والعسكري في التعامل مع هذا الملف، والأهم أنها تشكل أداة في السياسة الخارجية، خاصة في ظل الاستقطاب الحاد مع الولايات المتحدة، في حقبة ما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وعلى الرغم من طرح بعض المحاولات بشأن التعامل الاقتصادي، الذي يشكل، جزءا أساسيا من "المظالم المحلية" في شمال القوقاز التي تفسر تصاعد نشاط المجموعات المسلحة، فإن الطروحات لم تكن واقعية، ولا جادة، والأهم أنه لم تقدم خطة شاملة تجيب عن التساؤلات الأساسية التي ترتبط بالحريات، والحقوق في المنطقة، لكن النموذج الأميركي، ارتبط بتجاوزات كثيرة، دفعت روسيا لأن تقدم نفسها باعتبارها نموذجا

في الدول العربية. والثاني، شيشانيون قدموا من وادي بانكيسي، شمال شرقي جورجيا، وقسم قليل جاء من الشيشان التي تحكم بجهاز أمني قوي من قبل قاديروف.

وعلى الرغم من أن إمارة القوقاز الإسلامية كانت قد حفظت على ذهاب المقاتلين إلى سوريا، وحثتهم على الانضمام لهم في شمال القوقاز، لكنها راجعت موقفها باعتبار افتقاد التنظيم للموارد، عكس المجموعات المسلحة في سوريا. لذا فإن مصدرا في شمال القوقاز،

يفسر ذهاب هؤلاء الشبان إلى سوريا، وليس شمال القوقاز بقوله "تبقى سنة معلقا حتى يتم قبولك، وحين تقبل تبدد بالتفكك بين الشقق فستشهد قبل أن تصل الجبال، كما أنه لا توجد معسكرات تدريب كذلك التي في سوريا، ولا يوجد دعم كاف يستوعب الجميع، لذلك سوريا أصبحت ميدان تدريب وتمت الاستفادة منها، نشعر بالخل من وجودنا في سوريا والقوقاز محتلة، ولكن الشبان يعودون بعد أن يتدربوا".

أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن قلقه من احتمال عودة مواطنين روس قاتلوا مع تنظيم داعش إلى روسيا، ويعتبر بوتين أن قتال الجهاديين في سوريا يمثل استراتيجية استباقية لمنع عودتهم، وهذا ما يبرز الاختلاف بين الكرملين الداعم للنظام في سوريا وبين هؤلاء الإسلاميين المتشددين الذين يقاثلون إلى جانب التنظيمات الجهادية. فهل ستنتج الاستراتيجية الروسية في محاربة الإرهاب؟

حول استخدام "مكافحة الإرهاب" كأداة سياسية كما حدث في الشيشان. وعلى سبيل المثال، قوائم المخططات الإرهابية لدى روسيا وجهاز الأمن لديها الـ"آف أس بي" تنوعت في ضمها لمخططات إغاثية عربية (وتحديدا سعودية)، ومن ثمة ومع التقارب المصري عام 2014 أدرجت الإخوان المسلمين في تلك اللائحة بنوع من الإرضاء للتحول المصري السياسي. لكن حزب التحرير -مثلا- بقي في تلك القوائم بحكم نشاطه في دول آسيا الوسطى.

ومع بروز تنظيم ما يعرف بـ"الدولة الإسلامية"، باتت روسيا ترى فيه تهديدا متزايدا، وقد أدرج التنظيم على آخر قوائم الإرهاب الروسية، على الرغم من أن بوتين اعتبر التنظيم لا يشكل تهديدا مباشرا لدولته، لكنه حذر من وجود مواطنين من القوقاز وآسيا الوسطى يقاثلون في سوريا.

لقد شكلت الأزمة السورية، في عامها الخامس، وفي ظل صراع مسلح، ووجود قوي للتيارات الجهادية، واحدا من المفاصل الرئيسية للرؤية الروسية لما تصفه بـ"الإرهاب"، وذلك على مستويين: الأول هو تبني مقولات النظام السوري، واتهام الغرب، وحلفائه بدعم المجموعات المسلحة المعارضة على الأرض دون تمييز بينها، فيما عدا الإشارات الأخيرة إلى تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية، وبالتالي تقديم روسيا باعتبارها نموذجا ناجحا، ومغايرا للنموذج الأمريكي في مكافحة "الإرهاب"، حيث أن روسيا هي أكبر داعمي نظام بشار الأسد، وبالتالي فإن منظوري الطرفين لـ"الإرهاب" متشابهان، خاصة في سوريا.

بالنسبة إلى المقاتلين الشيشانيين شكلت سوريا أول جبهة خارج إقليم شمال القوقاز، على الرغم من الكثير من التقارير الإعلامية الملوطة عن وجودهم في مناطق نزاعات مختلفة. وأيضا عكس التقارير الإعلامية، لم يرتبط كثيرون منهم بتنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية، بل لهم تنظيمهم الخاص الذي يعرف بـ"جيش المهاجرين والأنصار"، ويقدر عددهم ما بين 400 و700 مقاتل، ينقسمون إلى قسمين أساسيين: الأول من الطلبة الشيشانيين الذين كانوا يدرسون العربية والدين الإسلامي

## المعالجة الأمنية للتطرف في أستراليا ترفع منسوب التشدد الديني

ارتفاع أعداد المنتسبين المنضمين إلى الجماعات الجهادية في مناطق الصراع في الشرق الأوسط حتم على الدول الغربية تشديد القوانين في مكافحة ظاهرة التطرف الديني والإرهاب، وهو ما جعل أستراليا تنتهج مقاربة أمنية مشددة تجاه مواطنيها من المقيمين أو المهاجرين إليها للحد من هذه الظاهرة وتقليص أعداد الجهاديين الذين ينضمون إلى داعش ومثيلاته من حركات الإرهاب، لكن المقاربة الأمنية لا تكفي وحدها بل لا بد لها حسب الخبراء من منظومة ثقافية دينية تدعمها.

تتعلق بالأمن الوطني ولذلك فالجهود الأولية تتركز في بناء مرونة المجتمعات والعمل مع التجمعات السكانية لا بالتعامل مع سلطات إنفاذ القانون".

وكانت السلطات الأسترالية قد حذرت قبل ثمانية سنوات من أن الأطفال المسلمين في سن صغيرة مثل السادسة تظهر عليهم علامات على عدم الرضا والانفصال عن المجتمع الأوسع.

وأضافت أن هؤلاء الأطفال المسلمين ينشأون في بيوت وأحياء يدور فيها الحديث بشكل مفرط عن الحرب على الإرهاب ويشعر فيها أبائهم بوحدة ضغوط المجتمع ووسائل



وجهة النظر الأمنية في مواجهة الإرهاب تبقى منقوصة إذا لم تدعم بالجانبين الثقافي والديني

التوجس الروسي من الخطر الجهادي تجسد في مساع رسمية ترفع ستوى العيش في المناطق التي تمثل حواضن للتيارات المتطرفة حيث يذكر في هذا السياق موافقة بوتين نهاية العام 2012 على مشروع استثماري ضخم في شمال القوقاز، يتضمن بناء منتجعات تزلج في الجمهوريات الشركسية، وبخاصة على جبل البروز بكلفة 18 بليون دولار، وأيضا تجهيز شاطئين في جمهورية داغستان بكلفة 4.6 بلايين دولار. وترى الحكومة الروسية أن المشروع سيوفر 3000 فرصة عمل في إقليم شمال القوقاز، وبالتالي ترى أن هذا قد يلعب دورا أساسيا في إضعاف المجموعات المسلحة.

الحكومة الروسية، راهنت من جانبها على تزايد حجم الطبقة الوسطى في روسيا، وتشير التقديرات إلى أن الطبقة الوسطى صارت تشكل 25 بالمئة من الشعب الروسي بفضل ارتفاع أسعار النفط، وبالتالي فإن مثل هذا المشروع قد يشجع "السياحة الداخلية"، لكن هذا تراجع مع تراجع أسعار النفط عام 2014، وتورط روسيا بالأزمة الأوكرانية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن المشروع الضخم الذي طرحته الحكومة الروسية في شمال القوقاز، كان يعد تحولا في السياسة الروسية تجاه المنطقة، فإن عدم طرح الإشكاليات البنوية في المنطقة، من ناحية، وعدم تنفيذ تلك السياسات، خصوصا في ظل تقديم الشيشان كنموذج للتطور العمراني، والأمني، لكن دون مشروع اقتصادي ينمي المنطقة، من ناحية أخرى، فإن هذه السياسات -على أهميتها- لم تنفذ إلى الآن.

في ما يتعلق بالسياسة الروسية في مكافحة ما يعرف بـ"الإرهاب" على المستوى الخارجي، فإن السياسة الروسية تمحورت

◀ مع بروز تنظيم داعش، باتت روسيا ترى فيه تهديدا متزايدا، وقد أدرج التنظيم على آخر قوائم الإرهاب الروسية

### باختصار

◀ وقّعت تونس وفرنسا "خارطة طريق" تنص على تعزيز التعاون العسكري بين البلدين في إطار مكافحة الإرهاب وتعطي الأولوية لتجهيز وتدريب القوات الخاصة وأجهزة الاستخبارات.

◀ أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خلال استقباله، منسق عمليات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، الجنرال المتقاعد جون ألن، أهمية تكثيف التعاون والجهود الإقليمية والدولية لمحاربة خطر الإرهاب والتطرف، الذي يهدد الأمن والاستقرار العالميين.

◀ قال مندوب ليبيا الدائم في منظمة الألكسو إن المنظمة تدرس بالتنسيق مع الأطراف الليبية اتخاذ إجراءات وقائية ضد أي هجمات محتملة تستهدف المعالم الأثرية بليبيا على يد فرع تنظيم داعش.

◀ اتخذت الكويت إجراءات مشددة للحد من انتشار مظاهر التشيع في شوارع الكويت وساحاتها العامة، بمناسبة "عاشوراء" التي يحتفل بها شعبة الكويت كغيرهم من الشيعة في عدد من دول المنطقة.

◀ قالت وزارة الخزانة الأميركية إن ثلاثة من أنصار الدولة الإسلامية وعضوا في جماعة تسمى إمارة القوقاز قد صنفوا كإرهابيين أجانب. ويسمح هذا التصنيف للحكومة الأميركية بتجميد أصولهم ومنع المواطنين الأميركيين من التعامل معهم.

◀ الخطاب السياسي في أستراليا وتشريعات مكافحة الإرهاب كان لهما دور في ارتفاع درجة التطرف الديني

ويقول بارتون إن الكثير من الأسباب التي تدفع الشبان في أستراليا للتطرف مازالت تمثل لغزا، ويضيف "فنحن لا نعرف مثلا السبب الذي يجعل مشكلة اتجاه الشبان المسلمين للتشدد وتجنيدهم للدولة الإسلامية أقل في أميركا منها في أستراليا".

في سياق متصل كشفت الخارجية الأسترالية أواخر شهر سبتمبر عن أن عدد الأستراليين المقاتلين مع داعش في سوريا والعراق قد تضاعف خلال العام الماضي. وفي تصريح صحفي، قالت وزيرة خارجية أستراليا جولي بيشوب، أثناء وجودها في نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن عدد الأستراليين المقاتلين في صفوف التنظيمات الإرهابية يقدر بحوالي 120 وهو ضعف العدد الذي أعلن قبل عام. واستبعدت وزيرة الخارجية الأسترالية تضاعف هذا الرقم مجددا خلال العام المقبل، ووفق الإحصائيات فإن نحو 20 مقاتلا أستراليا قضاوا أثناء قتالهم في صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وقالت الوزيرة إن الحكومة سجلت نجاحات في إطار جهودها لاحتواء موجة الإرهابيين الأجانب، وكانت أستراليا رفعت منذ مطلع سبتمبر عام 2014 مستوى التحذير من الخطر الإرهابي، ونفذت منذ ذلك الحين سلسلة من المداهمات لمكافحة الإرهاب. كما أقرت كانبيرا مجموعة من التدابير لمكافحة الإرهاب تتضمن عقوبات بحق كل من يسافر إلى وجهات تعتبر بؤرا للإرهاب، ورصدت أموالا إضافية بمقدار 1.3 مليار دولار أسترالي للشرطة وأجهزة الأمن.





صدر حديثاً «كتاب دراسات في أدب الأطفال المحلي» للأديب الفلسطيني سهيل إبراهيم عيساوي، يقع الكتاب في 136 صفحة من القطع الكبير.

ينتظر أن يشارك أكثر من 60 حرفياً من مختلف أنحاء الجزائر، في الصالون الوطني الثالث للحلّي التقليدية الذي سينظم بباتنة في الفترة من 5 إلى 9 أكتوبر الجاري.

اختير التشكيلي الفرانكو- جزائري ناييل بلوفة للمنافسة على جائزة «أرتس ماندي»، والتي يمنحها معرض «أرتس ماندي» الدولي للفن المعاصر بكارديف في ويلز البريطانية.



## ملاحقة المبدعين والمفكرين لا تزال مستمرة في عصرنا

### ● وفاء السلاوي تدرس أشهر المحاكمات الأدبية ● «الكتب الممنوعة بين الإبداع والمحاكمة» كتاب المصادرات القانونية للإبداع

لعل التحولات الداخلية والخارجية التي واكبت الخطاب العربي، أنتجت خطابات النقد والبحث عن أدوات جديدة، والحقيقة أن المؤلفات قد تعددت في عصرنا هذا، نتيجة لتنوع رؤى المبدعين واختلاف توجهاتهم ورؤاهم تجاه السلطة، جعلتهم عرضة لحن متفاوتة تتمثل خصوصاً في الإيقافات والتتبعات وأحياناً تصل الأمور إلى السجن والمحاكمات.

#### محمد الحمامصي

□ تهتم الباحثة المغربية وفاء سلاوي في كتابها "الكتب الممنوعة بين الإبداع والمحاكمة: الخطاب والتأويل" الذي جاء في جزأين صدرتا عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، في مصر، بالآليات التي يقرأ بها القانون النص الأدبي والفكري من خلال ما اشتهر بالمحاكمات الأدبية، والمصادرات القانونية للإبداع، ومن ثمة قامت بتحليل وتفكيك بنية هذا الخطاب القانوني المحكامتي بدءاً من البلاغ والتحقيق إلى المرافعات ثم نص الحكم والتي وافقت نصوصاً أدبية وفكرية، وأفرزت قراءات وتاويلات قانونية تعتمد على فصول وأحكام، وفي هذه الزاوية يتناظر هذا الكتاب ضمن دراسة لغوية تأويلية لبناء لغوي قانوني يرسم تاويله وأحكامه على نص إبداعي متخيل أو نقدي وفكري يطرح أسئلة وافتراضات نسبية.

وتؤكد أن ملاحقة الكتاب بتنوع توجهاتهم ورؤاهم جعلتهم عرضة لحن متفاوتة حسب العصور، وهي إشكالية يطبعها نفس المسار لقضايا واتجاهات محددة ترتبط بالمناخ العام الذي تواجدت فيه، تحكمها تاويلات ترتبط درجة مقروئيتها بحدة القضايا الكبرى التي يحركها الحاكم أو رجل السياسة أو الدين أو مؤسسات ذات سلطة ما.

#### تواصل الملاحقات

ترى وفاء السلاوي أن إشكالية ملاحقة المبدعين والمفكرين بحدة، في العصر الحديث، قد استمرت وتوالت، بشكل ملفت، ذلك أن الخطاب في العالم العربي عرف تحولات، داخلية وخارجية، متأثراً بالتطور الحضاري

### ◀ الكاتبة زاوجت بين رؤيتين وثقافتين، القانونية والأدبية، حتى تتمكن من تحليل وتفكيك بنية هذا الخطاب

#### باختصار

◀ يشارك 10 من الروائيين والروائيات الفائزين والمرشحين للجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر)، إلى جانب ثلاثة من أعضاء لجنة تحكيم الجائزة، في الدورة 34 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تقام خلال الفترة من 4 إلى 14 نوفمبر المقبل.

◀ عن دار "إبداع للترجمة والنشر والنوّزع"، تصدر قريباً رواية بعنوان "بعث الشيطان"، للكاتب محمود طایل، الرواية من القطع المتوسط.

◀ أصدرت "كلمات"، (إحدى شركات مجموعة كلمات) والمتخصصة في نشر كتب الأطفال، مجموعة جديدة من الكتب، من بينها قصة بعنوان "بائع الأحلام"، للكاتب مهند العاقوص ورسوم أغاتا ووجاكوسكا.

◀ كشفت المخرجة والمنتجة المغربية ليلي التريكي عن اشتغالها على فيلم سينمائي جديد حول شخصية الشيخ ابن عربي.

◀ يعرض الفيلم الوثائقي الجزائري "آخر كلام" للصحفي والمخرج محمد زاوي في الطبعة الأولى لمهرجان الفيلم العربي بفلسطين التي تعقد فعالياتها برام الله، من 3 إلى 9 أكتوبر الجاري.

◀ صدرت عن الجامعة الأميركية بالقاهرة الطبعة الثانية من الترجمة الإنكليزية لرواية "مدن بلا نخيل" للروائي المصري السوداني طارق الطيب، ترجمة كريم جيمس بالمر زيد.

#### ◀ من بين الكتب التي تعرضت

#### للمصادرة «في الشعر الجاهلي»

#### و«فقه اللغة العربية» للويس

#### عوض، و«ألف ليلة وليلة»

التغيرات المتسارعة المختلفة التي حدثت في العالم العربي.

ساهمت هذه الرؤية في جعل الأدب يرتبط بأسئلة النهضة، والبحث عن قالب جديدة تواكب مشروعه النهضوي، متمثلاً في التجربة الشعرية بالتجديد في أغراض الشعر وصوره وبنياته، وطرح صيغ تركيبية من خلال ثورة الشعر الحديث الذي كان نتاجاً لفكر عربي يتنامى إزاء أزمة الواقع العربي، فاستطاع أن يجسد الذات العربية وطموحاتها وإخفاقاتها، وأن يعبر عن علاقته بالماضي والحاضر والمستقبل من خلال نموذج جمالي مختلف.

وعن التجربة السردية تؤكد سلاوي أنها افلحت في تفسير القواعد، وخلق تجارب جديدة للإبداع والخلق وتشخيص الواقع العربي، ولعل تبلور الرواية وتحول مسارها نحو التجريب ثم الارتباط بحساسيات متنوعة يرجع إلى طبيعة اللغة التي قادت نحو ابتكار أساليب في الكتابة وفتح آفاق ومسارب جديدة لاحتواء تعدد الدلالات والمضامين مقابل الدلالة الواحدة.

وبذلك وضع الأدب نفسه في مواجهة مع المؤسسات الحيوية خاصة السياسية والدينية والاجتماعية من خلال رغبة الثوابت الشكلية وتفجير الذات عبر تغيير شكل النص وخلق أساليب لغوية جديدة مما يؤدي بطريقة ما إلى تحويل العالم. وتتمثل المواجهة في قدرة اللغة الإبداعية وتجديد نفسها باستمرار للانفلات من مراقبة السلطة السياسية التي تحاول خنقها وترويضها.

وجاءت في مقدمة الكتاب كلمة للشاعر الراحل حلمي سالم تحدث فيها عن ضرورة الإبداع دون حواجز وأن يكون ضمير الكاتب هو الفيصل، ثم عبر ثلاث فصول درست المؤلفات في الجزء الأول من كتابها المحاكمات القانونية السلطوية التي طالت الأدب والفكر من زوايا النص والمراجع ثم عناصر الخطاب وآلياته وأخيراً القراءة والتأويل.

#### مصادرة الكتب

في الجزء الثاني فقد استعرضت نماذج من الكتب التي تعرضت للمصادرة، منها "في الشعر الجاهلي" لطه حسين، و"فقه اللغة العربية" للويس عوض، و"ألف ليلة وليلة"، وتضمنت بعض المحاكمات والمصادرات: محاكمة "مقدمة في فقه اللغة العربية" - محاكمة مؤلف "الإسلام وأصول الحكم" - محاكمة نصر حامد أبو زيد، وغيرها من الكتب الممنوعة، إضافة إلى ملحق لعدد من النصوص والأحكام والتقارير النادرة التي حوكت بها المؤلفات الأدبية والفكرية خلال القرن العشرين. ومن بينها تقريران لجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة حول رواية "أولاد حارتنا" 1968 و1988، ونص مرافعة عبدالعزيز جوايش خلال محاكمة ديوانه الشعري 1910.

#### رغم الملاحقات والمحاكمات فإن الإبداع لا ينضب والكتاب لا يندثرون

#### ◀ شكل الخطاب الأدبي المعاصر

#### بأنجاسه وأنواعه نموذجاً

#### لثراء النصوص الغنية بتأثير

#### المرجعيات مثل خطابات الأزمة

قانون الحريات العامة، عناصر المحاكمة الفكرية من خلال عدة نماذج، حيث بحثت في الآليات القانونية التي قرأ ويقرأ بها القانون "قانون الحريات العامة والقانون الجنائي في الأعم" النصوص الأدبية، شعرا ورواية ومقالة، والنصوص الفكرية من خلال محاكمات طالت العديد من الكتابات خلال القرن العشرين، مما جعل الكتاب ملتقى لشبكة متقاطعة من الخطابات التي كانت تقف عندها المؤلفة؛ خطابات اجتماعية وقانونية وسياسية وثقافية.

وقد زاوجت الكاتبة بين رؤيتين وثقافتين، القانونية والأدبية، حتى تتمكن من تحليل وتفكيك بنية هذا الخطاب المحكامتي، باعتباره حكماً وقراءة على نص إبداعي متخيل أو نص نقدي وفكري يطرح أسئلة وافتراضات نسبية لمتخيل وجهة نظر ووعي محقق من جهة أخرى، وبالتالي فإن النص القانوني هو قراءة معيارية ومن رؤية أخرى دراسة لغوية تأويلية للتأليف الإبداعي والفكري، بنياته ونسقه التداولي ومدى تجذر معرفته في ما هو مجتمعي.

### كتاب عن متاعب مهنة

### الأطباء المصريين

□ القاهرة - صدر، حديثاً، عن دار "أطلس للنشر"، الكتاب الساخر "دكتور لا مؤاخذه" للكاتب والطبيب المصري شادي خيرى، إخصائي أمراض القلب والرعاية المركزة، الذي رصد المتاعب التي يتعرض لها الأطباء بسبب مهنتهم، وذلك من واقع خبرته في العمل بمستشفيات حكومية وخاصة.

ويضم الكتاب 50 قصة واقعية تتضمن مشاهد ومقابل مكتوبة بلغة عامية ساخرة، حيث تتعدد المواقف التي يسجلها شادي خيرى في كتابه، منها المرضى الأجانب القادمون من مفوضية اللاجئين الذين يتحدثون لغات مجهولة بالنسبة إليه كلغات الهوسا والسواحلية "في إحدى المرات حاولت أن اتفاهم مع مريضة أفريقية وهي لا تتحدث إلا لغتها المحلية، وفي النهاية فوجئت بأنها خلعت ملابسها بالكامل لتشرح لي حالة الحساسية التي تعانيتها".

وفي الكتاب ينتقد المؤلف أوضاع الأطباء الكبار الذين يعتمدون على ما درسوه منذ سنوات في كليات الطب دون محاولة لتحديث دراستهم الطبية من خلال كورسات "الدولة تهتم مثلاً بتدريب الطيارين كل فترة للمحافظة على كفاءتهم، بينما لا تفعل نفس الشيء مع الطبيب الذي يتعامل مع صحة وحياة الناس".



جدارية للفنان البرازيلي روزا، بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، في ساو باولو





فاز المترجم الفلسطيني صالح علماني بجائزة «جبرار دي كرمونا» للترجمة، وستقدم الجائزة في مدينة طليطلة الأسبانية أواخر العام الحالي.

زار وفد من ثقافية الشارقة مملكة البحرين أمس الأول في مستهل جولة تشمل عدة مدن خليجية للتعريف بمسابقات الشارقة لكتاب المسرح المدرسي.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت رواية «جمر المستنقع» للمؤلف غسان شبارو، الكتاب من القطع المتوسط.



## زينب البحراني: الكتابات «النسوية» كتابة «حريمية» مملة

### ● المثقفة السعودية صوت غائب بين مئات الأصوات



أنا أكتب كل فكرة أستمتع بكتابتها تاركة لها حرية ارتداء النص الذي يليق بها

### ◀ الكتابة جزء من رحلة استكشاف الذات للكاتب، وتراكم التجارب كفيـل بكشف مناطق جديدة لديه

عن كل مظاهر اضطهاد المرأة على اعتبارها مظهر حماية لها، إنهن ذكور غير منحصرين متكررين تحت جلد أنثوي وأصوات أنثوية. من وجهة نظري أعتقد أن الحديث عن الأنوثة في الكتابة دون إشعال نيران التمرد على بؤس الأوضاع المجتمعية فوق الورق ليس سوى إهدار لحبر المطابع ووقت القارئ وبصمة معيبة من بصمات التقهر الحضاري.

حول موقع المثقفة السعودية في المشهد الثقافي المحلي والعربي تقول البحراني: هذا السؤال مؤلم جدا إلى درجة أن تنهيدة حزينة واحدة تعجز عن تضميد جرحه. المثقفة السعودية صوت غائب بين مئات الأصوات، لا يسمعه القارئ المحلي والعربي بوضوح إلا إذا أفصح عن هذا الصوت خارج السعودية. المثقفة السعودية تعيش رحلة كفاح تنقسمها الحاجة لتأكيد ذاتها كإنسانة، والرغبة في تأكيد وجوده على الصعيد الثقافي بصعوبة شديدة، وفي ظروف كهذه يصعب تحديد مكانها في مشهد كهذا.

هذه المرحلة مازال بلا جديد باستثناء ما تقدمه بسالة بعض المثقفات من نشاط على صعيد الحراك الثقافي النسوي، ويجب أن نعترف أن الكاتبة "نوال السعداوي" هي السر الخفي الأعظم وراء معظم الحملات والشعارات التي اعتنقتها أجيال جديدة من المثقفات والكاتبات المصريات اللواتي يعتبرنها المهلهة الرئيسية لهن ويعترفن بذلك دائما. أي أن المسألة ليست مسألة "انفعال جديدة" بما يسمى "انتفاضات وتحولات عاصفة تشهدها البلاد العربية"، بل انبعثات لفكر وجدد فرصته للإطلال على العالم من نافذة أكثر اتساعا.

وتضيف على مستوى الشأن المحلي السعودي عن دور الأدب النسوي حيال المرأة المعنّدة عليها بالنكران والتهميش والتسلط قائلة: هناك من استطعن فعلا تقديم سخافات بلا لون ولا طعم ولا راحة ولا أدنى بصيص تمرد على الأوضاع الخائقة للمرأة فلنا منهن أنهن يقدن خدمة جليلة للأدب السعودي. إذا كان هناك ما يمكن تسميته بالكتابة "النسوية" فانا أسمى الكلمات التي ترصّها هؤلاء النسوة كتابات "حريمية" إلى حد ممل؛ لو سألت هذا النوع من "النسوان" ستجدهن يدافعن بشراسة

صحيح أن الأدب السعودي يشهد حراكا بارزا طامحا إلى التغيير ومواكبة أمواج العصر في زورق الحدأة، لكن في الطرف النقيض تشهد المملكة أيضا تنامي التشدد الذي طال في أول خطواته الثقافة، فشهدنا تدخل البعض لمنع نساء من إلقاء محاضرة في معرض الرياض وغير ذلك من الأحداث، ونرى هنا أن المرأة المبدعة هي أول من يمس من قبل القوى الجاذبة إلى الخلف، لذلك كان لنا هذا الحوار مع الكاتبة السعودية زينب البحراني حول تجربتها مع الكتابة وواقع المرأة المثقفة السعودية اليوم.

#### زكي الصدير

□ كتبت زينب البحراني مجموعتها القصصية الأولى "فتاة السكويت" عام 2008 محاولة من خلالها أن تتلمس هموم المرأة واستلقتها الخاصة في المجتمع الخليجي بشكل عام، والسعودي على وجه الخصوص. ثم بعد عامين أصدرت كتابها الثاني تحت عنوان "مذكرات أديبة فاشلة"، وفيه تناولت على شكل سيرة ذاتية فصولا قصيرة من هموم الكتابة وارتباكاتها لدى المبدعة العربية الشرقية. ثم في عام 2011 أصدرت استطلاعا ثقافيا حمل عنوان "على صليب الإبداع/ عندما يفصح المبدعون عن أوجاعهم"، وفي هذا الكتاب سبرت البحراني هموم وطقوس الكتابة لدى المبدعين العرب من الخليج إلى المحيط عبر استطلاع ثقافي تناول تجاربهم وأحلامهم وهمومهم الشخصية والجماعية على الصعيد الحياتي والسياسي.

مؤخرا اقتحمت البحراني عالم السرد الروائي عبر رواية "هل تسمح لي أن أحبك" الصادرة العام الماضي ضمن مطبوعات دار الدوسري البحرينية. وتتغلغل الآن على رواية جديدة قيد النشر ستحمل عنوان "لأني أحبها". ورغم ما تقدمه من أدب وكتابات جادة إلا أن البحراني تميل إلى كونها تقليدية في اشتغالها. تقول لـ"العرب": "أعترف أنني "تقليدية" إلى حد كبير في كل ما قدمته من نصوص حتى اليوم، حاولت في بداياتي طرق أبواب الحدأة فاكتشفت أن أدواق عامة الناس لا تصافح هذا النوع من الكتابات بكثير من الترحيب، وأنا أكتب كي يقرأ لي أكبر كم من البشر دون أن يهمني تقديم جديد تتجاهله الثقافة الشعبية مهما بدا للنقاد وللباحثين في شؤون الأدب استثنائيا وفريدا.

#### حول التجربة

تذهب البحراني إلى أن الكتابة هي جزء من رحلة استكشاف الذات للكاتب، وأن تراكم التجارب كفيـل بكشف مناطق جديدة لديه. تقول: بمرور الأيام والأعوام نتوغل في التجربة التي تجيب عن تساؤلات سابقة تتقارن أمام ضخامة الأفراح والأنراح والصدمات والخيبات، وتتناسل متمخضة عن جيل جديد من التساؤلات الأكبر حجما، وأكثر عمقا، وأبعد مدى، إنها لعبة التبادل بين جوع الروح وشبعها مرة بعد مرة، جوع لا ينتهي، وظما لا يرتوي، وشبع لا يكفي. في البدايات تكون الأسئلة غائمة ومرتبكة، هدفها الرئيسي هو الإعلان عن وجودها للعالم، لكن بعد فترة تغدو أكثر نضجا واكتفاء، ويمسي صوته أقل حزنا وارتباكاً. تساؤلاني الشخصية اجتازت أزمة الصراعات الذاتية بداخل

#### ◀ الأدب الذي لا يسمع به أحد، ولا يعلم بوجوده أحد، ولا يقرأه أحد، يكون وجوده مثل عدمه لعجزه الفعلي

وفي سؤال لـ"العرب" عن رأيها في تحولات أدب المرأة المعاصر في الثقافة العربية، بفعل الانتفاضات والتحولات العاصفة التي شهدتها المنطقة ولا سيما بعد الربيع العربي تجيب البحراني: الأدب الذي لا يسمع به أحد، ولا يعلم بوجوده أحد، ولا يقرأه أحد، يكون وجوده مثل عدمه لعجزه الفعلي عن خدمة القضية التي يفترض أنه ولد ووجد للدفاع عنها، لذلك أرى أن دور المرأة العربية خلال



## العيش شعرا في «قيثارة محطمة في ساحل» لصالح فائق

تحوّل الشعر إلى حوار كائّي حوار أو إلى لغة كائّي لغة أو كائّي وسيلة حياة للاتصال بالآخر ليس ذلك استسهالا في كتابة الشعر، وإنما يبدو وكأنّه إسهال شعري لا يتحمّله داخل ذات هذا الشاعر ما يتراكم عليه وفيه. وهذا ما نجد عليه الشاعر العراقي (القبليني) صلاح فائق في مجموعته "قيثارة محطمة على ساحل".

#### غمكين مراد

□ في المجموعة الشعرية "قيثارة محطمة في ساحل"، للشاعر صلاح فائق يتلاقح في القصائد اليومي مع السياقي، التخيلي مع المعيش، القرائي مع التجربة الذاتية، وهكذا دواليك في التناقضات المتلاقية.

ساخذ بعين الاعتبار نصيحته: "الخبرة الإنسانية في كل قصيدة،/ لك حصنتك فيها إذا أردت/ عندما تزيح قبعة الماضي/ فترى المشهد كاملا، لا أن تحاول فهم ما تقرأ". لن أحفر في كلماته لأفهمها بل سأعاشيها بقدر الإمكان، بتفاصيلها، في ما هو بشير، وبقدر ما سأكون آخر يسخر تجربة الشاعر، كتجربة حياتية غير معيشة بالنسبة إلي. فالشاعر المخدر من كركوك والموجود في جزيرة من جزر الفلبين الآن، لا يتذكر من مكان بيئته الأولى سوى أفق ملبد بالنيّان، كما أنا

الآن لا أرى سوى نيران تحرقّ بلادي سوريا: "أنا من كركوك/ ولدت وعشت فيها/ لأكثر من عشرين سنة ولا أدري أين هي الآن/ قيل لي إنها هربت أو خفّت إلى مجرة أخرى، غير معروفة بعد، لكن/ حين كنت فيها شاهدت في ليالي الصيف /ومن سطح بيتي نيرانا في الأفق".

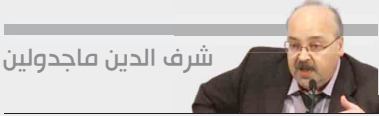
وفي قصيدته "أي بلد هذا؟" والتي يبدؤها بعبارة لشريف الربيعي ابن بلده "أين هو العراق، تكنولوجيا الفاجعة؟" أجده يتخاطر مع ما أعيشه في بلدي وهو يخوض حرب الآخرين متحوّلا بإيادي أبنائه الفاسدين بطرفة الأقوى إلى آثار الموت كمّا هو العراق المتحوّل بدوره بإيادي أبنائه المجرمين والجبناء إلى بلاد بلا حاليـن. ولا يقف صلاح فائق في عصر الحروب والانتفاضات الجارية موقف المتفرج بل موقف اللامبالي بإعلامها وزيفها وغاياتها، غير مبال بما يلحق من

غيره، كسركون بولص، فيتحوّل فقدانها عند صلاح إلى حضور أبدي في كلماته: "زارني سركون ليلة أمس/ تكرر زيارته منذ رحيله، أمر يفرّحني/ كان حزينا -/ألا أستحق قصيدة منك؟ سال؟/ تستحق عزيزي التوأم. هذه هي: /لست بعيدا، كأنك ظلي".

وتبقى الكتابة هي مصدر فرحه الوحيد في منفاه عن الوطن وحتى عن الغربة في حد ذاتها، باختياره جزيرة في الشرق الأدنى، لبحث من خلالها ما يفيض في داخله وما يترسب وما يطوف من معاشية وآلم وحزن وحسّ من غضب، بهذه الكتابة وفيها أو ببلاغة يعرفها هو "لا أكتب كما أتكلم/ أتكلم كما لا أكتب". يفصح الحاضر الموروث من قبل أجداده ويزكي حاضر الآخر، في مقارنة تنزف من جهته، ببؤسا وشقاء، ومن جهة الآخر تواصلوا وأعاجيب: كل لحظة من لحظات صلاح فائق لحظة معيشة عنده قصيدة، حيث يحوّلها إلى شعر، حتى إذا ما تسوّق أو تأمل كلبه أو كان جالسا على كرسي.

ويبقى أن نعيش معه تلك اللحظة لنقرأها كتابة خالدة كفيـل تسجيلي يمكن مراجعته ومن ثم العيش فيه حياة جديدة، وفي عمر جديد، وفي لحظة أخرى بعيدة.

### الرواية والفقدان



□ لعل من أكثر الافتراضات النظرية دلالة تلك التي تقرن التكوين الروائي باستعادة عوالم منتهية، وقيم التبست بالذاكرة، وهو الافتراض الذي تتجلى عبره الصنعة الروائية بما هي تحايل على الذكريات، وامتحان للحنين ووعي بالمعابر والتبدلات. وبقدر ما يبدو هذا التأويل متصلا بالمرجع البعيد في الروايات ذات السند الفنطازي ملتبس الحدود، فإن استعادة الأصول في النصوص التي تقرن الوجود الذاتي بالمعنى الروائي، تتجلى بوصفها علة للحكي، ومحركا للصوغ الأسلوبي، ومقصدا لجذلية الشخصوص والغضاءات والمشاهد والأزمنة.

وأغلب الظن أن أعمال السرد الذاتية، والروايات الناهضة على صوت الباطن العميق، بقدر ما تختزل المواجهة المتواترة عبر الزمن بين التخيل والفقدان، فإنها في الآن ذاته تعيد التفكير في إمكانيات اللعبة الروائية، وترسم احتمالات مغايرة لسياقات الكلام ونسيج العلاق المنبقة من سديم التفاصيل. فما بين الحنين والاستشراف حدس الاستمرارية، بنضحها المأسوي المأسور بين دفتي البدء والطي؛ ذلك ما ترسمه رواية مارسيل بروست النهرية "البحث عن الزمن الضائع" منذ جزئها الأول وإلى آخر الصفحات في الجزء السابع والأخير، حيث تمثل المحكيات المتعاقبة بوصفها تقليبا لصفحات الزمن المتلاشي بسرعة البرق، وتوقا إلى الإمساك بأطياف سرابية انغرست في خلأيا الذهن، واستكناه سحر المسرات المخضلة بالعذوبة، وتحويل الاسترجاعات الغامضة إلى تخطيطات مجازية تغدو توائم للروح، تمنح الكاتب القدرة على مكابدة العيش، والاطمئنان إلى أن فسحة الحياة لم تنفلت من ساعة الرمل وإنما هي حاضرة، "مستقرة" على بياض خالد.

بديهي إذن أن تتمثل عملية الكتابة الروائية في مجملها بوصفها بحثا عن مجاوزة الفقدان الحسي إلى ترسيم الأثر المستشري في النسوغ، ذاك الذي لا يمحى من باطن الوعي بإزاء المدن الأليفة والوقائع التاريخية الفارقة، ولا يندثر رسمه من صور نساء ورجال وأسر وأسماء، وشوارع ومقاه وساحات، وغرف متلفعة بالهجة أو مغرقة في السواد، عبرت إلى الفناء دون أن تخلد أطيافها إلى ضفاف المحو.

ذلك ما تحيله إلى الذهن الحسرة التي تنبعث من اعترافات فلاسفة ومؤرخين ونقاد أدب فاتهم أن يكتبوا الرواية، أو امتنعت عليهم، أو حتى كتبوا نصوصا ملفقة لا ترقى إلى مجدهم الفكري، ولا يتعلّق بتنوع الكتابة، ولا الخروج عن النسق الواحد، ولا حتى شهوة تخيل عابرة، بقدر ما تنصرف الرغبة إلى استنابات حياة جديدة من تربة ذاكرة هرمة، تتلاحق خسارتها، ولا سبيل إلى الحيولة دون مضيقها إلى مستقرها الحتمي في العدم... ففي النهاية تبقى الرواية وحدها فن المواجهة مع الخسارة في الأعمار والأمكنة والأجسام، والمتع، المنذورة للفناء.

\* كاتب من المغرب

### باختصار

◀ أفادت مجلة أدبية مجرية في مقال لها، أن الأديب المجري بيتر إسترهازي، الذي ترجمت أعماله التي تنتمي لأدب ما بعد الحدأة إلى 24 لغة، مصاب بسرطان البنكرياس.

◀ يشارك نادي تراث الإمارات في الدورة السابعة لمعرض "العين تقرأ" للكتاب الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، والمستمّر حتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

◀ عرضت جامعة برمنغهام أقدم مخطوطة في العالم للقرآن الكريم تعود إلى القرن السابع الميلادي، وتمتلكها مكتبة جامعة برمنغهام.

◀ صدرت حديثا عن «الكتب خان» للنشر والتوزيع، رواية «هانا» تأليف بافل تاوسيج وترجمة غياث الموصلي من اللغة التشيكية.

◀ صدرت حديثا عن دار "روافد للنشر والتوزيع"، رواية بعنوان "قودكا"، للكاتب كريم كيلاني، وتعالج حالة الاغتراب الذي يعانيه جيل الشباب.





من المقرر أن تصدر في أواسط شهر أكتوبر الجاري المطربة اللبنانية كارول سماحة أغنية جديدة مهداة لابنتها الأولى «تالا»، وهي من كلمات وتلحين مالك اليم.

اعتذر المخرج محمد بكير بشكل رسمي عن إخراج مسلسل النجم أمير كرارة الجديد «الطبال» والمتنظر عرضه في رمضان 2016، لانشغاله بتصوير مسلسل «ليلة».

يستعد الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف حالياً لتقديم حفل مجموعة قنوات «أو أس أن» في دبي، والذي تشارك فيه نخبة من أمتع نجوم الخليج والشرق الأوسط والعالم.



منوعات

## سامح الصريطي: احتضان مصر للفنانين العرب فيه فائدة لها

### ● الدراما التركية مجرد ملء لفراغات موسمية



طالب الفنان سامح الصريطي الحكومة المصرية بإعطاء الفن المزيد من الاهتمام، واعتباره قضية أمن قومي، حيث يمكن استغلاله في مكافحة الإرهاب بالتوازي مع الجوانب الأمنية والسياسية والدينية، علاوة على تنمية المجتمع.

**هشام السيد**

أكد الفنان المصري سامح الصريطي في حوارهِ مع "العرب" أن الشباب الذي ينشأ على تذوق الفن الجيد في المسرح والسينما والموسيقى، لن يلجأ إلى تفجير نفسه، مثلما يحدث الآن، لأنه لن يقبل بالسلوكيات والأفكار الخاطئة.

وعن الرأي الذي يقول إن الاهتمام بالفن في الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر نوع من الترف غير الضروري، قال الصريطي "الفن يشكل عام، وفي القلب منه المسرح والسينما، يعيد البهجة إلى الناس، فضلا عن دوره في الارتقاء بالذوق العام".

وأوضح أنه من المستحيل مثلا أن يكون متذوق الفن ممارسا للإرهاب، لذا اعتبر الفن هو "قضية أمن قومي للقضاء على التطرف والتعصب"، ومنذ أن خرج الفن والثقافة من المدارس، فإنها تحولت إلى بيئة للتطرف، لأنه كلما زرعنا الفن أوجدت الروح والإحساس في قلوب الشباب الذي سوف ينشأ رافضا للعادات والأفكار السيئة.

#### أزمة المسرح

قال سامح الصريطي لـ"العرب" إن أزمة مسرح الدولة في مصر من مشاكل الدولة ذاتها، فهو يملك جيشا من العاملين أكبر بكثير مما يحتاجه، وأصبحت رواتبهم عبارة عن إعانة بطالة، ولو كانت هناك نوايا صادقة في استغلال ذلك الجيش "كنا سنجد مسرحا في كل حي وبأسعار بسيطة"، ما كان سيرحم الجمهور من المشقة المعنوية والمادية التي يتكبدها حاليا لمشاهدة أي عمل مسرحي. وأضاف أن مسرح الدولة شهد اجتهدات فردية، لكنه يفتقد إلى ثقافة المنظومة الشاملة التي تملك رؤى مستقبلية وتسعى إلى تحقيقها عبر خطط متواصلة، ومع ذلك يأتي النجاح أحيانا بصورة غير ممنهجة، ولا سيما أن المسرح فن يعاني منذ فترة من عدم اهتمام قيادات وزارة الثقافة في مصر به.

كما أن تجاهل المهرجانات المختلفة التي تقام في مصر سنويا للمسرح، يمثل عائقا مهما، ولعل ما يعكس تجاهل الدولة للفن أن أغلب المسن الجديدة و"الكومباوندات"

◀ **سامح الصريطي يرى أن الفن قضية أمن قومي وجب الاعتناء به أكثر للقضاء على التطرف والتعصب**

## «بستان الكرز» تعيد كارلوس شاهين إلى التمثيل

بعد أن نالت مسرحية "مجزرة" للمخرج والممثل اللبناني كارلوس شاهين عن نص للكاتبة الفرنسية المعروفة ياسمين ريزا نجاحا كبيرا عند عرضها بلبنان، يعود الممثل والمخرج كارلوس شاهين إلى بيروت بعمل مسرحي جديد من كلاسيكيات المسرح العالمي عن نص للكاتب الروسي أنطون تشيخوف قام شاهين بربط أحداثه بالواقع اللبناني.

للمرة الأولى على خشبة المسرح في لبنان. ويوضح شاهين دوافع اشتغاله على نص تشيخوف بقوله: مسرحية "بستان الكرز" هي في الوقت نفسه مسرحية طريفة وحزينة،



كارلوس شاهين هو الممثل والمخرج في «بستان الكرز»

**سامح الصريطي يشترط الجدية كي يكون طرفا في الأعمال الفنية**

◀ **الممثل المصري يؤكد أنه ومنذ تخلت المدارس والجامعات عن الفن تحولت إلى بيئة للتطرف**

واسعة طوال شهر رمضان، فالأولوية دائما تكون للمسلسل العربي". وأكد الصريطي أنه حاليا في فترة راحة، بعدها سوف يدرس الأعمال الجديدة المعروضة عليه، والتي من المقرر أن تعرض في رمضان المقبل، لافتا إلى أنه لم يستقر حتى الآن على أي عمل فني بصورة نهائية.

وبشان الصورة البراقة التي تظهر بها المسلسلات التركية مقارنة بمصر، قال "تركيا لا تجرؤ على منافسة الأعمال الدرامية المصرية، لأن مصر تملك أعمالا ذات قيمة وجودة عالية أيضا، وأكبر دليل على ذلك أن المسلسل التركي لا يحظى بنسبة مشاهدة

في عام 2008 كتب وأخرج ومثل في فيلمه القصير الأول، "طريق الشمال"، وقد نال جوائز تقديرية في المهرجانات الدولية، لتكون إثرها درامية "مجزرة" عمله المسرحي الأول في لبنان، فـ"بستان الكرز" المسرحية الحالية. وتدور أحداث هذه المسرحية في لبنان الخمسينيات، فترة ما بعد الاستقلال، حيث كان مستقبل هذا البلد واعدا.

ومن بين شخصيات المسرحية الشيخة ليلئ وهي امرأة مثيرة تعيش في باريس مع عشيقها، حيث تقرر فجأة أن تعود إلى المكان الذي ترعرعت فيه، بستان الكرز، كي طرحه إلى المزد العلي. وهو بستان يقع في الريف اللبناني، وقد سمي ببستان الكرز بحكم أنه تحيط به بساتين من الكرز والمناظر الخلابة.

وفي المقابل تتدخل شخصية سليم التاجر الثري، وهو ابن فلاح كان يعمل لصالح المشايخ، حيث ينصحهم بقطع أشجار الكرز وبناء بيوت فخمة للمصطافين الجدد، فهو مشروع مالي مربح، يمكنهم من تسديد ديونهم ويصبحون من خلاله أثرياء من جديد. ومع ذلك فإبادة البستان وجنائه بالنسبة إلى الأرملة وشقيقها يعد من المستحيلات، حيث ترفض بأن تكون جزءا من هذا العالم الجديد الذي لا أسس تحترم فيه، وهي عاجزة أمام هذه الحقيقة، فالشيخة ليلئ والشيخ كميل لا يعرفان ما يفعلانه، ويفضلان إغماض أعينهم كي يستفيدا من اللحظات الأخيرة قبل وقوع الفاجعة. فتكون النهاية، نهاية مرحلة تنقضي، في تذكير مُمسرح لواقع لبنان اليوم من خلال هذه الأحداث.

## هذا المترجم السينمائي البديع



لا كتبت من قبل عن محنة ترجمة الكتاب السينمائي وتوقفت أمام المترجمين الذين يقدمون على ترجمة هذا النوع من الكتب، دون معرفة أو دراية حقيقية بفن السينما ومصطلحاته وأفلامه وأعلامه، مما يوقعهم في الكثير من الأخطاء الكارثية والمضحكة.

اليوم أتوقف أمام نموذج آخر مغاير، يتميز بالدقة والمعرفة والبراعة والأسلوب الرشيق البديع الذي يجعلك تريد أن تلتهم ما يترجمه التهاما.

أكتب اليوم عن الشاعر والأديب وكاتب السيناريو والمترجم البحريني أمين صالح، الذي أثرى المكتبة العربية ببعض أهم ما صدر من كتب سينمائية، كما ترجم وأعد عشرات المقالات والدراسات عن أعمال ومساهمات عدد من أهم السينمائيين في العالم، وبوجه خاص من نطلق عليهم "المبدعين" السينمائيين، أي أولئك الذين يتعاملون مع الفيلم كرؤية فلسفية إبداعية، وليس كسلعة للتسليّة.

ترجم أمين صالح "النحت في الزمن" الذي ضم كتابات المخرج الروسي الراحل المرموق أندريه تاركوفسكي، وهو كتاب لا تسهل ترجمته بسبب إحالاته الكثيرة إلى الشعر والأدب الروسي، وتأملات كاتبه الفلسفية والفكرية، ونظريته الخاصة في السينما التي لا تشبه أيا مما طرحه سابقوه.

وترجم أمين صالح أيضا أحد أهم الكتب السينمائية على الإطلاق، وهو كتاب أموس فوغل "السينما التدميرية"، الذي يسلط الأضواء على سينما الفن والتجريب التي تألفت في ستينيات القرن الماضي.

ويعتبر كتابه "الوجه والظل في التمثيل السينمائي" موسوعة شاملة لا غنى عنها لكل من يفكر في العمل بالتمثيل في السينما، ولا يتميز الكتاب فقط بما بذله مؤلفه من جهد في العثور على المادة من بين آلاف المقابلات الشاملة المنشورة مع عدد من أشهر الممثلين في العالم، بل بأسلوبه السلس الممتع الذي يعكس فهما دقيقا للموضوع.

أعد أمين صالح وترجم أيضا كتاب "براءة التحديقة الأولى: عالم أنغلوبولوس السينمائي" عن أعمال المخرج اليوناني الراحل الكبير الذي يعتبره صالح عن حق "صوتا فريدا في عالم السينما، وواحدا من رموز السينما "الفنية" الحديثة، ومن أكثر السينمائيين أهمية وتميزا، وإثارة للجدل أيضا، في السينما العالمية المعاصرة".

ولصالح أيضا كتاب شامل وشديد الأهمية عن السينمائي الإيراني الأشهر عباس كياروستمي، ويعتبر الكتاب الذي ترجمه ويحمل عنوان "سينما فرن هيرزوج: ذهاب إلى التخوم الأبعد" (سبق أن قدمنا له في "العرب") مفتاحا أساسيا لفهم تجربة المخرج الألماني الشهير، كما أصدر كتاب "حوار مع فيديكو فيليني" الذي يضم حوارا مطولا أجراه -في بداية الثمانينات من القرن الماضي- الناقد السينمائي الإيطالي جيوفاني غرازيني مع فليلني، الذي يعد أحد أكثر المخرجين شهرة وتأثيرا في السينما العالمية.

يترجم أمين صالح حديثا المحاضرة التي القاها المخرج الألماني فيم فينדרز بعنوان "دفاعا عن المكان في السينما"، وفيها نقرا باستمتاع "لم تعد الأمكنة شخصيات رئيسية في الأفلام، بالطبع هناك القليل من الأمثلة المتألقة والرائعة التي تهتم بالأماكن، لكن ليس ثمة قوانين بلا استثناءات.. في ما يتعلق بي، أرى أن فقدان المكان خاصية مفقودة في الأفلام، إنه يأتي مع فقدان الواقع، فقدان الهوية".

ولعل من أجمل مزايا أمين صالح الذي يثرى حياتنا السينمائية بهذا المستوى الرفيع من الترجمات التي لا تبدو مترجمة، بل مكتوبة من القلب، شدة تواضعه، فهو يميل إلى الابتعاد عن الأضواء، ولا يظهر في المهرجانات السينمائية العربية، بل يفضل أن ينكب على العمل ليفاجئنا بكتاب جديد ممتع، وفي قراءة ما يترجمه أمين متعة لا تعادلها متعة.

\* ناقد وكاتب سينمائي من مصر



نيسان تصمم سيارة رقمية تحتوي على لوحة قيادة مخصصة بالكامل للعرض، وبإمكان السائق والركاب القيام بنشر أي شيء على واجهة العرض الضخمة.

القيادة الآلية ستغير وجه عالم السيارات بالكامل، فالأمر لن يدور مستقبلاً حول معدلات الأداء، ولكن الاهتمام سينصب على توفير عوامل الراحة بمقصورة السيارة.

سيارات الأجرة ذاتية القيادة تقوم بنقل ضيوف الدورة الأولمبية في اليابان، في رسالة استعراض لإمكانات البلد التقنية والتكنولوجية.

## تاكسي ذاتية القيادة للتخفيف من زحمة الطرقات

### ● الروبوت يقود سيارة الأجرة في طوكيو ● مرسيدس تعمل على سيارة ذاتية القيادة للإيجار



دول عديدة ترغب في استعمال التاكسي التي تقود نفسها بنفسها للحد من زحمة الطريق

القيادة، للتخلص من التكلفة الضخمة التي يتطلبها العنصر البشري.

كانت أوبر قد أعلنت في شهر فبراير الماضي عن توصيلها إلى اتفاق شراكة مع جامعة كارنيجي ميلون من أجل العمل بشكل مشترك على تطوير الخرائط وزيادة أمن المركبات بالإضافة إلى تطوير قدرات السيارات ذاتية القيادة عبر إنشاء مركز أوبر للتكنولوجيات المتقدمة، غير أن عمل الشركة على الاستفادة من خبرة قسم الروبوتات في الجامعة بدأ بشكل فعلي قبل هذا الإعلان.

وقد بدأت أوبر بالفعل منتصف شهر مايو الماضي بإجراء اختبارات على سيارتها ذاتية القيادة في مدينة بيتسبرغ. وقد أكدت تريانا سميث، المندوبة باسم أوبر، بأن المركبة التي تمت مشاهدتها مؤخراً في بيتسبرغ حاملة لشعار مركز أوبر وتدرج ضمن مشروع الأبحاث الخاصة بتطوير الخرائط وأمن المركبات والقيادة الذاتية. وتقول أوبر بأن تطويرها لسيارات ذاتية القيادة سينقص من حوادث المرور في الطرقات، غير أن مشروعها هذا -إن تحقق على أرض الواقع- سيسمح لها برفع أرباحها عن طريق الاستغناء عن عدد كبير من سائقيها البشر، حيث يعمل لديها 160 ألف سائق حول العالم.

وستعمل السيارة الجديدة على نقل الركاب دون وجود عجلة قيادة أو دواسة وقود. وتعتمد سيارة غوغل ذاتية القيادة على كاميرات الفيديو وأجهزة استشعار الرادارات وأشعة الليزر وقاعدة بيانات تجمعها من سيارات تقليدية للمساعدة في الملاحة، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وأكدت صحيفة "الغارديان" البريطانية في وقت سابق من هذا العام أن السيارة ذاتية القيادة تم رصدها في مدينة بيتسبرغ الأمريكية بولاية بنسلفانيا تعود إلى شركة "أوبر" لطلب سيارات الأجرة.

والسيارة ذات اللون الأسود شوهدت وهي تسير لوحدها وملاقتها أجهزة الاستشعار والكاميرات، علماً أنها من طراز "فورد" وكتب عليها "مركز التكنولوجيا المتقدمة أوبر". وأصدرت الشركة بياناً يؤكد أن السيارة ذاتية القيادة تابعة لها، مشيرة إلى أنها جزء من الأبحاث والدراسات الأولية المتعلقة برسم الخرائط والأمان، والأنظمة الأوتوماتيكية. وأعلنت "أوبر" في فبراير الماضي عن افتتاح مركز للأبحاث في بيتسبرغ لدراسة سبل الاستعاضة عن سائقي السيارات بأنظمة روبوتية متطورة، بينما أعلن الرئيس التنفيذي للشركة عن الرغبة في إنتاج السيارات ذاتية

### ◀ مرسيدس تتيح لعملائها استئجار السيارات للتنقل بها حول المدن وتعود للشركة مرة أخرى

وهذه السيارات سيتم تاجيرها من الشركة للأشخاص الذين لا يريدون امتلاك سيارة ويتنقلون كثيراً، فالشركة ستوفر لهم أنواعاً متطورة من السيارات الفاخرة ذاتية القيادة التي ستكون بمثابة تاكسي يقود نفسه. قال "ديتير زيتش" الرئيس التنفيذي للشركة الأم مرسيدس، إن الهدف من هذه الخطة توفير خدمة مميزة للجميع، وسيتيح للعملاء استئجار السيارات للتنقل بها حول المدن وتعود للشركة مرة أخرى، وهذا سيكون عبر تطبيق يتم منه طلب السيارة مثل التطبيقات الشهيرة المنتشرة الآن مثل "ماي تاكسي" الذي يضم سيارات من نوعية بي إم دبليو وأودي وغيرهما من السيارات الفاخرة. وأعلن مسؤولون في سنغافورة عن تعاونهم مع المعهد التقني الأمريكي لتجربة سيارات ذاتية القيادة كاحد أنواع المواصلات العامة أو بمعنى آخر "تاكسي ذاتي القيادة".

يأتي ذلك ضمن جهود الحكومة السنغافورية للتقليل من الازدحام المروري الذي أصبح معتاداً في الدولة الضيقة المساحة. وتأمل الحكومة بأن تشجع تجربة السيارات ذاتية القيادة على تخلي البعض عن قيادة سياراتهم الخاصة واستخدام الوسيلة الجديدة. وكشفت شركة غوغل عن نموذج جديد لسيارة ذكية ذاتية القيادة من صنعها تبلغ سرعتها القصوى 40 كلم/الساعة.



□ لندن - ترى دراسة فرنسية أن المدن المزدهمة بالسيارات، ستصبح شيئاً من الماضي إذا ما تم استخدام سيارات الأجرة ذاتية القيادة، حيث أن هذه السيارات ستقلل عدد السيارات التي نحتاجها لقضاء الرحلات اليومية في المدينة بنسبة 90 بالمئة، وبذلك سينخفض عدد السيارات المتزاحمة في الطرق بنسبة 77 بالمئة.

وينوي اليابان إطلاق تجربة لسيارات أجرة ذاتية القيادة عام 2016، ما سيغني عن استخدام سائقي سيارات الأجرة. وقالت وكالة "بلومبيرغ" إن السلطات اليابانية المحلية قد خصصت أحد طرق ضواحي طوكيو فوديزافا لإجراء التجارب، ويتوقع أن يصل عدد المتطوعين 50 متطوعاً في مجموعة المراقبين، علماً أن القوانين اليابانية لا تسمح باستخدام السيارات ذاتية القيادة في الطرق العامة، لذلك سيكون في كل سيارة ذاتية القيادة دائماً خبير يقوم بإداء دور سائق مساعد.

وما يلفت الانتباه هو أن دورات التجارب ستجرى في الطرق العامة، وسيتركب سيارات الأجرة متطوعون سيرا يقبون عمل الروبوتات.

وببدأ اليابان في تنفيذ هذا المشروع على أن تقوم سيارات الأجرة من هذا النوع بنقل ضيوف الدورة الأولمبية، وذلك ليستعرض للعالم إمكاناته التقنية والتكنولوجية. ويتوقع أيضاً أن تنخرط الشركات اليابانية هي أيضاً في سباق تصنيع السيارات ذاتية القيادة.

## سيارات المستقبل غرفة معيشة متنقلة

وقد تم تزويد هذه السيارة الاختبارية بكل التجهيزات الممكنة في الوقت الراهن، منها على سبيل المثال الشاشات للمسبة للتحكم بالوظائف المهمة، والتي تختفي وراءها فتحات التهوية، علاوة على أشرطة "إيد"، التي تضيء على المقصورة أجواء ساحرة.

ومن الأمور المثيرة للإعجاب -عند تشغيل نظام القيادة الآلية في السيارة عبر شاشة مركزية- أن المقود يبدأ في الرجوع إلى لوحة أجهزة القياس والبيان ببطء، ثم يرجع مقعد السائق للخلف بعض الشيء، ويميل وضع الجلوس بمقدار 18 درجة. وفي أعلى الكونسول الأوسط توجد منضدة قابلة للتحريك، والتي توفر مثلاً مكاناً مثالياً لوضع جهاز اللاب توب، وهو ما يساعد في إنجاز المهام اليومية داخل السيارة، مثل التعامل مع رسائل البريد الإلكتروني.

بمجرد توقفها عن العمل. ولتغيير المفهوم السائد حول أن القشرة الخشبية هي أقمع الطعيمات، التي يمكن تقديمها بمقصورة السيارة، قامت شركة فاورسيا بتزيين لوحة القيادة بالسيارة الاختبارية بحجر الأردواز، وأشار فالسالك إلى أنه يمكن أيضاً استخدام قشرة أحجار الغرانيت.

وتساعد أنظمة القيادة الآلية في عالم السيارات في أن يشغل الركاب ببعض الأمور الأخرى، وهنا يضرب هان هيندريكس مثالين بقوله "عندئذ سيتمكن الراكب من إرسال بريد إلكتروني، أو حتى قراءة الصحف، بدلاً من الانشغال بمتابعة الحالة المرورية على الطريق".

وقد أوضحت شركة يان فينغ هذا المفهوم من خلال سيارتها الاختبارية التي تحمل الاسم "انوفاشن ديمونستراتور 2016".

المستخدمة في مقصورة القيادة الاختبارية، التي قدمتها الشركة الألمانية، تركت انطباعاً يبعث على الراحة والفخامة، حيث تم تصنيع المقابض بكسوة الأبواب من مادة مينا البورسلان، كما اشتملت قطع الديكور المصنوعة من مادة الألومنيوم بلوحة القيادة على مفاتيح القيادة المهمة.

وأوضح أندرياس فالسالك، نائب مدير قسم التصميم بشركة فاورسيا، أن قطع الديكور في مقصورة السيارة الداخلية في المستقبل لن تحمل فقط مهمة المنظر الجميل، بل ستجاوز هذا الدور أيضاً بتقديم وظائف أخرى.

ولإظهار الجوانب العملية لهذا المنظور قدمت فاورسيا في لوحة القيادة بالجيل الجديد من سيارة ألفا روميو "غوليبي" شاشة لمسية مركزية تظهر كسطح أسود لامع، وكأحد الزخارف الجميلة بمقصورة السيارة، وذلك

□ برلين - أوضح هان هيندريكس، الخبير بشركة يان فينغ المغذية لصناعة السيارات، أن المقصورة الداخلية للسيارة ستشهد تغييراً كبيراً في العقد أو العشريين القادمين لم تشهد مثله على مدار المئة عام الماضية، مضيفاً أن المحرك الرئيسي لهذا التوجه هو الاعتماد المتزايد على أنظمة القيادة الآلية في عالم السيارات.

وأشار ألكسندر مالفال، مدير قسم التصميمات بشركة ستروين الفرنسية، إلى أن القيادة الآلية ستغير وجه عالم السيارات بالكامل، فالأمر لن يدور مستقبلاً حول معدلات الأداء، ولكن الاهتمام سينصب على توفير عوامل الراحة بمقصورة السيارة. وكشفت شركة فاورسيا النقاب عن شاشة لمسية كبيرة، تظهر كأنها عمود يمتد من كونسول السيارة الأوسط. كما أن المواد

### باختصار

◀ هوندا تزيح الستار عن الموديل القياسي من سيارتها "اف سي في"، التي تعتمد على وقود الهيدروجين، خلال فعاليات معرض طوكيو الدولي للسيارات أواخر الشهر الجاري. وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها الجديدة تتمكن من قطع مسافة 700 كيلومتر بشحنة واحدة للخران.

◀ شركة أوتوفاز الروسية تطلق نظاماً جديداً للتحكم بالسيارة عن بعد سيتم تزويده بالسيارة "لادا غرانتا" الجديدة. وتعمل منظومة التحكم عن بعد في السيارة "لادا غرانتا" على بعض الوظائف التي تسمح بغلق المحرك وتشغيله أوتوماتيكياً عن بعد وإعطاء معلومات للسائق عن كمية الوقود وسرعة السيارة.

◀ شركة صناعة السيارات الكهربائية "فيسكر أوتوموتيف" تعلن عن تغيير اسمها رسمياً إلى "كارما أوتوموتيف"، حيث يأتي الاسم الجديد للشركة من اسم السيارة الأولى والوحيدة التي تنتجها الشركة وهو "فيسكر كارما" المصالحون.

◀ الصين تنوي الإسراع في إنشاء شبكة حديثة لشحن السيارات الكهربائية للمساعدة في تحقيق هدف طموح يتمثل في أن يبلغ عدد السيارات الصديقة للبيئة خمسة ملايين سيارة بحلول 2020.

◀ بورش تطلق الموديل الخاص من سيارتها "كامين بلاك إيديشن" الرياضية، وأوضحت الشركة أن هذا الموديل الخاص يمتاز بانتشار اللون الأسود في جميع أرجاء السيارة بالكامل، وكان مقتصراً في السابق على السيارة بوكستر 911 كارييرا.

للمشاركة والتعليق  
cars@alarab.co.uk

## نيسان تكشف عن سيارة رقمية بالكامل



سيارة نيسان قد تواجه انتقادات على تصميمها

العالمية التي نشرتها إنتربراند، تقدمت نيسان من المرتبة الـ 90 لعام 2011 بقيمة 3.819 مليار دولار أميركي إلى المركز الـ 56 في عام 2014 ومنه إلى المركز الـ 49 لعام 2015، وهي اليوم أسرع العلامات التجارية للسيارات نمواً بحسب دراسة هذا العام.

30 أكتوبر الحالي. يذكر أن نيسان اختيرت ضمن لائحة العلامات التجارية الأكثر قيمة خلال العام 2015 من قبل إنتربراند، التي تعتبر من أهم الشركات الاستشارية المتخصصة في تقييم العلامات التجارية في العالم. ففي دراسة أفضل العلامات التجارية

القيام بعمليات مسح واسعة لجيل الشباب الذي قدم إلى نيسان استنتاجاً مفاده أن الجيل الجديد من الشباب يشعرون بأن الوقت الذي يقضونه ضمن السيارة يجب أن يتم استغلاله لتوصيل وتبادل الخبرات والمعلومات مع الأصدقاء.

وتحتوي السيارة الجديدة على كاميرا، تسمح للسائقين بتبادل ومشاركة ما يحصل بالداخل وحول السيارة بشكل فوري مع أصدقائهم.

وتعمل وظائف العرض فقط عندما تكون السيارة متوقفة، وبإمكان جميع السائقين رؤية إعدادات السيارة والإعدادات والخيارات اللازمة للقيادة، بالإضافة إلى عرض أي خريطة قد تكون هناك حاجة إليها أثناء القيادة، ويمكن تغيير حجم جميع الأمور السابقة وتصغيرها.

وقالت نيسان في بيان لها "لا يمكننا الاحتفاظ بانتباههم بالاعتماد على نفس القيم القديمة"، وأضافت "أن ما يحرك الأطفال اليوم لا يحرك آبائهم".

وتعتبر سيارة "تياترو فور دايز" سيارة كهربائية وبإمكان شحنها، وسيتم عرضها في معرض طوكيو للسيارات، والذي يبدأ في

□ طوكيو - أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من عالمنا الذي نعيش فيه حتى إنها وصلت لمجال صناعة السيارات، ولكن ماذا يحدث لو تم تصميم سيارة رقمية بالكامل لتسهيل علينا عملية التواصل وتلبية كافة احتياجاتنا؟

استطاعت الشركة اليابانية نيسان والمصنعة للسيارات تصميم سيارة المستقبل والتي تعمل بالكامل بواسطة التكنولوجيا الحديثة، حيث تحتوي السيارة على لوحة قيادة مخصصة بالكامل للعرض، وبإمكان السائق والركاب القيام بنشر أي شيء على واجهة العرض الضخمة.

ومن المقرر الكشف عن السيارة في هذا الشهر ضمن معرض طوكيو للسيارات، وتحمل اسم "تياترو فور دايز"، وقامت نيسان بنشر مفهوم العرض في جميع أنحاء السيارة بالكامل، بحيث يشمل المقاعد ويشمل أيضاً السطح الخارجي للسيارة. وتقول نيسان إن السيارة مصممة للمستخدمين الرقميين الذين اعتادوا على استخدام الأجهزة الرقمية لمشاركة المحتوى واستخدام التقنية بشكل كبير. وتأتي السيارة بمفهومها الجديد بعد





«لتطبيق ميثاق الشرف الإعلامي فإن الأمر يستلزم أن يصاحبه قانون خاص بنقابة الإعلاميين، التي ستعمل على توظيف الإعلاميين طوعيا بالمعايير التي يقرها الميثاق».

صفوت العالم  
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

«مشروع أخلفة الإنترنت ضروري ولا يختلف حوله إثنان في الوقت الراهن، إلا أن ما يعيق العملية هو معارضة تلك الإجراءات الرقابية، حرية التعبير في الجزائر».

إيمان هدى فرعون  
وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام في الجزائر

«الخطاب الإعلامي المتطرف يهدد الاستقرار ويشيع الفوضى في المجتمع ويهدد السلم الأهلي، فلا يجوز أن تتحول وسائل الإعلام إلى منابر حربية في أيام السلم».

رمزي جريج  
وزير الإعلام اللبناني



# ميديا

## إعلامي تونسي يعيد ملف الاغتيالات السياسية للواجهة

● بن غربية يدعي تورط أطراف داخلية وخارجية ● تدخل بعض الإعلاميين بالسياسة يهدف إلى تحقيق مكاسب شخصية



تصريحات بن غربية أثارت التساؤلات حول هدف إخفائه المعلومات عن القضاء

في تصريح لوسائل الإعلام المحلية أن الإعلامي معز بن غربية استخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه رسالته حتى يحمي نفسه. وكذلك لإقامة صفقة. مشيراً إلى أن بن غربية أراد أن يوجّه انذارا لمن يهدده. وأضاف الصيداوي أن بن غربية كان مرعوباً ومدعوراً مما يعني أنه مهدد بالفعل وهو في مازق كبير ومنورط ويضع يده على الشبكة التي تدخلت في اغتيال البراهمي وشكري بالعيد، مشيراً إلى أن ما صرح به هامّ و يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار خاصة وأن قضية اغتيال بلعيد والبراهمي لا يوجد فيها بت صريح وهي ممّعة، نظراً لأنها جريمة مركبة تتداخل فيها دول وجماعات عدة حسب تفسيره.

وأكد أنه يجب الانتظار إلى أن يصدر الفيديو الثاني الذي وعد به معز بن غربية حتى يتم الحكم النهائي على كلامه.

أعمال هارب خارج البلاد، لتسوية وضعه داخل البلاد. كما تم توجيه اتهامات سابقة إلى وسيم ميغالو بتهمة انتحال شخصية رئيس الجمهورية.

هذا التداخل بين الإعلام والسياسة عزاه المراقبون إلى رغبة بعض الإعلاميين في استغلال مهنتهم لاقتناص مصالح شخصية، في ظل الوضع السياسي الراهن الذي يحتاج فيه السياسيون إلى تجميل صورتهم، عبر وسائل الإعلام والصلات الشخصية بالصحفيين والإعلاميين، كما أن العديد من رجال الأعمال ذكروا أنهم تعرضوا لمحاولات ابتزاز من قبل إعلاميين، بهدف الحصول على مكاسب شخصية أو مادية.

لكن هذه القضية تحديدا تحمل حساسية بالغة كونها تتعلق بملفات سياسية أثارت جدلاً واسعاً في تونس، حيث أوضح الخبير والباحث الاستراتيجي رياض الصيداوي

وأرملة محمد البراهمي مباركة البراهمي، في تصريحات صحفية أن الدولة التونسية هي فقط المخولة بالكشف عن قتلة الشهداء وليس أي طرف آخر، وأضافت أنها تتفق في القضاء التونسي رغم عثراته ودعت بن غربية، إلى عدم توظيف ملف الشهداء في صراعات أو حساباته مع أطراف له معها أمور عالقة، وتابعت "إذا كان لديه ما ينفع القضية فليتوجه للقضاء".

وتوجهت البراهمي، بالسؤال إلى بن غربية قائلة "أين كنت وأين كانت الوثائق التي تحوزها ودموع اليتامى تنهمر ودم الشهداء ساخن".

قضية الإعلامي بن غربية، ليست الأولى من نوعها في تونس التي يتدخل فيها الصحفيون والإعلاميون في الملفات السياسية، فمذ فترة قريبة تم إخلاء سبيل الإعلامي سمير الوافي بعد سجنه، بسبب اتهامات بابتزاز رجل

الادعاءات التي أطلقها الإعلامي التونسي معز بن غربية حول امتلاكه معلومات خطيرة عن حقيقة الاغتيالات السياسية، أشعلت الشارع التونسي، وانعكست سلبا على الإعلامي الذي يخفي الحقائق والوثائق عن القضاء، وعن الهدف من التستر على القتلة الذين يدعي معرفتهم.

الحراسة عنه دون أي مبرر وتركها على الإعلامي نوفل الورتاني. وتوجه بمراسلة وزارة الداخلية والتساؤل حول أسباب رفع الحماية عنه.

وتابع أن تبرئة الليبيين الذين حاولوا اغتياله، الثلاثاء الماضي، هو إجراء مشبوه، مضيفاً أنه حصل بطريقة على أرقام الليبيين الثلاثة المتورطين في محاولة اغتياله والاتصالات التي قاموا بها مع العديد من الأطراف من تونس ومن المخابرات الأجنبية. وأشار إلى أبادي مافيا السياسة والمال التي تسيطر على البلاد، وأنه سينشر فيديو جديدا في حالة تواصلت التهديدات ضده، وسيوضح من خلاله كل المعطيات بالأسماء والأرقام عن الأطراف المتورطة في عمليات الاغتيال في تونس.

هذه التصريحات فجرت جدلاً إعلامياً وسياسياً، وتتواصل تداعياتها ويتم ترويجها على مستويات واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية، سواء منها المحلية أو العربية. وسط دعوات للحكومة وتحديدًا للنائب العام بفتح تحقيق عاجل حول ما ورد في الفيديو، باعتبار أنها يمكن أن تؤثر على الوضع التونسي المتسم بحالة من التوتر على خلفية العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد مؤخراً.

من جهة أخرى شكك قطاع واسع من المطلعين في تصريحات بن غربية، وكتب المحلل السياسي عبد اللطيف الحناشي في صفحته على فيسبوك، لم ينسأور بن غربية ومعلومات فليكتشف الحقيقة... أما أن يقايض "امنه" بالمعلومات التي يدعي امتلاكها فهذا يشير إلى أمرين إثنين: الأول أن بن غربية طرف من أطراف اللوبيات التي تحدث عنها، الثاني أن ما يقوم به هو نوع من الابتزاز الرخيص الذي يساهم في خلط الأوراق ويضاعف من الأزمة السياسية والأخلاقية التي تعيشها البلاد.

بدورها قالت النائبة بمجلس نواب الشعب

تونس - ضجت الأوساط الإعلامية والسياسية التونسية بإعلان الإعلامي معز بن غربية، أنه تعرض لمحاولة اغتيال، بسبب امتلاكه لمعلومات خطيرة، حول قضايا تصفيات سياسية تمت في البلاد وتهدد جهات كبيرة داخل تونس وخارجها.

ونشر بن غربية على صفحته الرسمية في فيسبوك، بعد هربه إلى سويسرا، شريطاً قال فيه إنه على علم بمن تورط في اغتيال الكثير من الأسماء الكبيرة في المشهد السياسي التونسي، معلناً في الوقت نفسه أنه فر إلى سويسرا، حيث تم توفير الأمن له لكونه مهددا بالقتل.

وذكر أن المعلومات تخص اغتيال شكري بلعيد القيادي اليساري والذي أثار اغتياله غضبا شعبيا واسعا في الثاني من فبراير 2012، وحتى اليوم مازال لغز اغتياله مجهولا، بالإضافة إلى شخصيات سياسية أخرى مثل النائب محمد البراهمي الذي اغتيل في 25 يوليو 2013، والمحامي فوزي بن مراد، الذي توفي إثر سكتة قلبية، والسياسي طارق المكي، توفي أيضا إثر سكتة قلبية، والأمني سقراط الشارني الذي قتل من قبل جماعة إرهابية.

وأعلن بن غربية، وهو صاحب قناة التاسعة، أن المحرضين على القتل موجودون اليوم داخل البلاد في أحزاب سياسية. كما أكد "أن لديه جميع المعطيات والأسماء وأرقام الهواتف، وأن الذين حاولوا اغتياله في تونس لحقوا به حتى وهو في سويسرا، حيث وفر له صاحب النزل الذي يقم فيه والشرطة السويسرية الحماية".

وذكر أن شكوكه في شخصيات محددة جاءت بعد أن رفعت رئاسة الجمهورية



رياض الصيداوي:  
بن غربية استخدم التواصل الاجتماعي لتوجيه رسالته حتى يحمي نفسه

### باختصار

ذكرت وسائل إعلام تركية أن محكمة الجنابات في إسطنبول برأت صحفية كتبت تغريدة تدّين محاولات خنق فضيحة الفساد التي هزت السلطة الإسلامية المحافظة، وكان يمكن أن يحكم عليها بالسجن خمس سنوات.

عبرت وزارة العدل التونسية عن بالغ استيائها للمكيفة التي تم اتباعها في عرض موضوع حلقة البرنامج التلفزيوني "لکم سيد النظّر"، على قناة الوطنية الأولى والتي بثت الجمعة الماضية واعتبرتها "مفتقرة للدقة والحرفية المهنية لتعمدها الإساءة للهيئات القضائية والتشكيك في عملها.

قال حازم أبوشنب، عضو المجلس الثوري لحركة فتح الفلسطينية، إنه لا يقبل مطلقا فكرة اعتقال الصحفيين أو اختطافهم، مؤكدا أن ما فعلته حماس في قطاع غزة أسس، باعتقال صحفيين يقومون بتغطية فعالية خاصة بإحياء ذكرى حرب أكتوبر يُعد قمعا للحريات.

احتجز مدنيان مجهولان كلا من مراسل ومصور قناة "إيه إن بي" الفضائية العراقية أثناء مباشرتهما لعملهما بمحاطة ذي قار، قبل أن يطلقا سراحهما ويمنعاهما من إجراء تغطياتهما الصحفية.

أصدرت هيئة مفوضي الدولة بمحكمة القضاء الإداري المصرية تقريرا أوصت فيه بإلزام وزارة الاستثمار باتخاذ الإجراءات القانونية لوقف بث قناة "قؤل" على القمر الصناعي المصري نهائيا.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## الصحفيون هدف لاعتداءات الحركات المناهضة للاجئين في ألمانيا

اثناء رحلتهم عبر أوروبا؛ لمساعدتهم في رواية قصصهم، بدل التغطية السلبية التي حولتهم من بشر إلى مجرد أرقام، حيث سافر مع مجموعة من اللاجئين السوريين، من جزيرة كوس اليونانية عبر أوروبا إلى وجهتهم النهائية؛ ألمانيا، وفي صحبتها هاتفة الذكي؛ ليصور فيديو حي، مدته 16 دقيقة للرحلة. وأكد روزنيزير "كنا أجربنا عددا من النقاشات حول كثافة التغطية الإعلامية، ونوعيتها حول اللاجئين؛ ولكني أردت الدخول إلى قصصهم أكثر من دون أن يقطع أحدهم التصوير، أو يضيف شيئا آخر، وكانت فرصة جيدة لفهم المشاكل التي تواجه اللاجئين".

وكان صحفي من وكالة فرانس برس ذكر أن محطات التلفزيون والمصورين كانوا يتقدمون بحذر شديد خلال تظاهرة كبيرة نظمها الحركة جمعت مساء الإثنين في دريسدن آلاف الأشخاص.

كما اعتدى متظاهرون بالضرب على صحفيين إثنين الأسبوع الماضي في دريسدن. جدير بالذكر أن العديد من وسائل الإعلام والصحفيين الألمان، اهتموا بإلقاء الضوء على معاناة اللاجئين وتحذروا عن المشاكل الحقيقية التي يواجهونها في رحلات الموت، وقد نشر الصحفي الألماني يول روزنيزير، منذ فترة قريبة، فيديو لمعاناة اللاجئين السوريين،

وتورينغن والجمعية السكسونية لناشري الصحف والإذاعة الألمانية لوسط ألمانيا، تنتظر من وزارات الداخلية وأجهزة الشرطة وضع حد للهجمات على الصحفيين.

وأضافت أن "تعبئة آلاف من أنصار الحركة الذين يرددون دعوات ضد 'الصحافة الكاذبة' غير محتمل من قبل كل ممثلي وسائل الإعلام، لكنه يؤدي أيضا إلى تخريب الديمقراطية وتعزيز الشعور بعدم الأمان بين السكان". وتابعت أن الصحفيين يذكرون "بالهجمات الكلامية الدائمة" التي يقعون ضحيتها في التظاهرات التي تنظمها بيغيدا أو "ليغيدا" نسبة إلى الحركة في مدينة لايبزيغ.

### فضائيات مدبلجة

فالمواطن العربي، وحتى الأمي، يعيش في جو مفعم باللغة العربية الفصحى ويفهمها، فهو يسمع القرآن الكريم كل يوم بالفصحى الراقية ويؤدي الصلاة بالفصحى ويسمع نشرات الأخبار بالفصحى، ويسمع التلاميذ في بيته يراجعون دروسهم بالفصحى ولا يعجز عن فهمها. وهناك من يدعي بأن الدراما بالفصحى ثقيلة على السمع ولا يرتاح لها المستمع، وهذا زعم مردود بالبرهان، إذ يمكننا أن نذكر العشرات من الأعمال التلفزيونية التي تقدمت باللغة العربية ونجحت نجاحا كبيرا، إن ما يفر منه المشاهد في الدراما ليس اللغة الفصحى وإنما الأداء المقتعل والتكلف في النطق والتشقق بالكلمات.

باختصار إن سوء أداء بعض الممثلين وعدم اتقانهم لأدوارهم جعل المشاهدين ينفرون من أعمالهم لا كونها بالفصحى، ولنتذكر المسلسلات التي دبلجها الفنانون اللبنانيون عن الأسبانية في السبعينات والثمانيات من القرن الماضي، كانت جميعها بالفصحى السليمة المبسطة باداء فيه اتقان ومهنية مريحة.

يتضح من كلامي أنني اعترض على الدوبلاج باللهجات العامية الدارجة. نعم، وعندي أسبابي، وأولها طبعاً من ناحية "العروبة" أن ذلك يزيد من ترسيخ اللهجات

تلك القناة المستحدثة بدبلجتها ذاتياً باللهجة العراقية الدارجة في قسم خاص أسسنه للدوبلاج وعينت فيه فنانين ومخرجين ومترجمين بوظائف شبه ثابتة؛ إن ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي جعل المشاهدين يقبلون على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بعد أن ملوا من الحلقة في جمل الترجمة المكتوبة على الشاشة للأفلام الأجنبية المترددة على العشرات من الفضائيات العربية. إن نقل بعض الأعمال الأجنبية إلى لغة يفهمها المشاهدون المحليون وخاصة الأميين، فيه شيء من العدالة والإنصاف، ولكن لماذا يكون ذلك باللهجات المحلية الدارجة؟ ولماذا لا تكون الدبلجة بلغة عربية مبسطة كذلك المحكية في الأوساط المتعلمة والتي استعملناها في برنامج "افتح ياسمسم"، الذي أشرفت على إنتاجه وإخراجه طوال عشر سنوات، والتي أطلقنا عليها اسم MSA Modern Stnderd Arabic فقدما فيها 390 حلقة للأطفال العرب في كل مكان بلغة عربية سليمة مفهومة لم يشك أحد من عدم فهمها وما زالوا يذكرونها ويحفظون أغانيها ومشاهدها الكوميدية وكلها بالفصحى البسيطة السلسة. إن الادعاء بأن المشاهد الأمي لا يفهم اللغة العربية السليمة إدعاء مرفوض،

#### قريب.. يعيد



فيصل الياسري

طغت على شاشات الفضائيات العربية في السنوات السبع الأخيرة المسلسلات والأفلام الأجنبية المدبلجة باللهجات العربية الدارجة، وبعد أن انتشرت الأعمال التركية "المتمنطقة" باللهجة السورية محققة نجاحا شعبيا واسعا، تنافست القنوات على بثها وأقبل المعلنون على نشر دعاياتهم قبل الحلقة أو بين الفواصل العديدة التي تتخلل بث كل حلقة من المسلسل التركي "الجناب" بنسائه وشبابه "الحوليين" وبكيايته التي لا تنتهي بمواقفها الميلودرامية والرومانسية التي تتوحم حول نفسها، وكلما كادت عقدة درامية أن تجد حلها فتحت نافذة لعقدة جديدة بين ذات الأبطال.

وقد أدى المردود الإعلامي السخي لتلك المسلسلات إلى إقبال بعض المنتجين على خوض غمار هذا النوع من الإنتاج، وهكذا تبع موجة الدوبلاج السورية موجات للدبلجة في لهجات محلية عربية أخرى، فظهرت مسلسلات وأفلام بالعامية المغاربية والخليجية والعراقية التي تخصصت لها فضائية باسم "لنا" لا تذيع على شاشتها سوى مسلسلات هندية وباكستانية قامت



كشفت شركة تويتر عن أحدث المزاي التي تضيفها دوريا إلى شبكة تويتر وتطبيقاتها على الهواتف المحمولة، والاتجاه هذه المرة نحو الرسائل الخاصة، فقد أصبحت الرموز التعبيرية بحجم أكبر. يذكر أن تويتر كانت قد قامت بزيادة عدد الأحرف حتى 10000 حرف للرسائل الخاصة، فيما تتسأل مواقع تقنية عن موعد فصل الرسائل الخاصة عن الشبكة الاجتماعية.



@alarabonline

## انتهت أزمة البحث في تويتر، جاك دورسي مديرا

□ واشنطن – انتهت أزمة العثور على رئيس تنفيذي لشركة تويتر، فقد اختار مجلس إدارة شركة التواصل الاجتماعي جاك دورسي رئيسا تنفيذيا للشركة، بعد مطالبة المستثمرين بذلك منذ الأول من يوليو الماضي عندما عُيّن رئيسا مؤقتا.

وبعد انتشار خبر التعيين ارتفعت قيمة أسهم شركة تويتر بنسبة 3 بالمئة عند افتتاح أسواق المال لتعود وتراجع بنسبة 2 بالمئة. وكان دورسي شارك في تأسيس "تويتر" في 2006، خلال اكتساب شبكات وسائل الإعلام الاجتماعية الشعبية، وتبلغ قيمة حصته في الشركة حاليا 575 مليون دولار.

وبعد فترة وجيزة من تعيين دورسي الرئيس التنفيذي المؤقت، أصدر مجلس الإدارة بيانا أوضح فيه أنه سيبعده من السباق، قائلا إنه يريد فقط المرشحين "في وضع يمكنهم من تقديم التزام بدوام كامل لتويتر".

وكان ذلك بسبب رئاسة دورسي لشركة سكوير، شركة التطبيق الهاتفي لدفع ثمن المشتريات من خلال الهواتف الذكية، التي شارك في تأسيسها. وسيبقى دورسي الرئيس التنفيذي للشركتين.

وشارك دورسي، الإثنين، على حسابه الخاص بتويتر قائلا في تغريدة "لقد كنت الرئيس التنفيذي لكلا الشركتين لأكثر من 3 أشهر. لدي أدنى وأقوى القادة الأكثر تصميمًا في العالم في فريق عملي".

وقال مدير تويتر، بيتر كاري، الذي قاد لجنة البحث عن مدير تنفيذي جديد، إن الشركة قابلت مجموعة واسعة من المرشحين، ووجدت أن دورسي "لم يحقق فقط المتطلبات ولكنه تجاوز التوقعات لمنصب الرئيس التنفيذي".

وقال دورسي بعد الإعلان عن تعيينه رئيسا دائما "إن الشركة بحاجة إلى عمل أفضل"، وأكد أنه سيقوم ببعض التغييرات في مجلس الإدارة وأنه سيسعى لجلب مستخدمين جد للشبكة من خلال طرح الكثير من المزايا الجديدة، فضلا عن تطوير الإيرادات من خلال دعوة المستثمرين والكثير من الأفكار التي طرحها مؤخرا مثل زر الشراء وإتاحة التغريد باكثر من 140 حرفا.

يذكر أن تويتر أنشئ في 21 مارس عام 2006 حين أطلق جاك دورسي أول تغريدة وطرح لأول مرة السؤال الذي أصبح الأشهر في العالم What are you doing (ماذا تفعلون؟) وأجاب دورسي "أدعو زملاء العمل" Inviting Coworkers، وكانت هذه التدوينة الأولى في تاريخ موقع تويتر. الزملاء كانوا المجموعة المؤسسية للشركة التي كانت في الأساس مشروع رسائل نصية صغيرة لخدمات الهواتف المحمولة. ولم يكن يتخيل المؤسسون أنهم ابتكروا وسيلة تواصل جديدة ستغير أسلوب استخدام شبكة الإنترنت.

## إن لم تصلوا إلينا فسنأتي إليكم: فيسبوك في أدغال أفريقيا

● «إنترنت.أورغ» مشروع زوكربرج «للسيطرة» على العالم



سيتم ربط الهواتف بالإنترنت من خلال شعاع مباشر من القمر الصناعي

مشغل الأقمار الصناعية للاتصالات سبيسكوم المسؤول عن القمر الصناعي عاموس-6 لعدة سنوات، لكن لم يتم توقيعها لتشمل العمر الكامل للقمر الصناعي، والذي يكون عادة حوالي 15 عاما.

ووفقا لموقع سبيسكوم، فإن الكلفة الإجمالية لبناء القمر الصناعي عاموس-6 تبلغ 200 مليون دولار.

وبإمكان المبادرة والتي تم إعادة تسميتها إلى Free Basics أن تسمح بوصول سكان 19 بلدا إلى الإنترنت المجاني ومنخفض التردد والذي يحتوي على 60 خدمة إنترنت أساسية حاليا، مثل الطقس والمعلومات الصحية والأخبار، وبطبيعة الحال فيسبوك مجانا. وستتم ربط الهواتف بالإنترنت من خلال شعاع مباشر من القمر الصناعي، وستتوفر هذه الخدمة لـ14 دولة وفقا لعدد السكان.

إعلان شركة فيسبوك ليس الأول من نوعه، فقد أعلنت سابقا شركة غوغل الأميركية شراء قصر صناعي تبلغ قيمته أكثر من مليار دولار، متخصص في تسجيل الفيديو والصور التفصيلية للمناظر الطبيعية، والتي تستفيد منها الشركة لتحسين خرائطها وجمع بيانات عن المناطق المختلفة.

وسيستخدم يوتلسات حصنة من عرض النطاق الترددي لتوفير النفاذ إلى الإنترنت للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وللمستهلكين، حيث تقدم الشركة بالفعل خدمات مماثلة في أفريقيا باستخدام ترددات Ku band، ولكن ذلك يتطلب هوائيا كبيرا، ورفضت أوكونور الكلام حول عرض النطاق الترددي الذي سيكون متاحا للشركات، ولا عن رسوم الخدمة التي ستفرضها يوتلسات. ولا تنوي يوتلسات "التوقف عند هذا الحد"، وفقا لميشيل دي روزن الرئيس التنفيذي للشركة، ف"هدفنا وراء هذا المشروع جلب أقمار صناعية إضافية لأفريقيا".

وستقوم شركة فيسبوك ويوتلسات بربط المحطات الموجودة في أفريقيا ببوابات إنترنت مخصصة في فرنسا وإيطاليا وإسرائيل عبر القمر الصناعي عاموس-6. وتعاني تلك الدول الأفريقية من عدم امتلاكها كابلات الألياف البصرية التي تعتبر العمود الفقري لخدمة الإنترنت، والمتواجدة على المدن الساحلية الرئيسية للدول لربط شبكة الإنترنت العالمية. ولم تقدم فيسبوك معلومات حول الكيفية التي ستقوم من خلالها بتغطية كلفة استئجار القمر الصناعي عاموس-6، وتمتد الصفقة مع

المناطق النائية، حيث تكون البنية التحتية لديهم غالبا متهاوية وغير فعالة". واختتم مارك تدوينته قائلا "هذا مجرد واحد من الابتكارات، ونحن في طريقنا إلى الاستمرار في العمل لربط العالم كله بالإنترنت حتى لو كان ذلك يعني النظر إلى أبعد من كوكبنا".

وفي بعض البلدان جاء رد فعل بعض الشركات غاضبا إزاء خطة زوكربرج، قائلة إنها تعطي شركة فيسبوك وشركاءها ميزات غير عادلة في الأسواق النامية في مجال الإنترنت. ويبحث مشروع "إنترنت.أورغ" طرقا مختلفة لتوصيل الإنترنت إلى المناطق النائية. وقالت الشركة مؤخرا إنها تعزز توصيل الإنترنت عن طريق استخدام طائرات دون طيار صممت خصيصا لذلك.

وتبحث المبادرة الأخيرة عن استخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية لتقديم خدمات إنترنت بأسعار معقولة.

وقالت المتحدثة باسم يوتلسات فانيسا أوكونور "إن القمر الصناعي الثابت بالنسبة إلى الأرض يحمل 36 ترددا Ka-band، ويمكن استخدام 24 منها في وقت واحد، وتنوي الشركتان استخدام 18 منها فقط من أجل تحسين الأداء".

شركة فيسبوك ستقوم بتوفير الإنترنت مجانًا لسكان أفريقيا في خطوة "ثورية" تهدف إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك، غير أن بعض المراقبين يعتبرونها "ليست بريئة".

□ واشنطن – تعزز شركة فيسبوك إطلاق قمر صناعي سيوفر خدمات الإنترنت في مناطق نائية من أفريقيا، حسبما أعلن مارك زوكربرج مؤسس الشبكة ورئيسها التنفيذي. ومع أواخر عام 2016، ستتمكن شركة فيسبوك وشركة الأقمار الصناعية الأوروبية يوتلسات (Eutelsat) من استخدام القمر الصناعي 6-AMOS (عاموس 6) الإسرائيلي المملوك للشركة الإسرائيلية Spacecom (سبيسكوم) لمد شعاع الإنترنت مباشرة إلى الهواتف الذكية في دول غرب أفريقيا وشرقها وجنوبها.

ويأتي المشروع الجديد ضمن مبادرة "Internet.org" للشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم، التي ترمي إلى توفير الإنترنت للكثير من المناطق النائية والفقرية حول العالم. وقال زوكربرج في تعليق على فيسبوك "سنواصل العمل على أن نوصل العالم أجمع بالإنترنت، حتى إذا كان ذلك يعني البحث خارج كوكبنا".

وعلى فيسبوك سخر معلقون "هل يقصد المريخ؟"، في إشارة إلى الضجة المثارة حول وجود ماء في المريخ، وتكهن بعضهم بإمكانية الحياة على سطحه.

ويقول مراقبون إن زوكربرج مصر على زيادة عدد مشاركي فيسبوك حتى لو كلفه ذلك الذهاب إليهم. وي طرح آخرون فرضيات تؤكد "عدم براءة المشروع"، فموقع فيسبوك سيعيد تشكيل وعي هذه المجتمعات رويدا رويدا. وتقول أكثر التعليقات تشاؤما إن زوكربرج يسعى للسيطرة على العالم.

وعلى حسابه الرسمي لم يخف زوكربرج سعادته وحماسه. وكتب في تدوينة "ذلك المشروع جزء من جهود (Internet.org) 'إنترنت.أورغ' لربط العالم، ونتعاون في إطار الشراكة مع يوتلسات لإطلاق قمر صناعي إلى المدار الذي سيربط الملايين من الناس".

وتابع مارك "خلال العام الماضي استكشف فيسبوك طرقا لاستخدام الطائرات والأقمار الصناعية لوصل المجتمعات بالإنترنت من السماء، ولربط الناس الذين يعيشون في

مارك زوكربرج: ستواصل العمل، حتى إذا كان ذلك يعني البحث خارج كوكبنا



تونس

OlfaYoussef@

السبسي بلخي حالة الطوارئ ثم يقول إن داعش على الأبواب... يؤكد انه يحترم الدستور ثم يقول إن الفصل 230 لن يُلغى... أقرؤوا بين السطور فقط.

\*\*\*\*\*

@nf

المسلسل التونسي: الحلقة الاولى = مشروع قانون مصالحة رجال الأعمال الفاسدين، الحلقة الثانية = فكرة مساححة الإرهابيين العائدين من سوريا .. خارج شبكة رمضان.

\*\*\*\*\*

@hakimized

يظهر أن النهضة وافقت على المصالحة مع رجال الأعمال مقابل المصالحة مع الإرهابيين.

\*\*\*\*\*

@karima5

معز بن غربية كم تريد مقابل معلوماتك؟ من لديه معلومة فيها قتل لن يسكت. العيب في المدعي العمومي الساكت على الخور.

\*\*\*\*\*

@SofieneMkadmini

استقالة لزهري العركمي من الحكومة تدخل في إطار استعداداته لانتخابات مؤتمر حزب حركة نداء تونس القادم. لأن كل من له منصب وزاري لا يحق له تولي منصب في الحزب.

تابعوا

@jack

جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتر

العراق

@sajakarim

العراق ترتبته 21 من حيث الذكاء. لا بأس به في هذه الظروف.

\*\*\*\*\*

@Alkhayoun

سكن العراق منذ نحو 1200 عام قوم الغجر والكاولية محليا. يتعرضون لاضطهاد من قبل القوى الدينية باسم الفضيلة. من كان بلا خطيئة فليرمها بحجر.

\*\*\*\*\*

@2004Noor

ذكرى حرب أكتوبر 1973 شارك العراق مع مصر وسوريا ضد اسرائيل؛كانت القوة الجوية العراقية تطلب بالاسم.

\*\*\*\*\*

@awadhalabdan

إيران تحتل العراق منذ 12 عام ومع هذا لم تستطع ان توفر الأمن ليوم واحد طوال هذه السنين، ماذا لو اصبحت ادارة الحج بيدها.

\*\*\*\*\*

@awadhalabdan

المواطن الفقير في جنوب العراق عليه أن يقاتل داعش والمواطن الغني في جنوب العراق وأولاد المسؤولين عليهم أن يقاتلوا الفتيات الجميلات في أوروبا.

\*\*\*\*\*

@Ayadjamaladdin

الأقليات في الشرق الأوسط كالزبدية والدروز والعلويين والإباضية والشبك واليزيديين والمسيحيين والصابئة.. سيجمعها "الخوف" من الذبح وسيدفع بهم إلى أحضان إيران.

@RamadanSyria

آخر طلقة لنظام الأسد نحو إسرائيل كانت في مثل هذا اليوم قبل 42 عاما، وآخر غارة على أهل سوريا أمس وضحيتهما أم وابنتها بريف حماة!

\*\*\*\*\*

@sajakarim

المانعة نقول لهم اليس التاريخ يعيد نفسه يردون: نعم. أليس تاريخ روسيا مع الحروب أسود مضمخا؟ يردون: لا بوتين غير. قالها قبلكم اتباع ستالين.

\*\*\*\*\*

@MousaAlomar

الأمم المتحدة تحذر من وجود مقاتلات روسية وأميركية في سوريا إن الأمر قد يؤدي إلى مخاطر!!! وأنا كل فكري سيؤدي لجو عليل!! يلعن الحشيش.

\*\*\*\*\*

@HadiAlabdallah

أرياف الدلب وحماة هي أكثر المناطق تعرضا للقصف الجوي الروسي مع أنها مناطق خالية من داعش منذ 1/3/2014 أي منذ نحو عام و10 أشهر من الآن!

\*\*\*\*\*

@tiymo1

دهاقنة السياسة في الغرب يصنعون قرارهم بناء على مراكز دراسات حرفية ولا يزال مشايخنا ينجمون في أحاديث الفتن بحثا عن حلول مريحة من غناء البحث.

مصر

@ahmad\_khalil

العقل يتحسن باستعماله وأهم ما يحرك العقل هو البحث عن إجابات، ولكن هناك إجابات جاهزة اكتسبها الإنسان منذ الطفولة وأصبحت مسلمات توقف العقل.

\*\*\*\*\*

@M\_ARahman

أبشر الإعلامي الذي اتهم الشرطي الأميركي بالتواطؤ مع الإخوان بأنه أمسي ضمن الفقرات الراجعة في كل برنامج ليلى (وستاندأب كوميدي) أميركي.

\*\*\*\*\*

@ahmad\_khalil

الإسلاميون لا يؤمن جانبهم، ففي مثل هذا اليوم قتل ضابط في القوات المسلحة من الإسلاميين الرئيس المصري أنور السادات.

\*\*\*\*\*

@The\_Salehs

"أين الحكمة في الدفع بأسوأ من مدافعين؛ مُتجاهلين الجريمة الأهم: التحرش والخيانة؛ ولو كانت هي من خانته.. لطلبوا برمجها! "سعودية—تفضح—زوجها— الخائن.

\*\*\*\*\*

@michaelegyptian

"مصر لازم تبقى مصريّة"... ولحد ما مصر تبقى مصرية، كل من كومتوا بلوى ذراع الهوة الوطنية هم مجموعة من السفهاء والجهلة.

السعودية

@SebaHmd

سألني عن الوطنية قلت:هو دجاج يذبح في بلادي حسب الشريعة قال: أقصد الوطن قلت: هي جريدة ناكل فوقها ذلك الدجاج. "اليوم—الوطني—حب—أم—مجاملة.

\*\*\*\*\*

@taif99

من يقول لكم أنه مجاهد وليس على تخوم فلسطين فلا تصدقوه. من يناديكم للجهاد وليس أمامكم بماله وولده فهو كذاب اقلوا في وجهه.

\*\*\*\*\*

@alshaikhmhmd

لأول مرة أشعر ببيصيص أمل بعد الهجمة الشعبية الغاضبة تجاه بيان التحريض على روسيا، يبدو أن الوعي النائم صحا أخيرا.

\*\*\*\*\*

@Haunted2012

شمرَ الذكور عن سواعدهم.. مدافعين؛ مُتجاهلين الجريمة الأهم: التحرش والخيانة؛ ولو كانت هي من خانته.. لطلبوا برمجها! "سعودية—تفضح—زوجها— الخائن.

\*\*\*\*\*

@h\_a\_m\_19

تحويل الصندوق العقاري إلى مؤسسة مالية: كل الحلول التي تعتمد على التمويل فشلت في حل "أزمة الإسكان لأن المشكلة في الأراضي وليس في التمويل.

اليمن

@E\_abd\_Alqader

للتاريخ: كان اليمن سيصبح أكبر حسينية في الجزيرة العربية، وغرفة عمليات كبيرة لصبايا إيران.

\*\*\*\*\*

@Judge\_ALHitar

اقترح على الرئيس هادي كتابة قصة هروبه من صنعاء إلى عدن ومنها إلى عمان وإخراجها في كتاب وتوزيعها على من يرغب في قراءتها فقد مل الناس سماعها في اللقاعات وعبر وسائل الإعلام...

\*\*\*\*\*

@HindAleryani

أتعجب من جماعة صالح وميليشيا الحوثي تضابقتها صور ترميم المدارس والمصانع .. ويحتفلان بأخبار القتل والدمار. الله ينجي "اليمن منكم.

\*\*\*\*\*

@alasaadim

في ستة أشهر من الحرب المستمرة في اليمن قتل 505 أطفال وأصيب 702 آخرين على الأقل، كما بات نحو 1,7 مليون طفل عرضة لخطر سوء التغذية.

\*\*\*\*\*

@a66h

معركة اليمن لا تزال طويلة. الولي الفقيه لن يسمح لاتباعه بالاستسلام، المعركة في اليمن جزء من معركة أكبر.



مهرجان الرمان يهدف إلى التعريف بواقع إنتاج الرمان وزراعته وتسليط الضوء على بقية المنتجات الزراعية وربط المصدرين والمستثمرين بالمنتجين الزراعيين.

ألف شجرة توفر أكثر من 10 أطنان من فاكهة الرمان، حيث تصل قيمة مبيعات تلك المزارع خلال فترة الجني ما يقارب 20 مليون ريال.

تعود النسبة الأكبر من اختطاف الأطفال إلى تكوين عصابة لخطف الأطفال لطلب فدية، وتردي الأوضاع الأمنية في البلاد منذ بدء الثورة.



فاكهة الرمان تنعش اقتصاد منطقة الباحة



## الرمان يلون مزارع الباحة في السعودية بالأخضر والأحمر

### ● مهرجان يحتفل بفاكهة الجنة ● متجر إلكتروني لتسويق المنتجات

”**أشجار الرمان تنقسم إلى قسمين، الأول يزرع لثمار الفاكهة، والثاني يزرع للزينة والأزهار، فيما تتعدد أنواع ثمرة الرمان فمنها الحلو والحامض والمِر، وجميعها ذو فوائد طبية وغذائية متنوعة**

“بالكيلو مثل المنتجات الأخرى، والغالبية تعمل على البيع بالكرتون وبعض التجار يشتري من المزارعين بالجملة. وأفاد بأن أسواق الباحة تشهد هذه الأيام حركة نشطة لبيع الرمان، إذ يعمل المزارعون على قطف المحصول بعد تمام نضجه، ومن ثم يتم تسويقه، وهو من النوع الجيد في جودته وحجمه.

يذكر أن مزارع منطقة الباحة وأوديتها تكتسي هذه الأيام باللونين الأحمر والأخضر، إذ تنتج المنطقة خلال هذا الموسم فاكهة الرمان، ولا تكاد تخلو قرية من قرى السراة من أشجاره التي تختلف جودتها بحسب الأرض المزروعة، فيما يعد ما تنتجه أودية بطحان وبيدة في الباحة من أجود أنواع الرمان عالميا من حيث الحجم والطعم واللون.

التي تشتهر بها المنطقة. وأضاف أن أكثر من 130 عارضا بمنطقة الباحة يستعدون لتزويد أسواق ونقاط البيع، وكذلك إفرء المهرجان بنتاج حصادهم لتتجاوزن ذلك مبيعاتهم خلال مدة المهرجان التي تمتد لخمسـة أيام ما يفوق مليوني ريال. وعن المزارع المنتشرة في منطقة الباحة أشار المهندس الغامدي إلى أن المنطقة تضم 555 مزرعة، تشتمل مزارع وادي بيـدة البالغ عددها 210 مزارع وتضم نحو 123 ألف شجرة، و135 مزرعة في وادي تربة وتضم 76 ألف شجرة، و99 مزرعة في قرى مراوة وبها نحو 25400 شجرة، إلى جانب 111 مزرعة متفرقة في محافظة القرى وبها 22 ألف شجرة.

بدوره بين أحد ملاك مزارع الرمان في وادي بيـدة منصور الزهراني، أن الأجواء المعتدلة في وادي بيـدة، ووفرة المياه إلى جانب التربة أسهمت جميعها في ازدهار هذه الفاكهة الصيفية بالوادي وسراة الباحة كافة، مشيرا إلى أن هناك تفاوتا في ما يتعلق بالأسعار، فهي تختلف حسب الجودة والحجم والمذاق.

من جانبه لفت أحد بائعي فاكهة الرمان غرم الله العبدواني أنه يحرص على عرض عينات من الرمان أمام المتسوقين الذين يحرصون على تذوقه قبل شرائه، مشيدا بما يشهده المهرجان من إقبال في كل عام.

بينما أكد علي الغامدي أن الرمان من المنتجات الزراعية التي يصعب بيعها

أسعارها من 150 ريالا للكرتون المتوسط الحجم إلى 400 ريال للكرتون الأكبر. وأوضح مدير عام الشؤون الزراعية بمنطقة الباحة سعيد بن جـار الله الغامدي أن المهرجان يهدف إلى التعريف بواقع إنتاج الرمان وزراعته وتسليط الضوء على بقية المنتجات الزراعية بمنطقة الباحة وربط المصدرين والمستثمرين بالمنتجين الزراعيين بغية فتح آفاق أفضل للتسويق وتصدير فاكهة الرمان، وفتح مجال التعاون بين الجمعية الزراعية بالمنطقة وباقي الجمعيات في مناطق المملكة، علاوة على تعزيز النجاحات التي تحققت خلال المهرجات في دوراته الثلاث السابقة التي رفعت مستوى إنتاج الرمان.

وأبدى تطلعه لزيادة زراعة أشجار الرمان وتحقيق الكثير من الإيجابية لباقي المنتجات الزراعية الأخرى بالمنطقة.

وبين أن المهرجان في دورته الحالية سيتضمن إقامة ندوات ومحاضرات إرشادية وتوعوية في المجال الزراعي، وخاصة في مجال إنتاج فاكهة الرمان، إلى جانب التعريف بالوسائل الحديثة للزراعة والرّي.

وأفاد أنه سيتشتمل كذلك على عرض المزارعين لمنتجات الرمان للبيع المباشر لكبار المستهلكين كالأسواق المركزية ومراكز التسوق الكبرى والشركات والجهات المرتبطة بالإنتاج الزراعي، إلى جانب مشاركة عدد من الفرق الشعبية لإحياء بعض الفنون الشعبية

يعد الرمان من الغلال المحببة لدى الكثيرين، يطلق عليه فاكهة الجنة، وشجرة الرمان من الأشجار المعمرة التي انتشرت زراعتها في كثير من البلدان العربية لدفئها عند استقدامها لأول مرة من أسبانيا. ففي السعودية تنمو أشجار الرمان في المناطق التي تقع على ارتفاع أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر، المعتدلة والحارة، كما تنمو في المناطق الجافة في المملكة.

□ **الباحة (السعودية)** – تنتج أودية وسهول وجبال ومزارع منطقة الباحة من خلال 555 مزرعة، تضم أكثر من 246 ألف شجرة، هذه الأيام أكثر من 10 أطنان من فاكهة الرمان بسررة المنطقة، في منظر تزهو به تلك الأودية باللونين الأخضر والأحمر، حيث تصل قيمة مبيعات تلك المزارع خلال فترة الحصاد ما يقارب الـ20 مليون ريال.

وفي ظل الإنتاج الوفير من الرمان الذي تكتظ به أسواق الباحة، حرصت إمارة المنطقة جاهدة على تنظيم بيع تلك الفاكهة ذات المذاق الطيب من خلال مهرجان الرمان، الذي سيطلق فعالياته في دورته الرابعة خلال هذه الأيام، وذلك في مقرق بيـدة في محافظة القرى، فيما أتيحـت الفرصة لشباب المنطقة لتسويق الرمان عبر المتجر الإلكتروني ليحقق تسويقه وانتشاره داخل المملكة وخارجها.

ويوفر مهرجان الرمان روح التنافس بين الباعة والمشتريين، حيث يعمل على تسهيل عملية البيع للمزارعين والمهتمين بزراعة أشجار الرمان من خلال العديد من المحال

## ظاهرة اختطاف الأطفال تُوْرق العائلة المصرية



الفقر يقدّم الأطفال فريسة للمجرمين

سياسية أو دينية أو أخلاقية فالامر يتطلب وعي الجهات المسؤولة. وأضاف "أنه ان الألوان في مجتمعاتنا كي نهتم بحقوق الطفل ورعايته"، وتستطرد في حديثها قائلة "يخيل لي أن الوقت قد أُرِف لاتخاذ إجراءات قانونية لحماية الطفل من أسرته لأن الإهمال الأسري يتمثل في ترك الطفل بلا رقابة مما يجعله عرضة للخطف". ودعت إلى نوعية الأسر بالدوافع المختلفة التي تؤدي إلى اختطاف أطفالهم مثل الاتجار بهم أو استغلالهم جنسيا أو لاستغلالهم في ارتكاب الجرائم أو التسول وغيرها، فهذه الجرائم في مجملها هي نتاج لتخطيط سواء من أفراد أو جماعات، الأمر الذي يتوجب معه وعي تربوي ونفسي واجتماعي من الأسر لحماية أطفالهم.

بعد ذلك. وتقول آيات إن خوف الأهالي من الخاطفين هو الذي يمنهم من إبلاغ الشرطة، إضافة إلى ياسهم من أن الإبلاغ سيساعدهم في العُثور عليهم. وتقول الباحثة الاجتماعية سلوى بيومي، إذا افترضنا أن اختطاف الأطفال ظاهرة أو حالات تتكرر حدوثها، فإن الأمر يتطلب وعي الجهات المسؤولة بحماية الطفولة. وإذا كانت ظاهرة اختطاف الأطفال تعود لأسباب أخلاقية أو اقتصادية أو أسباب دينية أو سياسية أو اجتماعية، فإن المحرك لها أيضا هو الأسباب النفسية، فكلما كان بناء الفرد النفسي ضعيفا وسماته الشخصية هشة، فإنه يجد في اختطاف الأطفال إشباعا لحاجاته الاقتصادية "الفقر والمساومة بالمال"، أما إذا كانت الأسباب اجتماعية أو

بالبشر، وهناك العديد من حالات الاختطاف التي تتم بدون وجود أي أسباب. وقد تمكنت أجهزة الأمن في القاهرة من ضبط مسجلين خطر متلبسين بمساومة ربة منزل على إعادة نجلها المختلف، بسبب خلافات بين أحدهما وتطبيقه شقيقة والدة الطفل.

ونصبت الشرطة كمينا بعد بلاغ من عزة ضيف، ربة منزل، مقيمة في الدوقة، حول اختطاف نجلها محمد. م، واتهمت طليق شقيقتها وبيدعي فتحي. ط، 42 سنة، مسجل خطر، سبق اتهامه في 20 قضية، بخطف نجلها، لوجود خلافات بينهما حول حضانة طفلها، مضيفة أنها تلقت اتصالا هاتفيا طلب منها 5 آلاف جنيه لإعادة نجلها.

وبمجاراة الجاني تم الاتفاق على التقابل في منطقة المقابر لتسلم المبلغ وإطلاق سراح الطفل المختطف، وتمكن ضباطوحدة مباحث القسم من ضبطه وبصحته يوسف. م، 32 سنة، سبق اتهامه في 5 قضايا، وبصحبتها المجني عليه. وبمواجهة المتهمين، اعترفا بارتكابهما الواقعة انتقاما من عزة.

أما عن التوزيع الجغرافي لظاهرة اختطاف الأطفال، تقول المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة إن تلك الظاهرة أكثر انتشارا في الريف عن الحضر، وذلك لما يعانيه الريف من تدني في مستويات الخدمات وارتفاع مستوى الفقر في تلك القرى الريفية عنها في المدن الحضرية، إذ بلغت نسبة المختطفين في الريف 70 بالمئة بينما وصلت نسبتها في الحضر إلى 30 بالمئة.

وأمام انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال أطلقت عدة حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاومة الجريمة، وتقول آيات جودت، صاحبة حملة "مقاومة خطف الأطفال"، إن حالات الخطف تترادى في الشارع دون خوف، فالطفل يكون بجانب أمه وفي لحظات يختفي.

وتروي، أن إحدى المهمات كانت ترافق طفلها في "مول" بالقاهرة، ودخلت إلى أحد المحلات وطفلاها بجانبها وكان هناك سيدة تلعب معهم، ثم اختفى الطفلان

أسباب عديدة وراء انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في مصر بمدنها وأريافها، لكن الأخطر هو غياب الاستتباب الأمني وغياب الوعي لدى الأسر المصرية وخاصة الفقيرة منها تلك التي تترك أطفالها في الشارع دون رقيب.

□ **القاهرة** – أصدرت المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة (منظمة مجتمع مدني مصرية)، الإثنين، تقريرا حول انتهاكات حقوق الطفل، في سبتمبر الماضي، كشفت فيه عن حدوث انتهاكات بحق 339 طفلا، تراوحت ما بين قتل واختطاف واغتصاب وغرق.

وأكثر القضايا التي أصبحت مثارا للقلق في مصر، هي قضية اختفاء الأطفال، وأصبحت هواجس أطفال الشوارع واستخدامهم من قبل مجموعات منظمة من الشحاذين المحترفين

وتجار الأعضاء البشرية وبيع وتهريب الأطفال خارج مصر كابوسا يؤرق الأسرة المصرية. ويقول هاني هلال، أمين عام الائتلاف المصري

وفي المرتبة الثانية تأتي الخلافات الشخصية بين ذوي الأطفال والخطافين، وغالبا ما تكون بسبب الانتقام، ثم الخطف نتيجة مشاكل في الإنجاب، ثم الخطف بهدف سرقة المصوغات الذهبية والاتجار







أكد خبراء الجمال أن الحمص مفيد في تفتيح البشرة كما أنه يلعب دور مطهر للجلد حيث يزيل الأوساخ والدهون من البشرة، مما يجعلها تبدو نظيفة وصحية.

أكدت دراسة حديثة أن اعتماد أسلوب الحركة المصحوب بالمتمعة مستقبلا في المدارس، سيساعد الكثير من التلاميذ على فهم الحساب بشكل أفضل ويجعله المادة المحببة لعدد أكبر من الأطفال.

كشفت أبحاث أن العسل يؤثر على جسم الإنسان بنفس مقدار تأثير السكر الأبيض أو السكر المستخدم في عصير الفواكه أو المليات الصناعية.



# أسرة

## بين الخير والشر لا توجد مساحات رمادية في الحكايات الخيالية

● **الطفل يعبر عن مشاعر حق مكتومة بكره الشخصيات الشريرة ● «عاشوا في سعادة وحب للأبد».. نهاية لا نجدها في الواقع**



**الحكايات تحمل قيما تسهم في بناء شخصية الطفل من خلال وضوح الحد الفاصل بين الخير والشر**

◀ **الطفل سيكون باستطاعته من خلال هذه الحكايات، أن يوجه حنقه ومشاعر كرهه إلى الشخصيات الشريرة في الحكاية**

ينضب وفق نهايات سعيدة نرسنها لأنفسنا، نهايات لا يتدخل فيها قدر أعمى ولا تشوبها أي خسارة مهما كانت؟

أن نصحو على واقع لا يشبه هذا الخيال فلا تبدو معه النهايات يمثل هذه الألوان البراقة، هذا هو الواقع الذي يتوجب أن نتعامل معه لكنه ليس واقعا قاتما على أي حال، فالحياة تحمل الكثير من الفرح والحزن أيضا بصورة غير متساوية ربما، هذا لأنها لا تمت للخيال بصلة.

وتتساءل ليفن، ترى ما الذي يشدنا إلى هذا العالم الساحر الخرافي؟ هل ينبع من رغبتنا في تحقيق الأحلام وكل ما يعدنا به الخيال من شعور بالأمان والحب الذي لا

من مكونات عالمه الصغير، وهو الأمل في إمكانية تحقيق التغيير.

من جانبها، ترى الدكتورة ما رثا ببسليه ليفن؛ استشارية طب الأطفال والعلوم الإنسانية في مركز الطب النفسي في ولاية بنسلفانيا الأميركية، أننا جميعا، كبارا وصغارا، نتمنى أن نجد أنفسنا في شخصيات سعيدة في حكايات خيالية نقرأها في الكتب أو نشاهدها في التلفاز، فنبحث دائما عن الكلمات المذيلة لنهاية كل قصة «عاشوا في سعادة وحب إلى الأبد»، لكننا لا نلبث

حكايات الأميرات والجنيات التي ولدت في حضن طبيعة ساحرة مليئة بالألوان في بلاد العجائب ما زالت توفر كل أنواع الأحلام بالمجان لصغار اليوم، بعد أن علقت في خيالنا الطفولي ولم تغادرها حتى اللحظة وكانت بوابتنا لدخول عالم الواقع بكل تناقضاته وغرائبه الذي عاكس منطق الحكايات الخيالية وعائد نهاياتها السعيدة؛ فحكايات الواقع نمت خارج أحلامنا على أرض رمادية صلبة نادرا ما تنمو فيها زهور الأمل، فلم تحمل أقدامنا إلى أرض الخيال إلا بشق الأنفس.

وتعتقد كولر بان الطفل سيكون باستطاعته من خلال هذه الحكايات، أن يوجه حنقه ومشاعر كرهه إلى الشخصيات الشريرة في الحكاية، في واحدة من أكثر الوسائل النفسية أهمية لتفريغ شحنات غضبه وانفعاله على شخصيات حقيقية في الواقع ليس باستطاعته أن يوجهها بمشاعره هذه في الواقع وبصورة مباشرة فيستخدم وسيلة الحكايات المتاحة من دون أي شعور بالخوف أو الذنب.

وهكذا يمكنه أن يكره زوجة الأب في حكاية سندريلا والذئب في حكاية ليلي والملكة الشريرة في حكاية قطر الندي، في توجيه وتفريغ غير مباشر لمشاعر حنق مكتومة ضد شخصيات شريرة (من وجهة نظره) موجودة في واقعه.

من جانب آخر، فإن حكايات الجنيات وفي جانب الخير منها تمتلك العديد من الشخصيات الطيبة والقوية والشجاعة، ويمكن أن تكون هذه الشخصيات أمثلة يقتدي بها الطفل ويتعلم منها قيم مهمة في تعزيز بناء شخصيته في المستقبل؛ فهو يتعلم الشجاعة حين يتابع خطوات الأمير في «الأميرة النائمة» الذي يقاتل وحوش الغابة من أجل الوصول إلى الأميرة وإقناؤها، كما هو الحال مع الفتاة الصغيرة التي تتعلم دروسا مهمة من طيبة «سندريلا» وسعيها إلى عمل الخير حتى مع من أساء إليها.

فالطفل بطبيعته يتعاطف كثيرا مع الضعفاء والفقراء والمسحوقين وكيفية تغلبهم على المصاعب، في اعتراف ضمني بأنهم يشبهونه إلى حد كبير في ضعفه وقلة حيلته في مواجهة عالم الكبار، وهذا بالطبع يمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وتعاطفه مع الضعفاء، من خلال هذه الحكايات في الوقت الذي يحافظ فيه على جزء أساس

**نهى الصراف**

□ ظهرت الحكايات الخيالية في مختلف دول العالم على يد كتاب مرموقين أو مغمورين، لكنها انتشرت مثل النار في الهشيم وتداولها الصغار من الفقراء مثل أحلام بعيدة المنال على شفاة أمهات قانعات بنصيب قليل من الفرح، كما أحبها الصغار من الأغنياء على شكل كتب وملصقات ودمى وحكايات قبل النوم.

كان ذلك، في الماضي، تقليدا عائليا ثابتا دأب معظمنا على الاحتفاظ بتفاصيله مثلما نحفظ بقطع أثاث مميزة، لكن ما الذي يجعل من أطفال اليوم مشدودين إلى الحكايات ذاتها، أو حسب علماء نفس الطفل؛ هل ما زالت قصص الجنيات الخيالية تأتي على مقاس أطفال اليوم بكل ما يمثل عالمهم من متغيرات في المفاهيم والقيم عن عالم الأمس الذي غزت فيه حكايات الأميرات؟

ترى شيلا كولر؛ متخصصة في علم النفس وتدرسيه في جامعة برينستون وكولومبيا الأميركية، أن تكرار تداول هذه الحكايات يحمل الأهمية ذاتها بالنسبة إلى أطفال اليوم، بل إنها أكثر أهمية وحسوس معهم بالمقارنة مع الأجيال التي سبقتهم، لما تحمله من معان وقيم تسهم في بناء شخصية الطفل من خلال وضوح الحد الفاصل بين الخير والشر؛ فالخير بين والشر كذلك، حيث لا توجد مناطق رمادية في هذا النوع من الحكايات.

◀ **الطفل بطبيعته يتعاطف كثيرا مع الضعفاء، في اعتراف ضمني بأنهم يشبهونه إلى حد كبير في ضعفه وقلة حيلته**

### باختصار

◀ أطلقت جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية في رأس الخيمة، مبادرة «حاضنات التطوع» بهدف احتواء تطلعات الشباب وأمنياتهم وأفكارهم من خلال احتضان المتطوعين والفرق التطوعية وتخصيص مبنى بإدارة مستقلة لنشر ثقافة التطوع وتشجيع المشاريع والأفكار التطوعية لخدمة المجتمع.

◀ وجدت دراسة جديدة أن وجود أصدقاء أو معارف في مناصب عليا يمكن أن يكون ضارا لصحة الإنسان العقلية، بدلا من جعله سعيدا، وتوصلت إلى أن وجود أصدقاء في مناصب هامة يسبب ضغطا على الشخص الذي يعتبر نفسه أقل حظا منهم.

◀ كشفت دراسة علمية حديثة أن استخدام الهاتف الجوال أثناء وجود شريك الحياة يؤثر على العلاقة العاطفية ويسبب الاكتئاب، وأشارت إلى أن الرجال والنساء أكدوا على تأثيره السلبي على العلاقة العاطفية، مثل الغيرة من تفحص شريك الحياة للهاتف وقت الجلوس واللقاء والتمسك به دائما.

◀ أكدت دراسة فرنسية وجود علاقة بين سلوك الطفل وتعرضه للتدخين على راح أمه، أو بعد ولادته، بسبب تدخين الأم في مرحلة الحمل والوضع. وبينت أن هناك اضطرابا في الأحاسيس بسبب الصداق أو مشاكل في المعدة، والنوع الثاني من الاضطراب يتمثل في بعض السلوكيات مثل الغضب وسرعة الانفعال مع الآخرين بمقارنته مع الأطفال الذين لا يتعرضون لأضرار التدخين.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## دراسة إماراتية تحذر من زيادة معدلات الطلاق

تلتها ممن هن أقل من ثلثية عامة بنسبة 35.6 بالمئة، ثم حملة الكالوريوس 23.9 بالمئة، والماجستير بنسبة 2.7 بالمئة. أما النسبة الأعلى بين المطلقين الرجال، فكانت لمن هم أقل من حملة الثانوية العامة، تلتها ممن هم من حملة الثانوية العامة، ثم البكالوريوس والماجستير.

ونبهت الدراسة إلى أن 55 بالمئة من المطلقين بينهم صلة قرابة، حيث يفرض تدخل الأهل والأقارب إلى الطلاق أحيانا. وذكرت أن غالبية المطلقات، من ربات البيوت، ما يعني زيادة معاناتهن كمطلقات، حيث تعد التأثيرات الاقتصادية الأكثر إلحاقا للضرر بالمرأة المطلقة. وفي المقابل أظهرت أن 62 بالمئة من المطلقين الرجال يعملون في وظائف حكومية، و17 بالمئة منهم فقط لا يعملون.

شملت الدراسة 1742 مطلقة إماراتية وكشفت أن 6.3 بالمئة منهن لديهن أطفال معاقون، ما يعني أن ذلك يشكل عبئا إضافيا على المرأة المطلقة. وأضافت الدراسة أن الأطفال المعاقين أكثر معاناة من تأثيرات الطلاق من نظرائهم الأسوياء وبفارق جوهري لما يحتاجونه من عناية ورعاية خاصة. وأوضحت أن 46 بالمئة من المطلقات في الدراسة دون سن الثلاثين، كما تتركز نسب طلاق مرتفعة في الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة. وقالت إن 28 بالمئة من المطلقين الرجال دون الثلاثين.

وبينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للام نضاعت نسب الطلاق، حيث كانت أعلى نسبة طلاق بين المطلقات ممن هن من حملة الثانوية العامة بنسبة 37.8 بالمئة

□ **الشارقة (الإمارات) -** توصلت دراسة إماراتية حديثة إلى أن أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات ليست جوهريّة، إنما ترتبط في معظمها بغياب التفاهم والتواصل وعدم القدرة على تطوير التفاعل اليومي بين الأزواج ما يترتب على ذلك تآزم العلاقة، محذرة من استمرار زيادة معدلات الطلاق.

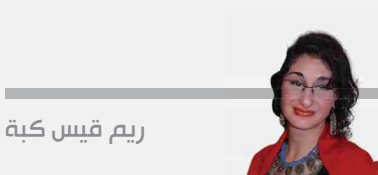
وكشف الدكتور فاكسر الغريبة أستاذ علم الاجتماع في جامعة الشارقة الذي أنجز الدراسة بالتعاون مع مؤسسة صندوق الزواج في أبوظبي حول «أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات من وجهة نظر المواطنين المطلقات»، أن فقدان الحب وعدم الانسجام أبرز أسباب حدوث الانفصال بين الزوجين، يليه عدم تقبل الحوار مع الآخر، ثم سرعة الانفعال وصفات الزوج الشخصية.

### معارك المنابر الجديدة

اينشتاين آلاف بل ملايين الجوه واختلط حابل الحقيقة بنابلها بشكل عجيب.. كيف لا؟ وقد أصبحت هذه الصفحات بمثابة منبر مفتوح لمن لا منبر له؟.. فقد صار بوسع أي شخص أن يقول فيه ما يشاء ويفكر ما يشاء ويروج لما يشاء.. ليكتمل المشهد مشفوعا بإعجاب أو سحق الجماهير المحتشدة أمام شاشاتها الزرقاء أو هواتفها المحمولة كل من موقعه ولسبب يخصه ربما وحده..

ولا شك أن يكون الكثير من المساهمين في تلك المعارك مدفوعين بنواياهم الحسنة أو وطنيتهم الساذجة أحيانا.. بيد أن ثمة في أحيان كثيرة من يقف وراء الباب ملتفعا بتلابيب اسم مستعار يتعمد طرح فكرة تقلب الدنيا رأسا على عقب أو تشعل حرائق المهارات وتذكي نيران الشائعات والتنازع بالأكقاب والأعراق حد أن يتعدى الأمر الكلام ليعزو الأرض بحروب حقيقية تحصد الأرواح والبلاد!..

لاشك أننا لا نشابه في اهتماماتنا إزاء هذه العوالم وقد أصبحت أوطانا بديلة للكثيرين منا بعد أن استباحت الأوطان.. فقلمة من لا يعنيه منها أكثر من التفرج على صور لمائدة عامرة بلذيق الطعام أو سفرة جامعية أو تجمع عائلي.. وثمة من يبحث



ريم قيس كبة

□ في كل يوم نفتح فيه نافذتنا على العالم الجديد.. عالم التواصل الاجتماعي.. نجده وقد اكتظ بالجديد من التقلبات والمعارك الكلامية التي تشد المرء من ياقته وتلهيه عن واقع يومه المكتظ بالكثير الأهم والأجدي..

فرعات إعلامية.. خبر قديم يتم الالتفات إليه فجأة.. صورة فوتوشوب تفجر فضيحة تمس شخصا معروفا.. أو تصريحات نارية لمسؤول تقلب صفحات الفيسبوك إلى فرق متناحرة من شتامين ومدافعين.. خبر مفبرك لا يتم التأكد من صحته يحول حياة الصفحات إلى جحيم من ردود الأفعال والكلام البذيء والحروب الطائفية.. معلومة تاريخية غير صحيحة تضج بها الصفحات ويشاركها الآلاف وقد ملاتها تعليقاتهم الساخنة.. تسجيل فيديو بائس يثير قضية حساسة يشتعل مذيلا بتعليقات عجيبة غريبة تجعل المرء يعيد النظر بكل ما تعلم أو ما مر به من تجارب في حياة واقعية لا تمت لعالم التواصل الجديد إلا بالتفرج والصدمة والاندهاش.. حتى أصبح لنسبية

### جمال

### وصفات طبيعية لتفتيح البشرة

□ أكد موقع «سيلف غروث» الإلكتروني أن استخدام المواد الطبيعية هو مفتاح النجاح في تفتيح البشرة بشكل فعال وصحي.

ونصح بمزج كميات متساوية من عصير الليمون مع عصير الخيار وإضافة مسحوق الكركم، لتفتيح البشرة، وأوضح أن الليمون يتميز بخاصية تفتيح البشرة ويساعد على التخلص من البقع الداكنة، والتصبغ، وندبات حب الشباب، إلا أنه حذر من الإكثار منه لأنه حمض قوي الفاعلية. أما بالنسبة إلى الخيار فإنه يحتوي على كمية من الهيدروجين تفيد في تهدئة البشرة وتبريدها، بينما يستخدم الكركم على نطاق واسع في الهند كعلاج ضد التصبغ وحب الشباب، ويعتبر مطهرا ومضادا للالتهابات.

كما نصح الموقع باستخدام قناع عصير الليمون والخيار والطماطم وبعض مسحوق خشب الصندل لبضعة أسابيع، حيث تحتوي الطماطم على كميات عالية من الفيتامينات، مثل فيتامين A، B، C و E والتي تعتبر ضرورية لصحة البشرة.





## رياضة



«العراق مرشح بارز للفوز على فيتنام رغم أن المباراة ستقام على أرضه وأمام جماهيره وذلك بسبب التفوق الفني الذي يصب لمصلحتنا على حساب مضيفنا الفيتنامي».

يحيى علوان  
مدرب المنتخب العراقي

«سننافس على اللقب، نعرف أن المشوار مازال طويلا ونحن أمام مجموعة من العقبات، لكننا أكدنا أن الوداد سيكون واحدا من أكبر المرشحين للفوز بلقب الدوري».

إبراهيم النقاش  
لاعب فريق الوداد البيضاوي المغربي

«التأهل لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 هو الهدف الأكبر للجهاز الفني واللاعبين ولابد من تحقيقه وبذل المزيد من الجهد لتحقيق طموحات الجماهير المصرية».

حسام البديري  
المدير الفني للمنتخب الأولمبي المصري

## زيزو يقود الأهلي في كأس السوبر المصرية بالإمارات

### ● إدارة القلعة الحمراء تؤجل الإعلان عن المدير الفني الجديد



يسعى فريق الأهلي إلى ضخ دماء جديدة في المجموعة من أجل استعادة أمجاد القلعة الحمراء لا سيما بعد الإخفاقات على المستويين المحلي والقاري التي هزت النادي في الفترة الأخيرة، وذلك بتعيين طاقم فني جديد.

□ **القاهرة -** عينت إدارة نادي الأهلي المصري عبدالعزيز عبدالشافي (زيزو) لقيادة الفريق بشكل مؤقت في مباراة كأس السوبر المصرية لكرة القدم الأسبوع القادم. وقال الأهلي في بيان "قرر مجلس إدارة النادي الأهلي توجيه الشكر لعلاء عبدالصاقد مدير قطاع الكرة والجهاز الفني للفريق الأول بقيادة فتحي مبروك وتكليف عبدالعزيز عبدالشافي بالإدارة الفنية والإدارية للفريق حتى مباراة السوبر المحلية التي ستقام يوم 15 أكتوبر الجاري في الإمارات". ونفى محمد عبدالوهاب عضو مجلس إدارة تقارير واسعة النطاق أفادت بأن البرتغالي جوزيه بيسيرو المدرب السابق للسعودية يتصدر قائمة المرشحين لقيادة الأهلي. وقال عبدالوهاب "لا يزال اسم (المدرّب البرتغالي) مانويل جوزيه مطروحا بين المرشحين مع آخرين كما أن بيسيرو ليس مطروحا على الإطلاق" في إشارة لأنجح مدرب في تاريخ الأهلي والذي قاده إلى هيمنة محلية وقارية على الألقاب خلال العقد الماضي.

وعاد البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني السابق لفريق الكرة بالنادي الأهلي، إلى دائرة الترشيحات لقيادة الفريق الأحمر خلفا لفتحي مبروك الذي تمت إقالته. وتم طرح اسم مانويل جوزيه في اجتماع المجلس المنعقد حاليا في النادي الأهلي. وينافس جوزيه الثنائي الألماني توماس شاف والبرتغالي بيسيرو على قيادة الأهلي. وتواجد أيضا السوداني عبد المنعم شطة المدير الفني للتحصان الأفريقي "كاف" في النادي الأهلي لعرض تصوره عن تولي منصب المدير الفني الجديد.

واقترح شطة عودة جوزيه لتهنئة ثورة الجماهير الغاضبة من سوء مستوى الفريق. وتابع "سيحسم اسم المدرب الجديد قريبا".

#### ◀ البرتغالي مانويل جوزيه، المدير

الفني السابق لنادي الأهلي، عاد

إلى دائرة الترشيحات لقيادة

الفريق الأحمر

### باختصار

◀ تسلم النادي الأهلي الإماراتي، خطابا من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يخاطره فيه بتعيين طاقم حكام بحريني لإدارة مباراة الأهلي والهيلال السعودي في دبي يوم 20 أكتوبر الحالي، في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا.

◀ انتفض زهير نعيم هدف الدوري المغربي الموسم قبل المنصرم في وجه مسؤولي ناديه الحالي المغرب التطواني وطالبهم بتوضيح الموقف من القهوة والغرامة المالية الثقيلة التي سلطها عليه مسؤولو الفريق.

◀ وضع باسم مرسي مهاجم نادي الزمالك المصري، شرطا من أجل العودة إلى فريق الزمالك وهو أن يتقدم مرتضى منصور رئيس النادي باعتذار رسمي له بعد أن وجه إليه إهانات.

◀ بدأ المنتخب الجزائري لكرة القدم مساء الاثنين معسكره الإعدادي استعدادا لمواجهة غينيا والسنغال وديا يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين بملعب 5 يوليو في العاصمة الجزائرية.

◀ أعلن نادي الهلال السعودي، عودة قائده المهاجم ياسر القحطاني إلى الملاعب من جديد بعد غياب امتد ثمانية أشهر بعد إصابته في الرباط الصليبي خضع على إثرها لجراحة في ألمانيا.

◀ سيخلد خليل شمام لاعب الترجي الرياضي التونسي إلى راحة لمدة 15 يوما، وبذلك سيكون هذا اللاعب من أبرز الغائين عن التدريب، ضد النادي الأفريقي يوم 14 أكتوبر الحالي لحساب الجولة الخامسة للدوري التونسي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



### متفرقات

◀ يواصل الويلزي جون توشاك قيادته لفصول بداية مسابقة الدوري المغربي بالعلامة الكاملة بعدما حقق الانتصار الثالث على التوالي على حساب الدفاع الجديد في القمة المتأخرة عن فعاليات الجولة الثالثة. وذلك سيرا على نهج الموسم المنصرم ونفس الخطى تقريبا، بل إنه، هذه المرة، أكثر ثقة وخبرة بأجواء الدوري. ويتوفر الوداد على سجل رائع خلال بدايته هذا الموسم من خلال معانقته للرقم 9 وحيدا (9 نقاط بالصدارة و9 أهداف كأقوى هجوم) وهو بالتالي يسير في الاتجاه الصحيح للإبقاء على درع الدوري بحوزته.

◀ أجرى المنتخب التونسي لكرة القدم الاثنين حصته التدريبية الثانية استعدادا لملاقاة الغابون يوم الجمعة على ملعب (رادس)، وشارك في التدريبات 23 لاعبا بعد التحاق لاعبي النجم الساحلي إثر عودتهم من مصر وأيضا اللاعب البشير فابيان كامى. وتدرّبت المجموعة تحت إشراف المدرب البولندي - الفرنسي هنري كاسبارجراك ومساعدته حاتم المساوي. واكتمل النصاب أمس بالتحاق وهبي الخزري وياسين الشياخوي. من جهة أخرى خاض المنتخب الغابوني أمس أول حصّة تدريبية له في تونس.

◀ أعرب الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن فخره بالإصلاحات التي قامت بها مؤسسته وذلك خلال رده على سؤال عن رأيه في فضيحة الفساد الأخيرة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وقال باخ "اللجنة الأولمبية الدولية أجرت إصلاحات في العديد من الجوانب خلال الـ15 عاما الأخيرة مثلتحديد السن". وأضاف "لن أتحديث هنا عن شخصيات أو مؤسسات أخرى.. ليس لدينا ما يمنع أن نقوم أي مؤسسة أخرى بنسخ الإصلاحات الخاصة بنا".

◀ أعلن القائمون على تنظيم سباق إيطاليا للدراجات أن موسم 2016 سينطلق من هولندا وينتهي في مدينة تورنتو الإيطالية. وتنطلق النسخة 99 من البطولة في 6 مايو المقبل بمدينة إبلدورن الهولندية، فيما تقام المرحلة الأخيرة من السباق في مدينة تورنتو في التاسع والعشرين من الشهر نفسه. ومن المقرر أن يقطع الدراجون المشاركون مسافة تصل إلى 3.383 كيلومترا في جميع المراحل. وتشهد النسخة الجديدة من السباق إقامة منافسات على سفوح الجبال. وقال الدراج الأسباني ألبرتو كونتادور صاحب اللقب "الانطلاقة الأولى دائما ما تكون حاسمة".

◀ أعلن الفلبيني ماني باكياو بطل العالم في الملاكمة وعضو مجلس النواب عزمه الترشح لعضوية مجلس الشيوخ في الانتخابات المحلية العام القادم. وأوضح باكياو -الذي يحظى بشعبية واسعة في الفلبين- أنه يتطلع إلى شغل واحد من أصل 12 مقعدا شاغرا في دائرته بالانتخابات المقررة في مايو. وقال "أعلن رسميا ترشحي لمنصب سيناتور. أتناافس على منصب أكبر". وخسر باكياو أكبر جائزة في تاريخ الملاكمة الشهر الماضي لصالح الأميركي فلويد مايويذير. وساهمت المباراة في وصول الاثنين إلى قائمة فوربز الأعلى 100 شخصية مشهورة دخلا في العالم.

#### كتيبة الأهلي تأمل في كتابة تاريخ جديد

عن اسم المدير الفني الأجنبي الجديد الذي سيتولى المهمة خلفا لفتحي مبروك. وأضاف طاهر أن الإعلان عن المدرب الجديد سيكون قبل مباراة السوبر المصري أمام الزمالك يوم الخامس عشر من الشهر الجاري أو بعد الانتهاء من المباراة التي ستقام بالإمارات وذلك وفقا لما ستصل إليه المفاوضات التي تجرى حاليا مع عدد من المدربين الأجانب. وأشار رئيس النادي أن الإدارة تقف في قدرة عبدالعزيز عبدالشافي على قيادة الفريق خلال تلك المرحلة المؤقتة باعتباره أحد أفضل المدربين في تاريخ القلعة الحمراء. من جانب آخر أعلن الإسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني السابق للأهلي، رغبته في العودة إلى قيادة الفريق الأحمر مجددا. وقال غاريدو، إنه سعيد بالفكرة التي قضاها في النادي الأهلي وكان يتمنى الاستمرار في منصبه. وأشار إلى أن الأهلي لم يفأوضه للعودة من جديد وإذا تمت أي مفاوضات سيرحب بشدة بتولي المهمة.

## انطلاقة صعبة لنادال في منافسات دورة بكين

#### ◀ رادفانسكا دعت إلى اختصار

موسم كرة المضرب وجعله 9

أشهر بسبب تعرض اللاعبين

والإصابات إلى الإرهاق والإصابات

بفوزه على التشيكي راديك ستيبانك. وحذا الفرنسي جيل سيمون الثالث حذوه بفوزه على الروسي ميخائيل يوجيني. وخرج الجنوب أفريقي كيفن إندرسون الخامس والبلغاري غريغور ديمتروف الثامن من الدور الأول بخسارتها أمام جيل مولر من لوكسمبورغ، والفرنسي بينو باير. ودعت البولندية إنييسكا رادفانسكا إلى اختصار موسم كرة المضرب وجعله 9 أشهر بسبب تعرض اللاعبين واللاعبات إلى الإرهاق والإصابات خصوصا في الدورات الأخيرة من العام. ولم تتمكن الإسبانية غارين مغوروزا من إكمال المباراة النهائية لدورة وهان الصينية الأسبوع الماضي بالمستوى المطلوب بسبب تعرضها إلى الإصابة، وتغيب الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى في العالم عن دورات آخر الموسم للحصول على مزيد من الراحة.

كما أن شارابوفا اضطرت إلى الانسحاب من دورتي وهان وبكين بسبب الإصابة، وأعلنت الرومانية سيمونا هاليب انسحابها من دورة بكين للسبب عينه أيضا. وخرجت كفيتوفا والفرنسي جو ويلفريد تسونغا من الدور الأول في بكين بسبب الإرهاق. وقالت رادفانسكا المصنفة ثامنة عالميا على هامش مشاركتها في دورة بكين إن معظم اللاعبين يريدون اختصار الموسم "أعتقد أن الجميع يريد ذلك، فإن موسما من تسعة أشهر سيكون جيدا، فالكثير من الناس سيتفقون معي في ذلك". ويستمر موسم كرة المضرب من الأسبوع الأول للعام حتى نهاية نوفمبر بإقامة بطولة الماسترز للرجال التي يشارك فيها اللاعبون الثمانية الأوائل في العالم. بعد أيام على بطولة الماسترز للسيدات بمشاركة اللاعبات الثماني الأوليات أيضا.

الحمراء محمد عبدالوهاب عضو المجلس بإنهاء أزمة الثنائي محمد ناجي جدو وشريف عبدالفضيل وإنهاء علاقتهما سريعا بالأهلي. ويرفض الثنائي الرحيل حاليا عن الأحمر دون الحصول على مستحقاتهما المالية كاملة لدى الأهلي وهو ما يمنح النادي الأحمر من قيد الثنائي الجديد رامي ربعة وأحمد حجازي في القائمة الحمراء. وأعلن مجلس الأهلي على لسان رئيسه المهندس محمود طاهر أن الإدارة قررت تكليف عبدالوهاب بإنهاء الأزمة مع الثنائي لعلاقته الوطيدة معهما وأنه قادر على إنهاء الأمور سريعا. وباتي ذلك في بيان رسمي صادر عن النادي الأهلي عقب اجتماع مجلس إدارته.

كما قرر المجلس بشكل رسمي توجيه الشكر للثنائي فتحي مبروك المدير الفني وعلاء عبدالصاقد المشرف العام على قطاع الكرة والاختفاء بامدة التي قضاها الثنائي في القلعة الحمراء. وأكد رئيس الأهلي محمود طاهر أن الإدارة أمامها فترة قبل الإعلان

ولعب زيزو (62 عاما) للأهلي في ستينيات وسبعينات القرن الماضي قبل أن تنهي إصابة في الركبة مشواره مبكرا. وعمل زيزو مديرا لكرة القدم في الأهلي في الثمانينات وتولى تدريبه بشكل مؤقت في نوفمبر 2010 بعد استقالة المدرب السابق حسام البديري على نحو مفاجئ. كما تولى شقيقه شوقي عبدالشافي تدريب الأهلي لفترة قصيرة في 1993. وستقام مباراة السوبر المصرية في الإمارات يوم 15 أكتوبر بين الزمالك بطل الثنائية المحلية والأهلي وصيفه في الدوري والكأس.

وقرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري خلال اجتماعه الطارئ تكليف محمود طاهر، رئيس النادي، برئاسة بعثة فريق الكرة الأول لخوض مباراة السوبر المصري أمام الزمالك. ومن المقرر أن يغادر محمود طاهر مع بعثة الفريق الأحمر في الثاني عشر من أكتوبر إلى الإمارات لخوض المباراة الهامة من أجل تحفيز اللاعبين. وكلف مجلس إدارة القلعة

□ **بكين -** كسب رافائيل نادال المصنف ثالثا فوزا صعبا على الصيني المغصور وو دي ضمن منافسات دورة بكين الدولية المختلطة لكرة المضرب البالغة جوائزها 4.749 مليون دولار. ويأمل نادال في ضمان تأهله إلى بطولة الماسترز للاعبين الثمانية الأوائل الشهر المقبل.

وتراجع مستوى الإسباني كثيرا هذا الموسم فقد العديد الألقاب أبرزها في رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية المفضلة لديه، وهبط في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين إلى المركز العاشر قبل أن يرتقي إلى السابع أخيرا. في المقابل بدأ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدورة بسهولة تامة بفوزه على الإيطالي سيموني بوليلي. وكان ديوكوفيتش الذي يقدم أفضل موسم له على الإطلاق توج العام الماضي باللقب للمرة الثالثة على التوالي والخامسة في مسيرته بفوزه في النهائي على التشيكي توماس برديتش. وفي الدور الأول أيضا، فاز التايواني لو ين-هسون على الفرنسي أدريان مانارينو 3-6 و2-6، والكندي فاسيك



نادال يتربع في طريق العودة إلى المسار الصحيح





«إذا ما اعتزل راين غيفز قبل ست أو سبع سنوات مضت، لكان من المرجح بشكل كبير أن أجعله مساعدي وكان سينتقل على الأرجح لمنصب المدرب».

الكيس فيرغسون  
المدرّب السابق لفريق مانشستر يونايتد

«هذه هي الحياة.. وهذه هي كرة القدم.. تمر بفترات ارتفاع وانخفاض. نمر بمرحلة انخفاض في الوقت الحالي ونحتاج للتحسن والعودة للأسس والعمل بشكل أكثر قوة».

أسمير بيغوفيتش  
حارس مرمى فريق تشيلسي

«كل سرور سأعود إلى برشلونة، لكنني لا أخطط للعودة إلى عالم التدريب في الوقت الراهن، دعونا ننتظر ماذا سيحدث في الأيام المقبلة».

فرائك ريكارد  
الدولي الهولندي السابق



# رياضة

## قمة مرتقبة بين تشيلي والبرازيل في تصفيات المونديال

● باراغواي تختتم استعداداتها لمواجهة فنزويلا ● منتخب كولومبيا يتأهب لمقارعة نظيره بيرو



رجال دونغا يبحثون عن طريق العودة إلى الواجهة العالمية

الشغف يتجدد وهذه فرصة أخرى للمشاركة في التصفيات والوصول إلى المونديال.. أنا بحالة جيدة». أكد ريكاردو جاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو «ستكون مباراة مختلفة وسنخوضها بشكل جيد.. لدينا وقت للتعرف أكثر على الفريق والتعاشيش بصورة أفضل.. سيكون هناك غيابات ولكن جميع الفرق تعاني من نفس العقبات.. هدفنا هو تحقيق الفوز». وأعرب المدرب الأرجنتيني عن تفاؤله بمشوار فريقه في التصفيات، مطالبًا الجماهير البيروفية بأن تتحلّى بالثقة والإيمان بمنتخب بلاده الذي لم يتأهّل إلى نهائيات المونديال منذ عام 1982.

وأضاف «المنتخب سيقدّم كل ما لديه داخل الملعب.. لا يمكننا استباق الأحداث وتقديم الوعود بتحقيق نتائج ولكننا نتمتع بالقوة والأسلحة اللازمة من أجل خوض التصفيات بشكل رائع».

نواجه الأرجنتين ولكن الأهم هو مباراتنا أمام فنزويلا». ولن يتمكن منتخب باراغواي خلال الواجهة المقبلة من الاستعانة بمجهودات حارسه خوستو بيار والمهاجمين روكي سانتا كرون لاعب ملقة الأسباني وراؤول بوباديا لاعب أوجوسبورغ الألماني ونيلسون هايدو بالديز للإصابة.

بدأ منتخب كولومبيا استعداداته بحضور 13 من أصل 25 لاعبا تضمهم قائمته الرئيسية لمبارتيه القادمتين أمام بيرو وأوروغواي في مستهل مشواره في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. وفي نهاية التمارين، أعرب رادميل فالكاو الذي يعود مجددا للمشاركة مع المنتخب الكولومبي في ظل المستوى الفني الهزيل الذي يقدمه خلال الفترة الحالية عن تفاؤله، كما أشاد بمستوى زملائه من اللاعبين. وأضاف «نحن متحمسون كثيرا وسعداء بالعودة مرة أخرى..

أنهى منتخب باراغواي الأول استعداداته لاولى مبارياته في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا أمام فنزويلا غدا الخميس. وانضم لمعسكر منتخب باراغواي اللاعبون لوكاس باريوس من بالميراس البرازيلي ونيسيتور أورتيجوزا لاعب وسط ميدان سان لورينزو الأرجنتيني. وأتم المدير الفني لمنتخب باراغواي رامون دياز استعدادات فريقه خلال ثلاثة أيام فقط بسبب ارتباطات أندية الدوري المحلي والأندية الخارجية التي يمثلها لاعبو فريقه. ويرى دياز أن المباراة الأكثر أهمية هي التي سيخوضها فريقه أمام فنزويلا لأنها المباراة الأولى، رغم أنه سيستقبل في 13 أكتوبر الجاري المنتخب الأرجنتيني أحد أبرز المرشحين للوصول إلى المونديال من خلال هذه التصفيات. وقال دياز «لا يمكننا التفكير في المباراة الثانية قبل أن نخوض المباراة الأولى.. ندرك أنه علينا أن

◀ من أجل تعويض غياب بعض النجوم، وجه دونغا الدعوة لبعض اللاعبين المخضرمين مثل ريكاردو أوليفيرا وكاكا

خوان بينتو دوران في العاصمة التشيلية سانتياغو، حيث يسعى سامباولي خلال هذا المعسكر إلى البحث عن بديل مناسب للاعب المصاب تشارليز أرانغيز نجم وسط ميدان بايرن ميونيخ الألماني وأحد أفضل اللاعبين في بطولة كوبا أميركا الأخيرة. وتتركز بدائل المنتخب التشيلي لتعويض غياب أرانغيز في ماتياس فيرنانديز لاعب فيورنتينا أو فيليب جوتيريز نجم توينتي الهولندي.

### باختصار

◀ قال فرانسيس كوكلين لاعب إرسال الإنكليزي إن فريقه بحاجة للوصول لمرحلة الثقة في الأداء ليدخل ضمن المنافسين على الألقاب وذلك عقب الفوز الكبير الذي حققه الفريق على مانشستر يونايتد 3-0.

◀ اختير غاريث بابل نجم ريال مدريد الأسباني أفضل لاعب في ويلز للعام الخامس على التوالي. وعزز بابل رقمه القياسي بالوصول على هذه الجائزة. إذ كان انفراد بها العام الماضي متخطيا مارك هيوز وجون هارتسون.

◀ غادر سيرجيو راموس مدافع المنتخب الأسباني وريال مدريد معسكر منتخب بلاده بسبب إصابة في الكف ليحلّ زميله في النادي الملكي ناتشو فيرنانديز بديلا له. ويعاني راموس من إصابة تعرض لها خلال المباراة أمام شاختار.

◀ اعترف المهاجم الكولومبي جاكسون مارتيغيز بأن تأقلمه في صفوف نادي اتلتيكو مدريد الأسباني، لم يكن سهلا، لكنه أشار إلى أن المهم هو أن النتائج بدأت تتحقق مع فريقه الجديد.

◀ عين نادي ليجيا وارسو البولندي ستانيسلاف تشيرتشيسوف الحارس السابق لمنتخب روسيا مدربا للفريق. وسيجل الحارس السابق البالغ من العمر 52 عاما بديلا لهينينغ بيرغ اللاعب السابق لمنتخب النرويج.

◀ أعلن الدراج الإيطالي إيفان باسو بطل سباق إيطاليا للدراجات مرتين اعتزاله رسميا بعد أشهر قليلة من شفائه من مرض سرطان الخصية. وقال الدراج «التراجع والأقول أمران لا يمكن تحاشيهما».

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## الشكوك تحوم حول مشاركة بودولسكي مع المنتخب الألماني



إلكاي غوندوغان:  
لا شيء جديدا بالنسبة  
إلينا، ما يهم هو جاهزية  
كل عنصر

غياب عناصر أخرى عن المستوى واللياقة المطلوبين.

وحصل باستيان شفاينشتايجر على دفعة جديدة من خلال انتقاله في الصيف إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، كما عاد ماركو ريوس إلى الملاعب بعدما غاب عن المباريات في سبتمبر الماضي بسبب الإصابة.

ورغم أن إخفاق المنتخب الألماني في التأهل إلى نهائيات يورو 2016 يبدو أمرا شبة مستحيل، لا يزال لوف متمسكا بالتواضع وعدم اعتبار الأمر محسوما، وقال «الشيء الوحيد الذي يشغلنا الآن هو الفوز بصدارة المجموعة وضمان التأهل المباشر إلى يورو. وبمجرد حسم التأهل سيكون أماننا أمور جديدة وسيحتّم علينا تجربة عناصر جديدة».

وربما يعني ذلك أن بيرند لينو حارس مرمى باير ليفركوزن، الذي استدعي مؤخرا للمنتخب الأول، سيضطر للانتظار بعض الوقت حتى يحصل على فرصة الظهور في أول مباراة دولية له. ورغم ذلك، ربما لا يعتبر لينو ذلك أمرا سيئا بعد موجة الانتقادات الحادة التي واجهها إثر خطأ فادح ارتكبه لتنهّز شبابه أمام أوجسبورغ. ولا يزال لينو يعد حارسا متميزا يتمتع بإمكانات تؤهله للمنافسة خلف الحارس الأساسي للمنتخب الألماني مانويل نوير.

وقال أندرياس كويككه مدرب حراس المنتخب «قلت بالفعل إننا لدينا خيارات متعددة في حراسة المرمى إلى جانب مانويل نوير. نتمتع بوضع مريح ولا حاجة لاتخاذ قرارات نهائية حتى الآن». فألى جانب لينو، يظهر على الساحة أيضا مارك-أندري تير شتيغن ورومان فايدنفيلر ورون-روبرت زيلر، كما يتألق رالف فايرمان حارس شالكه وتيمو هورن حارس كولونيا في البوندسليغا وأثبت كيفن تراب نفسه مع باريس سان جرمان الفرنسي.

على فرصة لالتقاط الأنفاس قبل الاستعداد مع الفريق. وقال لوف «لدي ثقة كبيرة في اللاعبين الذين أدوا بشكل جيد في سبتمبر (أمام بولندا واسكتلندا)».

وقال أيضا «نرغب في التعامل مع التصفيات بجدية ونحافظ على تركيزنا حتى النهاية. هدفنا هو الفوز بكتلتا المباراتين أمام أيرلندا وجورجيا التأهل إلى النهائيات المقررة في فرنسا من صدارة المجموعة».

وأضاف «هؤلاء اللاعبون يخوضون التحديات باستمرار مع أندبتهم في مسابقات الدوري والمنافسات الأوروبية، فهم يتمتعون بإيقاع لعب جيد. إنه توقيت رائع لخوض هذه المباريات الحاسمة بالمجموعة».

وكان لوف على دراية بأن الوقت القصير الذي يفصل بين مباريات مسابقات الدوري المحلية مثل مباراة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند التي أقيمت مساء الأحد، وبين مباراة أيرلندا غدا الخميس، يمثل مشكلة. ولكنها ليست بحجم التحدي الذي واجهه المدرب نفسه قبل عام عندما كان مطالبا بإعادة بناء الفريق بدون المعتزلين فيليب لام وبيير ميرتساکر وميروسلاف كلوزه، وفي ظل

فرانكفورت (ألمانيا) - تحوم الشكوك حول مشاركة لوكاس بودولسكي ضمن صفوف المنتخب الألماني بطل العالم في مباراته المقررة أمام مضيفه الأيرلندي غدا الخميس ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) لكن زميله إلكاي غوندوغان أبدى ثقته في جاهزية الفريق رغم الصعوبات في فترة الاستعداد.

وقال غوندوغان، لاعب خط وسط فريق بوروسيا دورتموند «لا شيء جديدا بالنسبة إلينا.. ما يهم في النهاية هو جاهزية كل عنصر على أرض الملعب بنسبة 100 ٪ مع انطلاق المباراة». واتفق معه في الرأي جيروم بوتاتينغ مدافع بايرن ميونيخ، حيث صرح قائلا «الشيء المهم هو أن نكون لائقين في يوم المباراة. إننا نعرف بعضنا البعض جيدا الآن».

وعانى يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني خلال فترة الإعداد من انشغال العديد من لاعبيه مع أنديةهم خلال مطلع الأسبوع، قبل التجمع أول أمس الاثنين.

وشارك ثمانية لاعبين فقط في تدريبات المنتخب أمس الثلاثاء في حين حصل الآخرون



بودولسكي سيرتك فراغا كبيرا في تشكيلة المانشافت

تشونغ مونج-جون  
يهاجم بلاتر

◻ سيول - وجه الكوري الجنوبي تشونغ مونج-جون المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم إصبع الاتهام نحو الرئيس المستقيل للفيفا السويسري جوزيف بلاتر في محاولة لتشويه سمعته عبر لجنة الأخلاق لإبعاده عن الانتخابات المقررة في فبراير 2016.

واعتبر تشونغ أن لجنة الأخلاق التابعة للفيفا بدأت جلسة استماع «غير عادلة» لإيقافه لمدة تصل إلى 19 عاما، بناء على طلب رئيس الفيفا الذي ضربته فضائح الفساد. وتركز التحقيقات على اتهامات بمحاولة تشونغ ترجيح كفة بلاده لاستضافة مونديال 2022 عبر رسالة تعود إلى عام 2010 بإنشاء صندوق عالمي لكرة القدم تساهم فيه كوريا الجنوبية بمبلغ يصل إلى 777 مليون دولار.

وقال تشونغ «الناش يقولون إن لجنة الأخلاق في الفيفا هي بلاتر»، مضيفا «إن اللجنة لم تتعرض له في السابق، ولكنها تفعل ذلك مع الذين يتحدثون بلاتر فقط».

وكان تشونغ (63 عاما ونائب رئيس الفيفا بين 1994 و2011) ومنهما بأنه حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لفائدة بلاده في حملة استضافة كأس العالم 2022، خارقا لقواعد مواد الأخلاق في الاتحاد الدولي.

وأوضح تشونغ «لم يتم تبادل أي أموال أو مصالح شخصية على علاقة بالصندوق العالمي لكرة القدم»، مشيرا إلى أن الفيفا أوقف هذه القضية عام 2010 من دون توجيه أي تهم له، ولكنه أعاد إحياء الموضوع الآن لإيقافه لمدة 15 عاما تضاف إليها أربع سنوات بتهمة التشهير بالجنة.

وأكّد «أن الهدف الأساسي لاستهدافي هو أنني أواجه مباشرة هيكل السلطة الحالي للفيفا».

ورفض تشونغ الحضور إلى جلسة الاستماع إلا في حال حضور بلاتر والأمين العام السابق للفيفا الفرنسي جيروم فالك المقال من منصبه بقضية فساد كشاهدين.

ويصر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه منذ اعتقال 7 مسؤولين حاليين وسابقين وتوجيه الاتهام إلى 14 شخصا آخرين بطلب من القضاء الأميركي بتهم فساد ورشاوى وإبتراز وتبييض أموال.



## صباح العرب



الحبيب الأسود

### حرب على البناتيل

□ بادر رجال الحسبة في تنظيم داعش بمصادرة البناتيل الرجالية من المحلات التجارية في مدينة سرت الليبية والمناطق المجاورة الخاضعة لسلطتهم، ويقال إن المرحلة القادمة ستشهد تعميما بفرض السراويل والجلابيب الأفغانية على السكان المحليين، بينما يتم إلزام النساء بارتداء النقاب واللبائنات الصغيرات الحجاب.

أحد الدواعش قال إن البنطلون من ملابس الفرنجة الغزاة وليس له أثر في تاريخ العرب والمسلمين، ولم يرد ذكره في سير الخلفاء الراشدين ولا الصحابة السابقين ولا اللاحقين، ولا في كتب التراث، ولم يكن مالوفا لدى الفاتحين، وإسمه أجنبى، ومنذ ارتداه المسلمون، تراجعت هيبتهم وانكسرت شوكتهم، وتشتتت دولتهم، وتفككت خلافتهم، ولذلك فلا مجال مستقبلا لارتداء البنطلونات مهما كان شكلها وطبيعة القماش الذي خيطت منه.

أما البديل ففي السراويل، وهي بحسب قاموس المعاني لباسٌ يغطي الجسم من السُرّة إلى الرُكبتين أو إلى القدمين، ويقال: تسرول فلان إي لبس سراويله، والسراويل مفردة لدى سيبويه، لكن هناك من النحويين من يزعم أنها جمع سرّوال، ويشير ابن منظور في لسان العرب إلى أنها فارسية معرّبة.

وقال ذو الرمة: تَرَى البُؤْرَ يُمَشِي راجعا من ضحائه بها مثل مَشَى الهِرْدِي المُسْرُولِ، بما يعني: هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبَخَّرَ الفارسي إذا لبس سُرّاويله. والسراويل غير البناتيل، لأن الأولى تُلبس عادة تحت الجلابيب أو العباءات كما في اللباس الأفغاني الذي تم اعتماده من قبل الجماعات السلفية والجهادية في عدد من الدول العربية كلباس رسمي وشرعي، وطبيعي أن الأفغان العرب هم الذين استوردوه من هناك بعد أن اكتشفوه خلال رحلاتهم للقتال هناك منذ ثمانينات القرن الماضي، وقد تم ترويجه في الأسواق بعد أن أبدع الصينيون في تصنيعه بأسعار مناسبة للجميع.

وبحسب أحد الدواعش الصاعدين فإن ذلك اللباس الأفغاني لا يكتحل في وقاره بغير الالتئاء، وإبراز الزببية على الجبين بما يغيض الإعداء المارقين، كما أن ذلك اللباس يتكامل مع نقاب المرأة، فترى ثنائيات رائعة في شوارع دول الربيع العربي المفتوحة حديثا على صرخات التقوى والجهاد.

ولا شك أن التخلي عن جوهر الإسلام والتمسك بالمظاهر، يدخل في إطار مشروع كامل، هدفه السيطرة على المجتمع بدءا من المسجد ثم الشارع والسوق والمدرسة والإدارة، ولذلك تشهد سرت الليبية وضواحيها حملة أفغنة الملابس، عبر منع البناتيل بما تمثله من تناقض صريح مع سراويل المجاهدين وجلابيبهم.

## مصمم بريطاني مل حياة البشر فقرر أن يصبح تيسا



توماس توياتيس يعيش حياة الماعز في جبال الألب بعد أن عدل عن فكرة تجربة حياة الفيلة بسبب إمكانية إصابتها بالاكْتئاب

ويأمل توماس أن يساهم مشروعه في النقاش حول التحديات التي يطرحها تبني وجهة نظر الآخر المختلف. وقد ألف كتابا عن تجربته هذه أطلق عليه اسم "الرجل التيس: في إجازة من البشرية"، يتوقع أن يصدر في أبريل من العام 2016.

وكان توماس ينوي أن يعيش حياة فيل، لكنه عاد وتذكر أن الفيلة تشبه البشر من حيث أنها تصاب أيضا بالاكتئاب، وأحيانا بالجنون، فعدل عن الفكرة.

الذراعين تحملان وزن الجسم لوقت طويل. نحن غير مصممين لنكون كذلك." وروى توماس بحماس وقائع تجربته قائلا "وجدت، حين كنت تيسا، أن عملية التسلق أسهل من النزول. وقد وجدت نفسي في أعالي المرتفعات وسط قطيع".

ويتحدث عن لحظة غريبة عاشها بين القطيع قائلا "في لحظة ما صمت الكل.. شعرت كما لو أنني دخلت إلى حانة في أفلام الغرب الأمريكي".

وعاش توماس ثلاثة أيام بين قطيع من الماعز، متنقلا معها بواسطة الأطراف الاصطناعية المصممة لجعل حركته كحركة هذه الحيوانات.

إلا أنه اكتشف أن حياة الماعز لم تكن مريحة كما كان يتمنى، فحسب قوله "الامر الأشد قسوة هو أن تجعل

### وقود حيوي مشتق من مخلفات صناعة الويسكي

بالمئة من عمليات التصنيع والتقطير. وتتكون هذه المخلفات أصلا من نواتج تخمير المكونات الداخلية لحبات الشعير الغنية بالسكريات التي تنقع في الماء لتسهيل عملية التخمير وصناعة الويسكي فيما تضاف إليها خمائر سائلة تحتوي على عنصر النحاس والتي كان يجري التخلص منها بعد التقطير. وتنتج مصانع التقطير الاسكتلندية نحو 750 ألف طن سنويا من نواتج حبات الشعير ونحو مليار لتر سنويا أيضا من الخمائر السائلة.

وحتى الآن كان التركيز ينصب على إنتاج وقود الإيثانول الحيوي بوصفه وقودا لا يمت بصلة للنفط. وينتج الإيثانول الحيوي من نباتات مثل قصب السكر والذرة. لكن إنتاج الإيثانول من الأمور المثيرة للجدل لأنه يعتمد على حذف النباتات المستخدمة من السلسلة الغذائية.

وتبدأ منشأة الوقود الحيوي في غرانفاموث الإنتاج في ديسمبر 2018 لتضخ مليون لتر من الوقود سنويا.

□ إدنبره - نجحت شركة اسكتلندية في ابتكار طريقة حديثة لإنتاج وقود حيوي على النطاق التجاري يستخرج من مخلفات عملية تخمير الويسكي يمكن الاستعانة به في تزويد المركبات بالوقود.

وابتكرت شركة سيلتيك للطاقة المتجددة ومقرها إدنبره عملية إنتاج البيوتانول الحيوي على المستوى الصناعي في بلجيكا وخصصت لها الحكومة البريطانية منحة في الأونة الأخيرة قدرها 16.7 مليون دولار لبناء منشأة مخصصة لهذا الغرض في اسكتلندا.

وكان الأستاذ الجامعي مارتن تانيني قد أسس شركة سيلتيك للطاقة المتجددة عام 2012 كمؤسسة تابعة لجامعة نابيير في إدنبره وقام فريقه البحثي بإعادة تعديل عملية التخمير -المسماة اسيتون/بيوتانول/إيثانول- المتبعة هناك منذ 100 عام لكن تم التخلي عنها لرخص البترول في ذلك الوقت. وتتضمن هذه العملية خلط جميع مخلفات عملية تخمير الشعير التي تمثل 90

### نوبل الفيزياء إلى ياباني وكندي لأعمالهما حول النيوتريـنو

الستينات مجرد من أي شحنة كهربائية الأمر الذي يحول دون رصده بسهولة. فمن كل 10 مليارات نيوتريـنو تمر عبر الأرض يتفاعل نيترينو واحد مع ذرة من كوبكنا.

وانطلق موسم نوبل الاثنين مع منح جائزة الطب. ويتواصل الأربعاء مع جائزة الكيمياء. وتمنح جائزة الآداب الخميس فجائزة السلام الجمعة. ويختتم الموسم الاثنين مع جائزة الاقتصاد.

سمح باستنتاج له انعكاسات كبيرة ومفاده أن النيوتريـنو التي اعتبرت طويلا مجردة من الكتلة، لا بد أن تتمتع بكتلة وإن كانت ضعيفة" واصفة الاكتشاف بأنه "تاريخي". والنيوتريـنو هو جزيء أولي من المادة يشبه بـ"الشبح" أو "الحرباء" إذ من الصعب جدا رصده مع أن وجوده في الكون أكثر بمليار مرة من كل من مكونات الذرة.

والنيوتريـنو الذي يحير الفيزيائيين منذ

□ ستوكهولم - منحت جائزة نوبل الفيزياء للعام 2015 الثلاثاء إلى الياباني تاكاكي كاجيتا والكندي آرثر ب. مكدونالد لأعمالهما حول النيوتريـنو وهي جزيئات أولية أثبتا أنها تتمتع بكتلة.

وقالت لجنة نوبل إن العالمين كوفئا "لاكتشافهما تذبذبات النيوتريـنو" ما يسمح بفهم الآلية الداخلية للمادة ومعرفة أفضل للكون. وأضافت اللجنة أن "الاكتشاف

### تيلور سويفت وكيم كاردشيان نجمتان

### تضيئان شـمعة إنـستغرام الخامسة

□ لوس أنجلـس - أعلن تطبيق إنـستغرام لتشارك الصور بمناسبة مرور خمس سنوات على إطلاقه قائمة الشخصيات الأكثر متابعة على التطبيق الذي يزيد عدد مستخدميه عالميا على 400 مليون والتي تصدرتها نجـمات تلفـزيون الواقع والغناء.

وأعلن إنـستغرام -الملوك لشركة فيسبوك- لأول مرة أصحاب الحسابات الخمسة الأعلى متابعة وجاءت في مقدمتها تيلور سويـفت (25 عاما) ولها 49.6 مليون متابع.

وجاءت نجمة تلفـزيون الواقع كيم كاردشيان (34 عاما) بالمركز الثاني ولها 48.1 مليون متابع. وحلت المغنية سبيلينا غوميز (23 عاما) بالمركز الثالث ويتابعها 45.9 مليون مستخدم تلتها المغنية اريانا غراندي (22 عاما) ويتابعها 44.6 مليون.

وقال تشارلز بورش رئيس البرامج الإبداعية عالميا في إنـستغرام مستشهدا بتسجيلات فيديو سويـفت المولعة بالقطط ولقطات بيونسيه خلال إجازتها الأخيرة "هذا النوع من المحتوى الذي نشاهده من هذه الشخصيات واقعي وأحيانا يكون مسليا".

